مجلة جامعة البعث

سلسلة العلوم التربوية

مجلة علمية محكمة دورية

المجلد 44 . العدد 22

144 هـ - 2022 م

الأستاذ الدكتور عبد الباسط الخطيب

رئيس جامعة البعث

المدير المسؤول عن المجلة

أ. د. ناصر سعد الدين	رئيس هيئة التحرير
أ. د. هايل الطالب	رئيس التحرير

مديرة مكتب مجلة جامعة البعث

بشرى مصطفى

د. محمد هلال	عضو هيئة التحرير
د. فهد شريباتي	عضو هيئة التحرير
د. معن سلامة	عضو هيئة التحرير
د. جمال العلي	عضو هيئة التحرير
د. عباد كاسوحة	عضو هيئة التحرير
د. محمود عامر	عضو هيئة التحرير
د. أحمد الحسن	عضو هيئة التحرير
د. سونيا عطية	عضو هيئة التحرير
د. ريم ديب	عضو هيئة التحرير
د. حسن مشرقي	عضو هيئة التحرير
د. هيثم حسن	عضو هيئة التحرير
د. نزار عبشي	عضو هيئة التحرير

تهدف المجلة إلى نشر البحوث العلمية الأصيلة، ويمكن للراغبين في طلبها الاتصال بالعنوان التالي:

رئيس تحرير مجلة جامعة البعث

سورية . حمص . جامعة البعث . الإدارة المركزية . ص . ب (77)

. هاتف / فاكس : 2138071 31 963 ++

. موقع الإنترنت : www.albaath-univ.edu.sy

. البريد الالكتروني : magazine@ albaath-univ.edu.sy

ISSN: 1022-467X

شروط النشر في مجلة جامعة البعث

الأوراق المطلوبة:

- 2 نسخة ورقية من البحث بدون اسم الباحث / الكلية / الجامعة) + CD / word من البحث منسق حسب شروط المجلة.
- طابع بحث علمي + طابع نقابة معلمين.
- **اذا كان الباحث طالب دراسات عليا:**

يجب إرفاق قرار تسجيل الدكتوراه / ماجستير + كتاب من الدكتور المشرف بموافقته على النشر في المجلة.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية:**

يجب إرفاق قرار المجلس المختص بإنجاز البحث أو قرار قسم بالموافقة على اعتماده حسب الحال.

- **اذا كان الباحث عضو هيئة تدريسية من خارج جامعة البعث :**

يجب إحضار كتاب من عمادة كليته تثبت أنه عضو بالهيئة التدريسية و على رأس عمله حتى تاريخه.

- **اذا كان الباحث عضواً في الهيئة الفنية :**

يجب إرفاق كتاب يحدد فيه مكان و زمان إجراء البحث , وما يثبت صفته وأنه على رأس عمله.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (العلوم الطبية والهندسية والأساسية والتطبيقية):**

عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1- مقدمة

2- هدف البحث

3- مواد وطرق البحث

4- النتائج ومناقشتها .

5- الاستنتاجات والتوصيات .

6- المراجع.

- **يتم ترتيب البحث على النحو الآتي بالنسبة لكليات (الآداب – الاقتصاد– التربية – الحقوق – السياحة – التربية الموسيقية وجميع العلوم الإنسانية):**
- عنوان البحث . . ملخص عربي و إنكليزي (كلمات مفتاحية في نهاية الملخصين).

1. مقدمة.
2. مشكلة البحث وأهميته والجديد فيه.
3. أهداف البحث و أسئلته.
4. فرضيات البحث و حدوده.
5. مصطلحات البحث و تعريفاته الإجرائية.
6. الإطار النظري و الدراسات السابقة.
7. منهج البحث و إجراءاته.
8. عرض البحث و المناقشة والتحليل
9. نتائج البحث.
10. مقترحات البحث إن وجدت.
11. قائمة المصادر والمراجع.

7- يجب اعتماد الإعدادات الآتية أثناء طباعة البحث على الكمبيوتر:

أ- قياس الورق 17.5×25 B5.

ب- هوامش الصفحة: أعلى 2.54- أسفل 2.54 – يمين 2.5- يسار 2.5 سم

ت- رأس الصفحة 1.6 / تذييل الصفحة 1.8

ث- نوع الخط وقياسه: العنوان . Monotype Koufi قياس 20

. كتابة النص Simplified Arabic قياس 13 عادي . العناوين الفرعية Simplified Arabic قياس 13 عريض.

ج . يجب مراعاة أن يكون قياس الصور والجداول المدرجة في البحث لا يتعدى 12سم.

8- في حال عدم إجراء البحث وفقاً لما ورد أعلاه من إشارات فإن البحث سيهمل ولا يرد البحث إلى صاحبه.

9- تقديم أي بحث للنشر في المجلة يدل ضمناً على عدم نشره في أي مكان آخر, وفي حال قبول البحث للنشر في مجلة جامعة البعث يجب عدم نشره في أي مجلة أخرى.

10- الناشر غير مسؤول عن محتوى ما ينشر من مادة الموضوعات التي تنشر في المجلة

11- تكتب المراجع ضمن النص على الشكل التالي: [1] ثم رقم الصفحة ويفضل استخدام التهميش الإلكتروني المعمول به في نظام وورد WORD حيث يشير الرقم إلى رقم المرجع الوارد في قائمة المراجع.

تكتب جميع المراجع باللغة الانكليزية (الأحرف الرومانية) وفق التالي:

آ . إذا كان المرجع أجنبياً:

الكنية بالأحرف الكبيرة . الحرف الأول من الاسم تتبعه فاصلة . سنة النشر . وتتبعها معترضة (–) عنوان الكتاب ويوضع تحته خط وتتبعه نقطة . دار النشر وتتبعها فاصلة . الطبعة (ثانية . ثالثة) . بلد النشر وتتبعها فاصلة . عدد صفحات الكتاب وتتبعها نقطة.

وفيما يلي مثال على ذلك:

–MAVRODEANUS, R1986– **Flame Spectroscopy**. Willy, New York, 373p.

ب . إذا كان المرجع بحثاً منشوراً في مجلة باللغة الأجنبية:

. بعد الكنية والاسم وسنة النشر يضاف عنوان البحث وتتبعه فاصلة, اسم المجلد ويوضع تحته خط وتتبعه فاصلة . المجلد والعدد (كتابة مختزلة) وبعدها فاصلة . أرقام الصفحات الخاصة بالبحث ضمن المجلة.

مثال على ذلك:

BUSSE,E 1980 Organic Brain Diseases **Clinical Psychiatry News** , Vol. 4. 20 – 60

ج. إذا كان المرجع أو البحث منشوراً باللغة العربية فيجب تحويله إلى اللغة الإنكليزية و التقيد

بالبنود (أ و ب) ويكتب في نهاية المراجع العربية: (المراجع In Arabic)

رسوم النشر في مجلة جامعة البعث

1. دفع رسم نشر (20000) ل.س عشرون ألف ليرة سورية عن كل بحث لكل باحث يريد نشره في مجلة جامعة البعث.
2. دفع رسم نشر (50000) ل.س خمسون الف ليرة سورية عن كل بحث للباحثين من الجامعة الخاصة والافتراضية .
3. دفع رسم نشر (200) مئتا دولار أمريكي فقط للباحثين من خارج القطر العربي السوري .
4. دفع مبلغ (3000) ل.س ثلاثة آلاف ليرة سورية رسم موافقة على النشر من كافة الباحثين.

المحتوى

اسم البحث	اسم الباحث	الصفحة
درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)	الدكتور: عبد الغفور مصباح الأسود	58-11
تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم صف السنةالرابعةوأعضاء الهيئة التدريسية	د. نضال عبشي	94-59
فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم الصف بكلية التربية الثانية بجامعة البعث	د. نضال عبشي	136-116

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

الدكتور: عبد الغفور مصباح الأسود

المدرّس في قسم تربية الطفل، كلية التربية الثانية بجامعة البعث(سورية)

الملخص

هدفت الدراسة إلى تحديد مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية، وتعرّف درجة تمثيل هذه المضامين في المحتوى، ودلالة الفروق الإحصائية في درجة تمثيلها. ولتحقيق هذه الأهداف، تمّ إعداد قائمة بمضامين الاقتصاد المعرفي، وإعداد أداة تحليل المحتوى استناداً إليها، والتي اشتملت على (60) مضموناً، موزّعة على أربعة محاور، هي: المضامين المعرفية والعقلية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والمضامين الاقتصادية والبيئية، والمضامين الاجتماعية والوطنية، وقد تمّ تحليل محتوى الكتب باستخدام المنهج الوصفي الذي يقوم على أسلوب تحليل المحتوى.

وتوصلت الدراسة إلى أنّ محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية مثّل مضامين الاقتصاد المعرفي بدرجات مختلفة ومتفاوتة، فجاء محور المضامين المعرفية والعقلية بالمرتبة الأولى وبدرجة تمثيل بلغت(38.26%)، ثم تلاه في المراتب محاور المضامين الاجتماعية والوطنية، والمضامين الاقتصادية والبيئية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال بدرجات تمثيل بلغت -على الترتيب(33.61%، 17.12%، 10.99%). كما أظهرت النتائج وجود فروق دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05) لدرجة

تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى الكتب، فقد كان هناك ارتفاع في التكرارات المشاهدة في محوري المضامين المعرفية والعقلية، والمضامين الاجتماعية والوطنية، بينما مُثِّلت بتكرارات أقل من المتوقع في محوري المضامين الاقتصادية والبيئية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وبيّنت النتائج أيضاً وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الصفوف (4-5-6) الأساسية لصالح كتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف السادس (6) الأساسي.

الكلمات المفتاحية: مضامين الاقتصاد المعرفي، كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة، الحلقة الأولى الأساسية، تحليل المحتوى

The Degree of Knowledge Economy Contents Representation in the Content of Developed Social Studies Textbooks for the Three Upper Classes of the First Basic Cycle (Analytical Study)

Dr. Abdulghafour Musbah Alaswad
Lecturer in Department of Child Education, Faculty of Second Education, AL-Baath University(Syria)

Abstract

The study aimed to determine the contents of the knowledge economy that need to be represented in the content of social studies textbooks developed for the three upper grades (4-6) of the first basic cycle, and to identify the degree of representation of these contents in the content, and the significance of statistical differences in the degree of their representation. To achieve these goals, a list of the contents of the knowledge economy was prepared, and a content analysis tool was prepared based on it, which included (60) content, distributed on four axes: cognitive and mental content, information and communication technology content, economic and environmental content, and social and national content. The content of the textbooks was analyzed using the descriptive approach, which is based on the content analysis method.

The study found that the content of the developed social studies textbooks for the three upper grades (4-6) of the first basic cycle represented the contents of the knowledge economy in different and varying degrees, so the axis of the cognitive and mental contents came in the first place with a representation degree of (38.26 %), then came in the ranks the content axes Social and national, economic and environmental contents, and information and communication technology contents with degrees of representation - respectively (33.61%, 17.12%, (10.99%). The results also showed that there were statistically significant differences at the significance level (α= 0.05) for the

degree of representation of the contents of the knowledge economy in the content of books, as there was a rise in the observed frequencies in the axes of cognitive and mental, and social and national content, while it was represented by fewer frequencies than expected in the two axes of content. economic and environmental, and the implications of information and communication technology. The results also showed that there were statistically significant differences at the level of significance ($\alpha = 0.05$) in the degree of representation of the contents of the knowledge economy in the content of the books of grades (4-5-6) in favor of the developed social studies textbook for the sixth grade (6).

Keywords: Knowledge Economy Contents, Developed Social Studies Textbooks, First Basic Cycle, Content Analysis

1. المقدّمة:

يتبوأ التعليم أهمية كبيرة في خدمة المُجتمعات واقتصادها وتطورهما؛ لإسهامه في رفع كفاءة العنصر البشري وتنمية معارفه ومهاراته، ممّا يجعل الإنفاق على التعليم استثماراً بشرياً، يدُرُ عائداً معنوياً ومادياً على الأفراد والمجتمعات.

وتعتمد التنمية الاقتصادية وفق الاقتصاد المعرفي على الاستثمارات في التعليم والتدريب، وتعدُّ عملية إنتاجية تنموية واستثماراً طويل الأجل، ومن أبرز مصادر التنافس الدولي، ومفتاح الدخول لعصر الاقتصاد المعرفي، وتطوير المجتمعات من خلال تنمية رأس المال البشري الذي يعدُّ محور العملية التعليمية التعلمية (Salem, 2014).

ويحظى الاقتصاد المعرفي باهتمام كبير في الجانب التربوي من خلال العديد من الأنشطة الاقتصادية والثقافية، التي أثرت في النظم التربوية بعامة، وفي فلسفة هذه النظم وسياساتها ومناهجها وإستراتيجياتها الأدائية بخاصة، فقد حُظيت بدعمٍ متميّز ومتواصل وبخاصة في مجال استثمار الموارد البشرية وتمكينها بعدّها رأس المال المعرفي القادر على إحداث التنمية المجتمعية بمُختلف أبعادها في ظلّ محدودية الموارد المالية والطبيعية (النمراوي، 2014).

فلم يعدُّ الحصول على المعرفة هو المتطلب الأساسي للمؤسسات التّربوية؛ إذ لا بدّ من التّركيز على المفهوم الوظيفي لهذه المعرفة، حتّى تستطيع هذه المؤسسات الاستجابة لمتطلّبات المجتمع من خلال التّركيز على المعرفة العلمية القائمة على النّقاش الفكري الإيجابي المثمر، والحوار البنّاء القادر على الفهم والتّحليل النّاقد.

وبما أنّ فلسفة التّربية تنبثق من فلسفة المجتمع، كان لزاماً على الأنظمة التّربوية تحقيق حاجات المجتمع بعد تلبية حاجات المتعلّم، الذي يعدُّ محور العملية التّربوية، لذا دعا التربويون والاقتصاديون إلى ضرورة مواكبة المؤسسة التربوية بما تتضمّنه من مناهج وإستراتيجيات تعليمية تعلّمية، وبيئة تعليمية للمستجدات العالمية الاقتصادية

والمعرفية، وإكساب المتعلمين المهارات التي تمكّنهم من الدخول إلى سوق العمل باقتدار (مصطفى والكيلاني، 2011؛ Altbach, 2013)؛ وهذا الأمر يحتم على القائمين على العملية التربوية بناء مناهج دراسية تراعي المستجدات العالمية المعرفية، وتساعد المتعلّمين على اكتساب المهارات الضرورية واللازمة للتنمية والتطوير.

من هنا عملت معظم الدول على تطوير مناهجها استناداً إلى الاقتصاد المعرفي، وذلك لما أشارت إليه نتائج الدراسات السابقة؛ كدراسة السعيد(2019)، والتوجهات المحلية والعربية والعالمية نحو ضرورة تبني منحى الاقتصاد المعرفي، وتضمينه في المناهج الدراسية. وقد تبّنت وزارة التربية في سورية خطّة للتّطوير التّربوي مستندة في جوانبها إلى الاقتصاد المعرفي، الّذي طال جميع عناصر العملية التّربوية، وكان من بينها الكتب المدرسية(طباع، 2020)؛ حيث يعدُّ الكتاب المدرسي الجزء الرئيس في المنهاج، ومن أبرز المصادر التي يستقي منها التلميذ معلوماته الّتي تساعده على التّغلّب على مشكلات الحياة اليومية، وتساعده على تمثّل مستجدات العصر وما يصاحبه من تدفّق للمعارف الإنسانية والعلمية، وبما يضمن التّفاعل بكفاءة مع متطلّبات العولمة الّتي طالت مناحي الحياة التّعليمية، والاقتصادية، والاجتماعية، والسياسية؛ لذا يقع على عاتق المناهج الدراسية القائمة على مضامين الاقتصاد المعرفي مسؤولية كبيرة في إعداد المتعلّمين لمتطلبات هذا العصر، من هنا جاء تأكيد ضرورة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في المناهج، لأنّ البقاء لمن ينتج المعرفة لا لمن يستهلكها. فالزيادة الكمية والنوعية في المعرفة تحتم على المؤسسات التعليمية أن تعيد النظر في مناهجها، ولا بدّ من التوجه إلى تعليم المتعلّمين منهج التفكير العلمي ليكون أسلوباً للحياة، وتدريبهم على أساليب الوصول إلى المعلومات ومعالجتها والتعامل معها، وتوليد معرفة جديدة، بدلاً من حفظ المعلومات واستظهارها.

وعليه جاءت الدراسة الحالية لتعرّف درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثّلاثة العليا؛ لأنّها تعدُّ نهاية المحطّة الأولى في الحلقة الأولى الأساسية من السلّم التّعليمي في سورية.

2. مشكلة الدراسة وتساؤلاتها

انطلاقاً من توصيات المؤتمر الإقليمي للدول العربية حول التربية ما بعد 2015(2014)، الذي أوصى بتطوير نظام التعليم الحالي، والعمل على بناء نظام تعليمي يسهم في تحقيق أهداف التنمية الوطنية للمرحلة القادمة من خلال نظام يتسم بالديناميكية والتفاعل مع متطلبات سوق العمل.

وتأكيداً على أهمية الكتب المدرسية، التي تعدّ وسيلة مهمة لتنفيذ المنهاج وضرورة تواءمها مع مُتطلبات الاقتصاد المعرفي وأهميتها في تحقيق أهداف الاقتصاد المعرفي جاءت هذه الدراسة لتحليل كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا(4– 6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية؛ لتعرّف درجة تمثيلها لمضامين الاقتصاد المعرفي ودرجة اختلاف تمثيلها حسب شكل التمثيل ومستواه واختلاف الصفوف التعليمية والخروج بالاستنتاجات من خلال التحليل وتقديم جملة من المقترحات بما تتطلبه نتائج الدراسة.

كما لاحظ الباحث بحكم عمله في الإشراف على برنامج التربية العملية واحتكاكه بالطلاب معلمي الصف قلة تخطيطهم لأنشطة تراعي مضامين الاقتصاد المعرفي عند تدريسهم مواد الدراسات الاجتماعية للصفوف من (4–6)، الذي قد يعود إلى عدم تركيز محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة عليها رغم تبني وزارة التربية لهذا المنحى الذي حظي باهتمام كبير من قبلها، وهذا ما أكدته وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني، التي بيّنت أن التكنولوجيا ومُجتمع المعرفة أحد ركائز الفلسفة التربوية في سورية وأن من بيّن أهدافها "إنتاج المعرفة والتكنولوجيا ونشرها وتوظيفها، وتعزيز الوعي بأهمية الاقتصاد المعرفي، واكتساب الكفايات والمهارات اللازمة لمجتمع المعرفة"(المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في سورية، 2016، 9).

كما توصل الباحث من خلال مراجعته للأدب التربوي إلى عدم وجود دراسات تناولت مضامين الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى الأساسية في سورية على المستوى المحلي– في حدود ما اطلع عليه الباحث–، مما دفع الباحث إلى إجراء هذه الدراسة، وقد سعت هذه الدراسة للإجابة عن **التساؤلات الآتية:**

2–1. ما مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4–6) من الحلقة الأولى الأساسية؟

2–2. ما درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4–6) من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل (تفصيلي، موجز) وشكل التمثيل(صريح، ضمني)؟

2–3. ما دلالة الفروق الإحصائية بين درجات تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4–6) من الحلقة الأولى الأساسية؟

3. أهمية الدراسة: تكمن أهمية هذه الدراسة في الآتي:

- أهمية الموضوع الذي تعالجه، فهي تأتي في الوقت الذي تشهد فيه سورية رؤية جديدة تسعى إلى تأسيس اقتصاد مبني على المعرفة.
- إفادة مخططي مناهج الدراسات الاجتماعية بتزويدهم بقائمة لمضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى الأساسية في سورية.
- قد تنسجم هذه الدراسة مع خطة التطوير التربوي الهادفة إلى دمج مهارات الاقتصاد المعرفي في المناهج.
- يؤمل من نتائج هذه الدراسة أن يستفيد منها أصحاب القرار التربوي في وزارة التربية في الكشف عن نواحي القصور في كتب الدراسات الاجتماعية، والعمل على تحسينها من خلال تقديمها معلومات عن درجة تمثيل مضامين الاقتصاد

المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى الأساسية.

- قد تسد حاجة المكتبة العربية لمثل هذه الدراسة، والتي تبرز مضامين الاقتصاد المعرفي الضرورية لتلاميذ الصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى الأساسية، وواقع وجودها في كتب الدراسات الاجتماعية، وتسهم في تحفيز الباحثين على إجراء دراسات مماثلة على كتب الدراسات الاجتماعية الأخرى بالمرحلة الأساسية.
- قلّة الدراسات السابقة – في حدود ما اطَّلع عليه الباحث– التي تناولت موضوع الدراسة من ناحية تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية.
- تكتسب الدراسة أهميتها من أهمية التطوير التربوي والتعليمي استناداً إلى الاقتصاد المعرفي، وأهمية الدور المُتوقع في ضوء مُتطلبات هذا التطوير، وكونها ملبية لتوصيات العديد من الدراسات التربوية التي توصي بضرورة الوقوف على أهم المُستجدات التربوية والتعليمية للاندماج في عصر الاقتصاد المعرفي.
- قد تفُيد هذه الدراسة في توجيه أنظار المسؤولين عن بناء المناهج وتطويرها من خلال البيانات المُقدمة لمُراجعة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية الحالية وبناء محتوى كتب قائم على الاقتصاد المعرفي؛ لجعلها أكثر ارتباطاً بالخطط الإستراتيجية للدولة وتوجهاتها للاندماج في عصر الاقتصاد المعرفي.

4. أهداف الدراسة: هدفت الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية:

4-1. تحديد مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية.

4-2. تعرّف درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية.

4-3. تعرّف دلالة الفروق الإحصائية في درجات تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية.

5. حدود الدراسة: تجلّت حدود الدراسة في الآتي:

5-1. الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال العام الدراسي 2020 -2021م

5-2. الحدود العلمية: مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية، بحسب آخر طبعة أقرها المركز الوطني لتطوير المناهج في الجمهورية العربية السورية للعام الدراسي 2020 -2021.

6. مصطلحات الدراسة والتعريفات الإجرائية

6-1. مضامين الاقتصاد المعرفي

يُعرّف الاقتصاد المعرفي بأنهَّ: "الاقتصاد الذي يقوم على نشر المعرفة وإنتاجها وتوظيفها الكافي في جميع مجالات النشاط المجُتمعي الاقتصادي والمجتمع المدني والسياسي والحياة الخاصة وصولاً إلى ترقية الحالة الإنسانية باطِّراد، أي إقامة التنمية الإنسانية من خلال بناء القدرات البشرية وتوزيعها توزيعاً ناجحًا" (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم، 2015، 87). ومن الناحية التربوية يُعرّف الاقتصاد المعرفي بأنّه: "تمكين الأفراد من الحُصول على المعرفة والمُشاركة فيها وإنتاجها واستخدامها من أجل تحسين نوعية الحياة الإنسانية"(216 ,Dinmmock & Goh, 2011).

وعرّف الباحث مضامين الاقتصاد المعرفي إجرائياً بأنّها: المضامين التي تتناول وضع التلميذ في محور العملية التعليمية التعلّمية بتمكينه من الحُصول على المعرفة والمُشاركة فيها وإنتاجها واستخدامها من أجل تحسين نوعية الحياة الإنسانية، وتتمثل بالمضامين المعرفية والعقلية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والمضامين الاقتصادية والبيئية، والمضامين الاجتماعية والوطنية، التي ينبغي تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا (4-6) في الحلقة الأولى

الأساسية، ويتمّ الوقوف على درجة تمثيلها استناداً إلى أداة تحليل المحتوى المعدّة لهذا الغرض.

6-2. كتب الدراسات الاجتماعية المطورة

تعرّف بأنّها: "الكتب التي تقدم جميع فروع المعرفة في العلوم الاجتماعية في وحدات دراسية، يكتسب المتعلّمون من خلالها مجموعة من المعارف والمهارات والقيم المشتقة من التاريخ والجغرافيا والاقتصاد وعلم الاجتماع وعلم السياسة وعلم النفس والفلسفة بشكل مندمج في صفوف الحلقة الأولى (1-6) من مرحلة التعليم الأساسي، ومتداخل في صفوف الحلقة الثانية (7-9) من مرحلة التعليم الأساسي، ومترابط في الصفوف (10-12) من مرحلة التعليم الثانوي"(وزارة التربية في سورية، 2007، 3).

وعرّفها الباحث إجرائياً بأنّها: الكتب المقرّرة على تلاميذ الصفوف الثلاثة العليا (4-6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية. وعددها(3) كتب، موزّعة إلى كتاب واحد في كلّ صف، والتي قام بتطويرها المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية بوزارة التربية في الجمهورية العربية السورية، وأقرّت الوزارة تدريسها خلال العام الدراسي 2020-2021.

6-3. الحلقة الأولى الأساسية

هي الحلقة التي تشكل بداية مرحلة التعليم الأساسي، والحلقة التمهيدية للحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتعدُّ محور الارتكاز ومنطلق التلميذ نحو الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، وتضم الصفوف الدراسية: الصف الرابع، والصف الخامس، والصف السادس.

6-4. تحليل المحتوى

يُعرّف بأنّه: "أداة للقياس والتقويم تتبع منهجية صحيحة ونظمية في إجراءاتها بشكل يحقق لها الموضوعية، ودرجة مناسبة من الصدق والثبات، يتمّ فيها تناول جميع جزئيات المحتوى بشكل متوازن دون التركيز على بعض الجزئيات وإهمال بعضها الآخر، ولا تستند عملية تحليل المحتوى على الأسلوب الكميّ فقط، وإنما تعداه أيضاً إلى الأسلوب الكيفيّ"(الدريج وآخرون،2011، 63).

وعرّفه الباحث بأنّه: أداة لوصف وتصنيف محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا (4–6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي تصنيفاً كميّاً؛ تلبية للاحتياجات البحثية المصاغة في تساؤلات الدراسة، وطبقاً لفئات التحليل التي حدّدها الباحث في أداة تحليل المحتوى؛ للحكم على درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي، اللازم تضمينها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا (4–6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

7. دراسات سابقة:

من خلال مراجعة الدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الاقتصاد المعرفي، أمكن للباحث أن يقف على بعض هذه الدراسات ذات الصلة بالدراسة الحالية، ويعرضها من الأقدم إلى الأحدث وفق الآتي:

7–1. دراسة الجوارنة (2007): هدفت الدراسة إلى تعرّف مدى تضمين مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن، وفاعلية تطبيق وحدات تعليمية مطوّرة، وتمّ بناء استبانة استخدمت كأداة لتحليل المحتوى. وأشارت نتائج التحليل إلى وجود بعض التقصير في تغطية جوانب المضامين التكنولوجيّة، والاتصالات المعرفية والعقلية والاجتماعية والوطنية والاقتصادية، نظراً لتباين طبيعة المحتوى. وللكشف عن فاعلية تطبيق الوحدات التعليمية المطوّرة تمّ تطبيق ثلاثة اختبارات تحصيلية خاصة بالوحدات التي تمّ تطويرها لأغراض تقييم النمو المعرفي المتعلق بالاقتصاد المعرفي لدى طلبة المجموعة التجريبية التي درست الوحدات الدراسية المطورة، وأظهرت النتائج تفوق طلبة المجموعة التجريبية.

7–2. دراسة "إفاكوفيس"(Ivković, 2013): قدمت الدراسة نتائج تحليل محتوى الكتب المدرسية (اللغة الكرواتية والرياضيات والطبيعة والمجتمع) للصفوف الدنيا من المدرسة الأساسية في كرواتيا. كان الهدف من هذه الدراسة هو تحديد العلاقة بين

النظام التعليمي والانتقال الاجتماعي للمعرفة الاقتصادية. تمّ تحديد عرض المفاهيم الاقتصادية الأساسية مثل المال والعمل، وكذلك الأنشطة الاقتصادية الموصوفة وأخذ السياق الاجتماعي والثقافي في الحسبان عند التفسير، وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود بعض المفاهيم الاقتصادية والقيم الاجتماعية النموذجية لاقتصاديات السوق، مثل ريادة الأعمال أو الابتكار أو المبادرة.

7-3. دراسة أيداك ويوسفزاده" (Adak & Yousefzadeh, 2019): هدفت الدراسة إلى تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثالث والرابع والخامس والسادس من المرحلة الابتدائية في إيران استناداً إلى التعليم الاقتصادي. وتمّ جمع البيانات وتحليلها من خلال قائمة التحقق من التعليم الاقتصادي التي تمّ تأكيد صحتها من قبل الخبراء. وأشارت نتائج الدراسة بعامة إلى أنّ هناك (1080) مضموناً يتعلق بالتعليم الاقتصادي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الأربعة، وأن هناك (961) مضموناً يتعلق بالبعد المعرفي، و(119) مضموناً يتعلق بالبعد الوظيفي، وكان الاهتمام الأكبر بالتعليم الاقتصادي في كتاب الصف السادس وأدناه في الصف الرابع.

7-4. دراسة "البلوشي والمعمري" (Al-Balushi & Al-Maamari, 2020): هدفت الدراسة إلى تعرُّف درجة تضمين كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف(3-12) الأساسي بسلطنة عُمان لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، وتمّ جمع البيانات بواسطة قائمة مفاهيم الاقتصاد المعرفي المحكمة وفق طريقة دلفي (Delphi) على مدى ثلاث جولات مُتتالية، وقد طُبّقت الدراسة على محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف(3-12) بمعدل(20) كتاباً للفصلين الأول والثاني على مستوى المراحل الدراسية، وأظهرت النتائج أنّ المؤشر الأول: النظام المؤسسي للدولة يمثّل أعلى درجة في تضمينه لمفاهيم الاقتصاد المعرفي، ويمثّل مؤشر نظام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات أقل درجة في تضمينه لمفاهيم الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب المنهج للصفوف(3-12) الأساسي.

7-5. التعقيب على الدراسات السابقة: من خلال استعراض الدراسات السابقة، والتي تناولت تعرّف درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية في دول أخرى غير سورية، يتبيّن أنّها أظهرت بشكل واضح تباين الاهتمام بمضامين الاقتصاد المعرفي، وقصور بعض الكتب عن مراعاة جميع المضامين، وهذا ما يدعم القيام بإجراء الدراسة الحالية ويبرز أهميتها. وقد أفاد الباحث من هذه الدراسات وغيرها في تعرّف مضامين الاقتصاد المعرفي، فضلاً عن الإفادة منها في إعداد قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي، ثم تحويلها إلى أداة تحليل المحتوى لرصد تكرارات مضامين الاقتصاد المعرفي، وتعرف درجة تمثيلها في المحتوى، ومناقشة النتائج، وإثراء دراسته الحالية بجانب أو أكثر من جوانبها.

8- الإطار النظري

8-1. مميزات الاقتصاد المعرفي

يتميّز الاقتصاد المعرفي بميزة أساسية، وهي أن المعلومات والمعرفة تدخل في مُكوناته وعملياته ومُنتجاته بعدّها أبرز الموارد الاقتصادية الحديثة التي تحاول الدول والمُنظمات والمؤسسات بمختلف أشكالها الاستفادة منها لاستدامة النمو الاقتصادي لديها، وبالإضافة إلى ذلك تدخل مُميزات وخصائص أخرى، منها: العولمة التي حوّلت الاقتصاد العالمي إلى سوق واحدة، ألغت فيها الحواجز المكانية والزمانية، وأصبح فيها اقتصاداً مفتوحاً قلَّ فيه تأثير الموقع بسبب استخدام الأدوات والأساليب التكنولوجيا الحديثة، التي أدّت إلى ظهور التجارة الالكترونية والأسواق والمنظمات الافتراضية، وسهّلت سرعة وسهولة الوصول إليها(الزعبي، 2011؛ Tocan, 2012).

كما أنّه اقتصاد افتراضي شبكي رقمي قائم على العمل الافتراضي من خلال الرقمنة والشبكات والانترنت، وما نتج عن ذلك من هيمنة قطاع الخدمات والنمو التكنولوجي والمعلوماتي وتكامل الإنتاج، من خلال ظهور السلع المعرفية التي يمكن

رقمنتها ونقلها عبر الشبكات وأجهزة الكمبيوتر؛ مثل المجلات والكتب والصور الفوتوغرافية والموسيقى أو العمليات الرقمية التي تتمثل في المنتجات أو الخدمات التي تعتمد على مُقدمي الخدمات ذوي المعرفة المتخصصة؛ مثل المعلومات وخدمة البحث التي أعادت تنظيم وظيفة الخدمة إلى منتج قائم على المعرفة(Ceri, 2001; Hadad, 2017; Shiryaev et.al, 2016)

ويتميّز هذا الاقتصاد أيضاً بالمرونة والقدرة على التطويع والتكيف مع المُستجدات المُتسارعة والتطور والتجدد باستمرار وتوليد مُنتجات فكرية جديدة، وقدرته على ابتكار مُنتجات فكرية ومعرفية وغير معرفية جديدة لم تعرفها الأسواق من قبل من خلال الاستثمار في الإنتاج العلمي والتقني، الذي يعتمد على البحث والتطوير وبراءات الاختراع وتدفق المعرفة (البطارسة، 2005؛ Arundel, 2005).

8-2. الاقتصاد المعرفي والمناهج الدراسية

يتطلّب الانتقال إلى عصر الاقتصاد المعرفي تطوير العمليّة التعليميّة بوصفها دعامة مهمة لتقدّم أيّ مجتمع وازدهاره، فالاقتصاد المعرفي يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعليم، وذلك من خلال تنمية رأس المال البشري؛ إذ يتعلّم المتعلّمون كيفية البحث عن المعرفة، فضلاً عن المهارات الإبداعية التي يكتسبونها للتعايش مع الآخرين وتحقيق الذات؛ لذا يعدّ التعليم حجر الأساس للولوج إلى عصر الاقتصاد المعرفي، ومن خلاله يتمّ إعداد متعلّمين مهرة قادرين على اكتشاف المعرفة، ونقلها وإنتاجها (Craig & Gunn, 2010; Marshal, 2008)

وإذا كان العصر الحالي يتميز بالتطور الهائل والمدهش في المجالات العلمية والتقنية كافة، وتسارع حدوثها، وتأثيرها في مناحي الحياة المختلفة، وقدرته بالضرورة على تغيير المجتمعات من مجتمعات صناعية إلى مجتمعات معرفية، ممّا يلقي ظلاله على المؤسسات التربوية، فإنّه لا بدّ من إعادة النظر في المناهج الدراسية، ليتمّ الانتقال من مجتمع نقل المعلومات إلى مجتمع الاقتصاد المعرفي. وقد أصبح من الضروري أن تعمل الأنظمة التربوية في مختلف الدول على تعديل مناهجها

وتطويرها؛ لتحقيق مخرجات تعليمية تنسجم مع متطلبات هذا العصر عن طريق إكساب الطلبة المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم، والتركيز على المتعلم بهدف إكسابه المعارف، والخبرات، والمهارات، من مصادر التعلم المتنوعة(مؤتمن، 2004؛ موسى، 2006).

تركز فكرة الاقتصاد المعرفي التي أصبح العالم منشغلاً بها، ويعمل على تعديل مناهجه على أساسها على البحث عن المعرفة وتحليلها وتطويرها وتطبيقها، ومن ثم إنتاجها لتحسين الحياة البشرية من جهة، وزيادة المردود الماديّ للأفراد والدولة من جهة أخرى؛ وذلك بالاستفادة من خدمات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وتوظيف العقل البشري المهيّأ مسبقاً للتعامل مع هذه الخدمات لتطوير المعرفة، ممّا يعود بالنفع على المجتمع والأفراد(Yim-Teo, 2004).

يتطلّب التحوّل إلى الاقتصاد المعرفي إعداد الأفراد إعداداً يؤهلهم لدخول السوق العالمية المنتجة للمعرفة، فتطبيق الاقتصاد المعرفي يتطلب إجراء تعديلات جوهريّة في أدوار المعلمين ومحتوى المناهج التربوية وطرائق تدريسها؛ لذا يجب أن يتم تطوير المناهج من خلال التركيز على (كيف تتعلم؟) وليس (ماذا تتعلم؟)، فالمنهاج لا يستطيع أن يزوّد المتعلّمين بالمعارف والمعلومات كلها، لكنه يجب أن يسعى إلى تمكين المتعلّم من الإبداع والابتكار، ليكون قادراً على مواكبة حاجات العصر الذي يعيش فيه(الحايك والصغير، 2008؛ Al-Edwan & Hamaidi, 2010).

ومن الضروري العمل على تطوير المناهج بما يتناسب مع متطلبات العصر؛ لأنّها أداة التغيير، وذلك من خلال تضمين المناهج مهارات تنمي القدرات العقلية العليا، وتشجّع العمل الجماعي، وتعمل على تنمية مهارات التعلم الذاتي لدى المتعلّمين؛ لتعد متعلمين ذاتيين، يكتسبون المهارات التي تمكّنهم من دخول سوق العمل، ومواكبة التغيرات المتسارعة في جوانب الحياة كافة(خصاونة، 2009؛ الخوالدة، 2009).

9- منهج الدراسة وإجراءاتها

9-1. منهج الدراسة: لتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها؛ أتبعت المنهج الوصفي من خلال أسلوب تحليل المحتوى؛ وذلك خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بمتغيرات الدراسة ووصفها وتحليلها؛ لتحديد مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، وتعرّف درجة تمثيل هذه المضامين في المحتوى، ودلالة الفروق الإحصائية في درجة تمثيلها، وتمّ استخدام أسلوب التحليل الكمي الذي يساعد في الحكم على مناسبة المحتوى، وذلك من أجل تقويمه وتطويره.

9-2. مجتمع الدراسة وعينتها: تكوّن مجتمع الدراسة من جميع كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا (4- 6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية. وبلغ المجموع الكُلي للكتب (3) كتب، بمعدل كتاب واحد لكلّ صف، والمطبّقة في العام الدراسي 2020-2021، والمكوّنة من (64) درساً، موزعة على (14) وحدة، وتألّفت عينة الدراسة من محتوى كلّ الكتب الآنفة الذكر، والذي هو عبارة عن أنشطة، بلغت (473) نشاطاً. والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول (1) محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية

الكتاب	عدد الدروس	عدد الوحدات	عدد الأنشطة
كتاب الصف الرابع الأساسي	14	4	100
كتاب الصف الخامس الأساسي	17	4	149
كتاب الصف السادس الأساسي	33	6	224
الإجمالي	**64**	**14**	**473**

9-3. أداتا الدراسة

9-3-1. قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي

لإعداد قائمة، تتناسب وطبيعة الهدف من هذه الدراسة، تم الاستناد إلى المؤشرات الدولية والعالمية الآتية: أولاً: مؤشر مُنظمة التعاون والتنمية الاقتصادية (OECD, 1996)، ثانياً: مؤشر (APEC) من قبل اللجنة الاقتصادية (APEC,

(2000، ثالثاً: مؤشر البنك الدولي المُضمن في دراسة "شين؛ ودهلمان" (Chen & Dahlman, 2005)، رابعاً: مؤشرات الاقتصاد المعرفي من قبل الاتحاد الأوربي (European Commission, 2008)، خامساً: مؤشر المعرفة العربي(برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم ، 2015)، بالإضافة إلى الاستعانة بالمعايير الوطنية لمناهج الدراسات الاجتماعية المطوّرة للحلقة الأولى من التعليم الأساسي(المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في سورية، 2016-2017)، والاستفادة من الأدب النظري والدراسات التي تناولت الاقتصاد المعرفي، حيث تمّ حصر مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في سورية.

وتكوّنت قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي في صورتها الأولية من(66) مضموناً، توزّعت على أربعة محاور، هي: المضامين المعرفية والعقلية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والمضامين الاقتصادية والبيئية، والمضامين الاجتماعية والوطنية.

وللتثبت من صدق قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي: تمّ عرض أداة تحليل مضامين الاقتصاد المعرفي على المتخصصين من أساتذة جامعيين في كليات التربية والاقتصاد في عدد من الجامعات السورية بلغ عددهم (9)؛ لتعرّف متوسط الاتفاق على هذه المضامين وسلامة الصياغة اللغوية لها كمرحلة مبدئية من التحكيم قبل الانتقال إلى التحكيم عن طريق دلفي (Delphi)، وبعد الخروج بنتائج التحكيم التي نتج عنها القائمة الأساسية لمضامين الاقتصاد المعرفي انتقل الباحث إلى مرحلة تحكيم القائمة عن طريق دلفي(Delphi)، حسب الجولات الآتية:

أ- نتائج جولة دلفي (Delphi) الأولى لقائمة مضامين الاقتصاد المعرفي

تمثّلت الجولة الأولى من دلفي(Delphi) بعرض قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي على مجموعة من الخبراء، ممن يمتلكون خبرة في الاقتصاد المعرفي في مختلف القطاعات التربوية والتكنولوجية والاقتصادية بلغ عددهم(9) أفراد، بعد اعتذار(3)

أفراد عن الاشتراك في التحكيم، وقد استغرق الوصول للخبراء فترة زمنية تراوحت من عشرة أيام إلى الشهر، حيث تمّ التوصل إلى أرقام هواتفهم والبريد الالكتروني الخاص بهم، وشرح الهدف من الدراسة، وتم أخذ موافقتهم للدراسة، وتمّ الاستقرار على(6) خبراء، وطبقاً لطريقة دلفي (Delphi)، تمّ توضيح الطريقة للخبراء وإرسال قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي عبر تطبيق الواتسأب أو رسالة بريد إلكتروني، ومنهم من تم إرسال نُسخة ورقية، وطُلب إليهم إبداء آرائهم تجاه قائمة المضامين من خلال ثلاثة جوانب، هي الصياغة اللغوية والعلمية، ومدى ارتباط المضامين بموضوع الدراسة، وشمولية الفقرات لمضامين الاقتصاد المعرفي، مع إرفاق المصادر التي تم اشتقاق المضامين منها، وتمّ وضع سؤال مفتوح لأي إضافات أو تعليقات يرغب الخبير في إضافتها. وقام الخبراء بالإجابة عن مضمون القائمة دون معرفة أياً منهم للآخر، وأسفرت نتائج الجولة الأولى عن متوسط اتفاق بين الخبراء لتحقيق هدف الأداة بتعرّف المضامين ذات الأولوية بناءً على درجة التوافق حول تلك المضامين واستبعاد المضامين التي تحصل على درجة توافق أقل من(80%)، واستغرقت الجولة الأولى من تاريخ 2021/3/11م إلى تاريخ 21/ 2021/4م، وكان تواصل الباحث مع الخبراء مُستمراً خلال هذه الفترة، وتمّ استرجاع(6) استبانات خاصة بقائمة المضامين بمتوسط(100%). وبعد تجميع استجابات قوائم الجولة الأولى لمضامين الاقتصاد المعرفي، وتحليل النتائج، وإرسال التقرير الذي يتضمن نتائج استجابات الجولة الأولى حسب ما هو مُتبع في طريقة دلفاي (Delphi) بتاريخ 22/ 2021/4؛ حيث أبدى الخبراء ملاحظات حول الصياغة اللغوية، ومدى ارتباط المضامين بموضوع الدراسة، وشمولية الفقرات لمضامين الاقتصاد المعرفي، وتم تعديل المضامين وحذف بعضها وفقاً لمُلاحظاتهم واستجاباتهم بالجولة الأولى، كما تمّ حساب درجة التوافق من خلال تكرار الاستجابات لكلّ مضمون، وبعد الانتهاء من ذلك، تمّ بناء قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي حسب نتائج الجولة الأولى والتواصل مع الخبراء لإبلاغهم عن نتائج الجولة الأولى وتاريخ بدء الجولة الثانية من التحكيم

حسب طريقة دلفي (Delphi) من خلال إرسال استبانة مغلقة خاصة بمضامين الاقتصاد المعرفي.

ب- نتائج جولة دلفي(Delphi) الثانية لقائمة مضامين الاقتصاد المعرفي

تمثّلت الجولة الثانية من دلفي(Delphi) بعرض قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي على(6) خبراء في المجالات التربوية والتكنولوجية والاقتصادية، حيث تم إرسال استبانة مغلقة لمضامين الاقتصاد المعرفي ذات مقياس رباعي، هدفت إلى تعرّف المضامين ذات الأولوية بناءً على درجة توافق حول تلك المضامين واستبعاد المضامين التي تحصل على درجة توافق أقل وصحة تصنيف هذه المضامين حسب آرائهم، واستغرقت الجولة الثانية الفترة الزمنية من 2/ 5/ 2021 إلى 21/ 5/ 2021م، كان فيها تواصل الباحث مع الخبراء مُستمراً خلال هذه الفترة، وتم استرجاع(11) استبانة خاصة بالمضامين بمتوسط(100%)؛ للخروج بقائمة مضامين الاقتصاد المعرفي للانتقال إلى تحكيمها إلى الجولة الثالثة حسب طريقة دلفي. وبعد تجميع استجابات قوائم الجولة الثانية لمضامين الاقتصاد المعرفي وتحليل النتائج وإرسال التقرير الذي يتضمن نتائج استجابات الجولة الثانية للخبراء حسب ما هو مُتبع في طريقة دلفاي (Delphi) بتاريخ 21/ 5/ 2021، وتعديل المضامين وفقاً لمُلاحظات الخبراء واستجاباتهم بالجولة الثانية، كما تمّ حساب درجة التوافق من خلال تكرار الاستجابات لكُل مضمون، وبعد الانتهاء من ذلك تمّ بناء قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي حسب نتائج الجولة الثانية والتواصل مع الخبراء لإبلاغهم عن بدء الجولة الثالثة للتحكيم حسب دلفي (Delphi).

ج- نتائج جولة دلفي الثالثة لقائمة مضامين الاقتصاد المعرفي

تمّ إرسال استبانة مُغلقة لمضامين الاقتصاد المعرفي هدفت إلى تعرّف المضامين ذات الأولوية بناءً على درجة توافق حول تلك المضامين واستبعاد المضامين التي تحصل على درجة توافق أقل حسب آراء الخبراء في المجالات التربوية والتكنولوجية

والاقتصادية، وكان الهدف من إجراء الجولة الثالثة الوصول بإجماع الخبراء إلى أعلى نسبة مُمكنة بما يحقق هدفاً أساسياً من أهداف الدراسة.

واشتملت عينة الجولة الثالثة على(6) خبراء في التخصصات التربوية والتكنولوجية والاقتصادية، وطُلب إليهم في الجولة الثالثة والأخيرة تأمل النتائج الإحصائية التي أسفرت عنها تحليل قائمة مضامين الجولة الثانية وإبداء آرائهم بالموافقة أو عدمها وإعطاء تقديراتهم الشخصية للمضامين التي لا يوافقون على نسبة الموافقة التي تمثله والمدونة أمام كلّ مضمون. واستغرقت الجولة الثالثة الفترة الزمنية من 27/ 5/ 2021 إلى 18/ 6/ 2021، كان فيها تواصل الباحث مع الخبراء مُستمراً خلال هذه الفترة، وتمّ استرجاع (5) استبانات خاصة بالمضامين بمتوسط (83.33%) للخروج بقائمة مضامين الاقتصاد المعرفي النهائية هدف الدراسة، وأصبحت القائمة بصورتها النهائية مكونة من (60) مضموناً، توزّعت على أربعة محاور، هي: المضامين المعرفية والعقلية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، والمضامين الاقتصادية والبيئية، والمضامين الاجتماعية والوطنية.

9-3-2. أداة تحليل المحتوى

قام الباحث بإعداد أداة تحليل المحتوى استناداً إلى قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي التي تمّ ضبطها سابقاً، لتسجيل نتائج تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية؛ تبعاً لتمثيلها مضامين الاقتصاد المعرفي، وتمّ تصميم الأداة لرصد التكرارات الخاصة بكلّ مضمون وفق مستوى التمثيل(تفصيلي، موجز) وشكل التمثيل(صريح، ضمني)، وتحديد نوعها وحساب عددها بالنسبة إلى كل مضمون من مضامين الاقتصاد المعرفي، ومن ثم حساب نسبتها المئوية ورتبتها.

وللتثبت من ثبات أداة تحليل المحتوى، قام الباحث باختيار عينة استطلاعية عشوائياً من المحتوى، ووقع الاختيار على الوحدة الثالثة من كلّ كتاب من كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية، واستعان

بأحد المعلمين؛ لتحليل الوحدة المختارة إلى جانب تحليله لها، مع مراعاة بعض ضوابط التحليل المهمّة، ومنها:

– اعتماد مضامين الاقتصاد المعرفي كفئات للتحليل، والفكرة أو الموضوع (theme) استناداً إلى نوعية المحتوى وأهداف الدراسة كوحدة للتحليل، يُستند إليها في رصد فئات التحليل؛ كونها أكثر الوحدات ملاءمة لأهداف الدراسة الحالية، وتتضّح الفكرة في هذه الدراسة من خلال الفقرة (Paragraph) في محتوى الكتاب– عينة الدراسة – ؛حيث تتمثّل في صيغة نشاط وفق أحد العناوين الآتية: (ألاحظ عناصر الصورة، أكتب في المكان المخصص للكتابة، أقرأ وأفهم النصّ، أتعاون أنا ورفاقي في إنجاز العمل، أقرأ بمفردي ثم أعبّر، أؤدّي دوراً بمفردي أو مع رفاقي، أحاور رفيقي، أبحث في مصادر التعلّم، أتبادل الفِكر مع مجموعتي أو صفي، أصغي باهتمام، وألوّن بمفردي شكلاً مرسوماً أو أصمّم شكلاً وألوّنه). وتتكوّن من جملة أو عدّة جمل مترابطة المعنى، وبعض الرموز أو الأشكال أو الصور أو الجداول، وقد تمتد إلى صفحة.

– اعتماد التّكرار كوحدة للعد عند التحليل، لحساب مضامين الاقتصاد المعرفي الممثلة في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثلاثة العليا في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

– إذا وُجِد في الفقرة الواحدة دلالة على أكثر من مضمون واحد من مضامين الاقتصاد المعرفي، عدّ الفاحص كلّ جزئية من الفقرة وحدة قائمة بذاتها.

– اعتبار كلّ فقرة، مهما تعدّدت مفرداتها بمنزلة الفقرة الواحدة، إذا مثّلت مضموناً واحداً فقط من مضامين الاقتصاد المعرفي.

– تمّ احتساب تكرارات مضامين الاقتصاد المعرفي الضمنية، التي لم تُشر إليها الفقرات مباشرة، ويمكن فهمها من سياق فقرات المحتوى.

– تمّ الاتفاق بين الباحث والمحلّل (المعلم) على تعريف إجرائي دقيق لكلّ محور من مضامين الاقتصاد المعرفي، دفعاً لأيّ التباس في عملية التحليل.

– تمّ استبعاد غلاف الكتاب المدرسي ومقدمته وقائمة المحتويات، والصور والأهداف الواردة في بداية كلّ وحدة قبل عرض الدروس ودليل المعلم وأيّة نشرات أو تعليمات ملحقة بالكتاب الوزاري المقرّر من عملية التحليل.

– قيام كلّ محلّل منفرداً بقراءة كلّ موضوع (درس) من الموضوعات – بما يحتوي عليه من أنشطة قراءة فاحصة معمقة ومتأنّية، لتحديد مضامين الاقتصاد المعرفي المشتمل عليها محتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفوف الثّلاثة العليا في الحلقة الأولى الأساسي، تفصيلية كانت أم موجزة، وصريحة كانت أم ضمنية.

وبعد انتهاء عملية تحليل الوحدة المختارة؛ تمّ حساب معامل الاتفاق بين المحللين من خلال تطبيق معادلة "كوبر" Cooper، وهي كالآتي (المفتي، 1986، 62):

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق بين المحلّلين}}{\text{عدد مرات الاتفاق+عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

ويظهر الجدول الآتي نتائج الاتفاق بين المحلّلين وفقاً لمعادلة كوبر.

الجدول (1) نتائج الاتفاق بين المحللين في محاور أداة تحليل المحتوى وفقاً لمعادلة كوبر

ت	المحور	نسبة الاتفاق
1	المضامين المعرفية والعقلية	%93
2	مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال	%86
3	المضامين الاقتصادية والبيئية	%85
4	المضامين الاجتماعية والوطنية	%88
نسبة الاتفاق ككلّ		**%88**

يتضّح من نتائج الجدول السابق أنّ النسبة الكلية لمعامل الثبات (الاتفاق) بين المحللين بلغت(88%)، وتراوحت نسب معامل الثبات(الاتفاق) على محاور أداة تحليل المحتوى بين المحلّلين من (85%–93%)، وهي قيم تدّل على ثبات عالٍ لأداة تحليل المحتوى، وعلى موضوعيتها، ولذلك يمكن الوثوق بها، والأخذ بنتائجها بعد تطبيقها.

10. نتائج الدراسة وتفسيرها

10-1. نتائج التساؤل الأول، الذي نصّه: "ما مضامين الاقتصاد المعرفي اللازم تمثيلها في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية؟". تمّ الإجابة عنه عند إعداد قائمة مضامين الاقتصاد المعرفي وضبطها؛ وفق ما ورد في إجراءات إعداد القائمة سالفة الذكر، وقد تمّ التوصل إلى تحديد (60) مضموناً موزعة إلى أربعة محاور كما يتضح في الجدول الآتي:

الجدول (2) توزّع عدد مضامين الاقتصاد المعرفي على محاور القائمة

ت	المحور	عدد المضامين
1	المضامين المعرفية والعقلية	19
2	مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال	9
3	المضامين الاقتصادية والبيئية	14
4	المضامين الاجتماعية والوطنية	18
الإجمالي		**60**

10-2. نتائج التساؤل الثاني، الذي نصّه: "ما درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل(تفصيلي، موجز) وشكل التمثيل (صريح، ضمني)؟" **وتفسيرها.** للإجابة عن هذا التساؤل، تمّ تحليل محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة في الصفوف الثلاثة العليا للحلقة الأولى من التعليم الأساسي في الجمهورية العربية السورية؛ للوقوف على درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي فيها، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية، ومستوى التمثيل (تفصيلي، موجز)، وشكل التمثيل(صريح، ضمني)، والجدول الآتي يوضح ذلك.

الجدول(3) الدرجة الكلية لتمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف(4-6)من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل وشكله

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		الترتيب	مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
				تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1-المضامين المعرفية والعقلية	181	38.26	1	38	20.99	143	79.01	177	97.79	4	2.21
2-مضامين تكنولوجيا	52	10.99	4	6	11.53	46	88.47	49	94.23	3	5.77

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

مضـــــامين الاقتصـــــاد المعرفي	درجة التمثيل		الترتيب	مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
				تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%		ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المعلومـــات والاتصال											
3-المضـــامين الاقتصـــادية والبيئية	81	17.12	3	5	6.17	76	93.83	80	98.76	1	1.24
4-المضامين الاجتماعيـــة والوطنية	159	33.61	2	43	27.04	116	72.96	158	99.37	1	0.63
الإجمـــالي	473	100	-	92	19.45	381	80.55	464	98.09	9	1.91

يتضّح من خلال الجدول (3) الآتي:

– حظي محور المضامين المعرفية والعقلية بالمرتبة الأولى في درجة التمثيل، بإجمالي تكرارات (181)، وبنسبة مئوية بلغت(38.26)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (38) تكراراً، والتمثيل الموجز (143) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (177) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (4) تكرارات، ويرى الباحث أنّها درجة تمثيل مقبولة ومرتفعة؛ باعتبار كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية معنية بإكساب التلاميذ أساسيات المعرفة الاجتماعية والمهارات العقلية من خلال تقديم مجموعة من الأنشطة التي تعنى بذلك.

– أما محور المضامين الاجتماعية والوطنية فقد حلّ بالمرتبة الثانية في درجة التمثيل، بإجمالي تكرارات (159)، وبنسبة مئوية بلغت(33.61)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (2) تكراريين، والتمثيل الموجز (43) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (158) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (1) تكراراً واحداً؛ ويرى الباحث أنّها درجة تمثيل مقبولة ومرتفعة أيضاً؛ وقد يعود ذلك بالدرجة الأولى إلى تعزيز الوحدات جميعها بأنشطة اجتماعية ووطنية تعالج قضايا اجتماعية؛ ليكون التلاميذ مواطنين صالحين من خلال اكتساب القيم الاجتماعية الإيجابية، ورفض الظواهر السلبية، وأهمية دمجهم في بيئتهم الاجتماعية، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم.

– وجاء محور المضامين الاقتصادية والبيئية المرتبة الثالثة في درجة التمثيل، بإجمالي تكرارات (81)، وبنسبة مئوية بلغت(17.12)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (5) تكرارات، والتمثيل الموجز (76) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (80)

تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (1) تكراراً واحداً، وهي درجة تمثيل مرضية أيضا برأي الباحث، عززتها أنشطة تعالج قضايا اقتصادية وبيئية، على اعتبار أن كتب الدراسات الاجتماعية من أبرز أهدافها تهيئة التلاميذ لتعرّف المهن والاكيد على اهمية العقل البشري في استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة في الإنتاج وتعريف التلاميذ بسوق العمل وإدارة الموارد والحفاظ على البيئة.

– وحلّ محور مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال بالمرتبة الأخيرة في درجة التمثيل، بإجمالي تكرارات (52)، وبنسبة مئوية بلغت(10.99)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (6) تكرارات، والتمثيل الموجز (46) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (49) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (3) تكرارات؛ يرى الباحث أن درجة تمثيل هذا المحور جاءت متواضعة؛ ويمكن تفسير قصور كتب الدراسات الاجتماعية المطورة في الصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في تغطية هذا المحور – بحسب رأي الباحثة– بقلة الأنشطة التي تعالج قضايا تكنولوجيا المعلومات والاتصال. وربما يرجع السبب إلى أن هناك اعتقاداً لدى مؤلفي الكتب بأن هذه المضامين لا تتعلق بكتب الدراسات الاجتماعية المطورة مباشرة، ويمكن استعراضها في كتب مدرسية لمقررات أخرى، ويجب أن يكون التركيز على المضامين المعرفية والعقلية والاجتماعية والوطنية، على اعتبار أنها هي التي تعمل على إكساب التلاميذ المعارف الاجتماعية، وتنمي لديهم المهارات الذهنية، ويؤكد ذلك حصول مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال على المرتبة الأخيرة. واستنادا إلى ما سبق يرى الباحث أنه لا بد من تغطية هذا المحور تغطية شاملة ووافية. لاسيما أن الباحث أبرز في هذه الدراسة أهمية تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في الكتب المطورة الصادرة عن المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية في سورية.

واتفقت نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بالمضامين المعرفية والعقلية الحاصلة على المرتبة الأولى في هذه الدراسة مع نتائج دراسة أيداك ويوسفزاده" (Adak & Yousefzadeh, 2019: التي أشارت إلى غنى محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بالمضامين المعرفية، كما اتفقت نتيجة الدراسة الحالية المتعلقة بمضامين تكنولوجيا

المعلومات والاتصال الحاصل على المرتبة الأخيرة في هذه الدراسة مع نتائج دراسة الجوارنة(2007) التي أشارت إلى قصور في تغطية المضامين التكنولوجيّة، والاتصالات؛ فيما اختلفت نتيجة هذه الدراسة مع نتيجة دراسة الجورانة(2007) المتعلقة بالمضامين المعرفية والعقلية والاجتماعية والوطنية، التي بيّنت وجود بعض التقصير في تغطية هذه المضامين.

أما عدد تكرارات كل مضمون من مضامين المحاور الأربعة، ودرجة تمثيلها استناداً إلى مستوى التمثيل وشكله، فيعرضها الباحث بالتفصيل في كلّ محور على حدة وفق الآتي:

10-2-1. المحور الأول: المضامين المعرفية والعقلية

الجدول (4) درجة تمثيل المضامين المعرفية والعقلية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل وشكله(التكرارات=181)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
1-التدريب على جمع المعلومات وتنظيمها	20	11.04	9	4.97	11	6.07	19	10.49	1	0.55
2- اكساب القدرة على الاستنتاج	16	8.83	1	0.55	15	8.28	16	8.83	0	0
3- الحث على البحث ومناقشة المعرفة بشكل نقدي للتأكد	14	7.73	0	0	14	7.73	14	7.73	0	0
4- الحثّ على تفسير المعلومات	11	6.07	2	1.10	9	4.97	11	6.07	0	0
5- التشجيع على التساؤل من أجل فهم أعمق	10	5.52	0	0	10	5.52	10	5.52	0	0
6- الحث على التعميم	4	2.20	0	0	4	2.20	4	2.20	0	0
7- اكساب القدرة على	5	2.76	0	0	5	2.76	5	2.76	0	0

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
التخيل										
8- تمييز أوجه التشابه والاختلاف بين المعارف	10	5.52	1	0.55	9	4.97	10	1.10	0	0
9- اكتشاف مصادر المعرفة	5	2.76	0	0	5	2.76	5	2.76	0	0
10- توليد العديد من الأفكار المتنوعة	9	4.97	0	0	9	4.97	8		1	0.55
11- تحديد موثوقية مصادر المعرفة	5	2.76	0	0	5	2.76	5	2.76	0	0
12- إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة ما وبشكل دقيق	9	4.97	0	0	9	4.97	9	4.97	0	0
13-التحفيز على تطبيق ما يتم تعلمه في الحياة	2	1.10	0	0	2	1.10	2	1.10	0	0
14- الحثّ على التخطيط من أجل التوصل إلى النتائج	6	3.31	1	0.55	5	2.76	6	3.31	0	0
15.التشجيع على تنفيذ القرارات السليمة	6	3.31	3	1.65	3	1.65	6	3.31	0	0
16-التدريب على حلّ المشكلات	11	6.07	6	3.31	5	2.76	11	6.07	0	0
17.التشجيع على	4	2.20	0	0	4	2.20	4	2.20	0	0

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
تلخـــــيص الأفكار.										
18- إتاحــة فرصـــــــة التّقـــــويم الذّاتي	29	16.02	15	8.28	14	7.73	27	14.91	2	1.10
19- إتاحــة فرصـــــــة التعلم الذاتي	5	2.76	0	0	5	2.76	5	2.76	0	0

يبيّن الجدول (4) في محور المضامين المعرفية والعقلية، أن مضمون "إتاحة فرصة التّقويم الذّاتي" حصل على المرتبة الأولى بإجمالي تكرارات (29)، وبنسبة مئوية بلغت(16.02)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (15) تكراراً، والتمثيل الموجز (14) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (27) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (2) تكرارين اثنين، يليه مضمون "التدريب على جمع المعلومات وتنظيمها" بإجمالي تكرارات (20)، وبنسبة مئوية بلغت(11.04)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (9) تكرارات، والتمثيل الموجز (11) تكراراً؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (19) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (1) تكراراً واحداً؛ ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن مؤلفي المناهج يدركون أهمية مثل هذين المضمونين؛ نظراً لأهميتهما في إكساب التلاميذ أساسيات المعرفة في الدراسات الاجتماعية. أما مضمون "التحفيز على تطبيق ما يتم تعلمه في الحياة" فقد احتل المرتبة الأخيرة. ويرى الباحث أن سبب انخفاض وروده قد يرجع إلى أنّ هذا المضمون برأي مؤلفي الكتب من المبكر التركيز عليه، وتقديمه لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي على اعتبار أن أمامهم وقتاً طويلاً للدخول إلى سوق العمل، ولذلك لا ضرورة لأنّ يركز محتوى هذه الكتب على ذلك.

10-2-2. المحور الثاني: مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال

الجدول (5) درجة تمثيل مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل وشكله(التكرارات=52)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
20-التشجيع على الرجوع إلى المواقع الإلكترونية؛ للاستزادة من المعلومات	6	11.53	1	1.92	5	9.61	6	11.53	0	0
21- التشجيع على استخدام المصادر الإلكترونية المناسبة لتحديد المعلومة المطلوبة	11	21.15	4	7.69	7	13.46	8	15.38	3	5.76
22- التشجيع على الاستفادة من إمكانات وسائط العلم الحديثة	6	11.53	0	0	6	11.53	6	11.53	0	0
23- إبراز أهمية التكنولوجيا في سرعة الحصول على المعرفة	4	7.69	0	0	4	7.69	4	7.69	0	0
24- توظيف الأدوات التكنولوجية؛ لتنظيم المعرفة(إدارة المعرفة وتوليدها واستثمارها)	5	9.61	0	0	5	9.61	5	9.61	0	0
25- تشجيع أنشطة البحث عن المعلومات والتصنيف	7	13.46	0	0	7	13.46	7	13.46	0	0

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
باستخدام التقنية الحديثة.										
26- التأكيد على استخدام المعرفة في فهم التكنولوجيا	3	5.76	0	0	3	5.76	3	5.76	0	0
27-إتاحة الفرص للتعبير عن الأعمال والأفكار باستخدام الأدوات التكنولوجية.	6	11.53	0	0	6	11.53	6	11.53	0	0
28- توفير بيئة تعلم من خلال المواقع الإلكترونية والأقراص المدمجة.	4	7.69	1	1.92	3	5.76	4	7.69	0	0

يتضّح من خلال الجدول (5) في محور مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، أنّ مضمون "التشجيع على استخدام المصادر الإلكترونية المناسبة لتحديد المعلومة المطلوبة" حصل على أعلى تكرار، بإجمالي تكرارات (11)، وبنسبة مئوية بلغت(21.15)، وقد بلغ التمثيل التفصيلي (4) تكرارات، والتمثيل الموجز (7) تكرارات؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (8) تكرارات، وشكل التمثيل الضمني (3) تكرارات؛ تليه مضمون "تشجيع أنشطة البحث عن المعلومات والتصنيف باستخدام التقنية الحديثة" بإجمالي تكرارات (7)، وبنسبة مئوية بلغت(13.46)، وجميعها بتمثيل موجز وصريح؛ ويرى الباحث أن هذا قد يرجع إلى أنّ بعض الدروس التعليمية مزودة بأنشطة تكنولوجية، يطبّقها التلميذ وحده أو بالتعاون مع زملائه، لينتقل التلميذ من مرحلة التلقين والاتكاء على المعلم في الحصول على كلّ معلومة، صغيرة أو كبيرة إلى مرحلة التعلّم الذاتي. أما مضمون "التأكيد على استخدام المعرفة في فهم التكنولوجيا" فقد احتل المرتبة الأخيرة، بإجمالي تكرارات (3)، وبنسبة مئوية

بلغت(5.76)، وجميعها بتمثيل موجز وصريح؛ ويرى الباحث أنّ سبب انخفاض وروده قد يرجع إلى أن محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة لم يركز على هذا المضمون باعتباره قد يكون معالج في محتوى كتب الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات المطوّرة.

10-2-3. المحور الثالث: المضامين الاقتصادية والبيئية

الجدول (6) درجة تمثيل المضامين الاقتصادية والبيئية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف(4-6)من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل وشكله(التكرارات=81)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
29- التأكيد على أهمية العقل البشري في استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة	12	14.81	0	0	12	14.81	11	14.81	1	14.81
30- الحث على امتلاك المهارات المهنية التي تعزز القدرات الإنتاجية للفرد في المجتمع	5	6.17	0	0	5	6.17	5	6.17	0	0
31-التحذير من استنزاف الثروات الطبيعية من خلال التشجيع على الاستخدام الأمثل لها	7	8.64	1	1.23	5	6.17	6	7.40	0	0
32-التركيز على التغييرات الاقتصادية المعرفية في سورية	6	7.40	0	0	6	7.40	6	7.40	0	0

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
33- الحث على احترام العمل بأنواعه	4	4.93	0	0	4	4.93	4	4.93	0	0
34-إبراز أهمية الصناعات التي تعزز القدرات الإنتاجية	3	3.70	0	0	3	3.70	3	3.70	0	0
35-التركيز على الاستثمار الأمثل للموارد من أجل تحقيق التنمية المستدامة	7	8.64	0	0	7	8.64	7	8.64	0	0
36-التشجيع على المبادرة والابتكار والعمل المنتج	7	8.64	2	2.46	5	6.17	7	8.64	0	0
37- إبراز الممارسات الاستهلاكية المفرطة وأثرها في الاقتصاد والبيئة	8	9.87	0	0	8	9.87	8	9.87	0	0
38- إبراز أهمية العمل الصناعي للاقتصاد الوطني	4	4.93	1	1.23	3	3.70	4	4.93	0	0
39- تقديم نماذج لكيفية الاستفادة من الموارد الطبيعية.	5	6.17	0	0	5	6.17	5	6.17	0	0
40- التأكيد على أهمية المحافظة على	10	12.34	0	0	10	12.34	10	12.34	0	0

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
الثروات الطبيعية والاقتصادية داخل البلد والاهتمام بها										
41- التأكيد على أن العمل حقٌ لجميع الأفراد ويجب على الدولة توفيره لهم	1	1.23	1	1.23	0	0	1	1.23	0	0
42- إبراز دور القوى العاملة في تقدم الدولة الاقتصادية وقوتها	2	2.46	0	0	2	2.46	2	2.46	0	0

يشير الجدول (6) في محور المضامين الاقتصادية والبيئية، أنّ مضمون "التأكيد على أهمية العقل البشري في استثمار الموارد الاقتصادية المختلفة" حصل على أعلى تكرار، بإجمالي تكرارات (12)، وبنسبة مئوية بلغت(14.81)، وجميعها بتمثيل موجز؛ فيما بلغ شكل التمثيل الصريح (11) تكراراً، وشكل التمثيل الضمني (1) تكراراً واحداً، يليه مضمون "التأكيد على أهمية المحافظة على الثروات الطبيعية والاقتصادية داخل البلد والاهتمام بها" بإجمالي تكرارات (10)، وبنسبة مئوية بلغت(12.34)، وجميعها بتمثيل موجز وصريح؛ ويرى الباحث أن هذا يرجع إلى أنّ محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة أولت توظيف العقل البحث في استثمار الموارد في أنشطتها اهتماماً خاصاً، وكانت كلّها تحتوي مضامين أخلاقية رفيعة، لتكون سلوكاً يمارسه التلميذ في مواقف الحياة المختلفة، منها المحافظة على ثروات الوطن. أما مضمون " التأكيد على أنّ العمل حقٌ لجميع الأفراد ويجب على الدولة توفيره لهم" فقد احتل المرتبة الأخيرة. ويرى الباحث أن سبب قصور محتوى الكتب في تغطيته قد يرجع إلى تركيز مؤلفي الكتب على المضامين المعرفية والعقلية، على اعتبار أن هذه المجالات هي التي تعمل على إكساب

الطلبة القدرة المعرفية، وتنمي لديهم المهارات الذهنية، وربما يرجع السبب إلى أنّ هناك تصوراً عاماً أن هذا المضمون قد لا يتعلق بمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية مباشرة، ويمكن استعراضها في كتب دراسية لمواد أخرى.

10-2-4. المحور الرابع: المضامين الاجتماعية والوطنية

الجدول (7) درجة تمثيل المضامين الاجتماعية والوطنية في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية حسب مستوى التمثيل وشكله (التكرارات=159)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
43-التشجيع على التّواصل مع الآخرين بأشكال متنوعة لفظية وغير لفظية	9	5.66	3	1.88	6	3.77	9	5.66	0	0
44- التشجيع على العمل بروح الفريق الواحد(العمل (التعاوني	14	8.80	1	0.62	13	8.17	14	8.80	0	0
45- اكتساب السلوكيات الإيجابية في التعامل مع مواقف الحوار المختلفة	19	11.94	3	1.88	16	10.06	19	11.94	0	0
46- فتح المجال للتعبير عن الأفكار ووجهات النظر بحرية	14	8.80	2	1.25	12	7.54	13	8.17	1	0.62
47- الدعوة إلى فهم العالم المحيط	9	5.66	1	0.62	8	5.03	9	5.66	0	0
48-اكتساب القدرة على التفاوض والإقناع	9	5.66	4	2.51	5	3.14	9	5.66	0	0

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
49-اكتساب القدرة على تحمّل المسؤولية تجاه النفس والمجتمع	7	4.40	2	1.25	5	3.14	7	4.40	0	0
50-التّدريب على فن القيادة وأخذ المبادرة	7	4.40	2	1.25	5	3.14	7	4.40	0	0
51-تعزيز حب الاستطلاع والفضول	1	0.62	0	0	1	0.62	1	0.62	0	0
52-الاهتمام بممارسة الأنشطة الجماعية	8	5.03	2	1.25	6	3.77	8	5.03	0	0
53-التدريب على إدارة الوقت بشكل فعّال	0	0	0	0	0	0	0	0	0	0
54- الحثّ على المشاركة الفاعلة في خدمة الوطن والمجتمع	8	5.03	3	1.88	5	3.14	8	5.03	0	0
55- الالتزام بالقيم والعادات والتقاليد الايجابية وابراز أهميتها في المجتمع	6	3.77	1	0.62	5	3.14	6	3.77	0	0
56- تبيان أهمية التركيز على الروابط والعلاقات الاجتماعية داخل	8	5.03	0	0	8	5.03	8	5.03	0	0

درجة تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية في سورية(دراسة تحليلية)

مضامين الاقتصاد المعرفي	درجة التمثيل		مستوى التمثيل				شكل التمثيل			
			تفصيلي		موجز		صريح		ضمني	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
المجتمع										
57- تعـرّف الواجبـــات والحقـــوق التي يجب أن امتلاكهـا فـي الوطن	10	6.28	2	1.25	8	5.03	10	6.28	0	0
58-إبـــراز إنجـــازات الدولـــة فـــي شـــــتى المجالات	19	11.94	12	7.54	7	4.40	19	11.94	0	0
59- بيـــان أهمية احترام القـــوانين والتشـريعات والالتزام بها	5	3.14	3	1.88	2	1.25	5	3.14	0	0
60- الحـــث علـــى تقـــديم الخـــدمات التطوعيـــة المجتمعية	6	3.77	1	0.62	5	3.14	6	3.77	0	0

يبيّن الجدول (7) في محور المضامين الاجتماعية والوطنية، أنّ المضمون "اكتساب السلوكيات الإيجابية في التعامل مع مواقف الحوار المختلفة" والمضمون " إبراز إنجازات الدولة في شتى المجالات" حصلا على أعلى تكرار، بإجمالي تكرارات للأول (19)، وبنسبة مئوية بلغت(11.94)، بتمثيل تفصيلي بلغ (3) تكرارات، وموجز بلغ(16) تكرار، فيما جاءت جميعها بتمثيل صريح، وبإجمالي تكرارات للثاني(19)، وبنسبة مئوية بلغت(11.94)، بتمثيل تفصيلي بلغ (12) تكراراً، وتمثيل موجز بلغ (7) تكرارات، وجميع التكرارات جاءت بتمثيل صريح؛ ويرى الباحث أن هذا يرجع إلى أنّ مؤلفي محتوى كتب الدراسات الاجتماعية يهتمون بتوفير الفرص لممارسة أنشطة الحوار؛ ليكون التلاميذ مواطنين صالحين، وذلك من خلال اكتساب القيم الإيجابية، ورفض الظواهر السلبية، وأهمية دمجهم في بيئتهم الاجتماعية، وتهيئتهم لتحمل مسؤولياتهم، كما أنّهم يهتمون بإبراز إنجازات الدولة في شتى المجالات من خلال عدة أنشطة في المحتوى وذلك لصقل الحس الوطني عند التلميذ

وتنميته، تلاهما المضمون "التشجيع على العمل بروح الفريق الواحد(العمل التعاوني) والمضمون "فتح المجال للتعبير عن الأفكار ووجهات النظر بحرية"؛ ويرى الباحث أن مؤلفي محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة أولوا أنشطة العمل بروح الفريق والتعبير عن الأفكار اهتماماً ملموساً في سائر الدروس، كونهم يدركون أهمية مثل هذه المضامين، وضرورة تمثيلها في محتوى الكتب المطوّرة، ليمتلك التلاميذ القدرة على التواصل والتفاعل الاجتماعي خارج أسوار المدرسة بصورته المثلى، بما يضمن نمواً متوازناً لشخصية التلميذ، ويحضّره للحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومن ثم للمرحلة الثانوية والحياة العملية. أما المضمون "تعزيز حب الاستطلاع والفضول" فقد احتل المرتبة الأخيرة؛ ويرى الباحث أنّ سبب انخفاض وروده قد يرجع إلى أنّ هذا المضمون يصعب قياسه من جهة، وأنّ محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة غير معنيّ به بالدرجة الأولى من جهة أخرى، رغم أنّ التلميذ في المرحلة الأساسية هو في أمس الحاجة إليه؛ ليتمكن من تخطي الصعوبات التي تواجهه، ويعمل على تطوير نفسه ومهاراته وتجاوز ما يتعرض له من إحباطات ومصاعب. وتبرز أهمية هذه المضامين من خلال المحور الاجتماعي والوطني للكتب المدرسية التي تؤدي دورا مهماً في ترسيخ القيم الاجتماعية التي من شأنها تعزيز التواصل مع المجتمع المحلي، ومن هنا على مؤلفي الكتب إبراز المحور الاجتماعي والوطني لها، كي يشعر التلميذ بمسؤوليته الاجتماعية تجاه مدرسته ومنطقته ووطنه، فالمدرسة في أساسها مؤسسة تعليمية اجتماعية، تنظّم علاقة التلميذ بغيره من التلاميذ، وعلاقته بالمعلمين، والإدارة المدرسية، وبالتنظيم العام في المدرسة.

10-3. نتائج التساؤل الثالث، الذي نصّه: "ما دلالة الفروق الإحصائية بين درجات تمثيل مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف الثلاثة العليا(4-6) من الحلقة الأولى الأساسية؟" وتفسيرها. للإجابة عن هذا التساؤل وكشف الفروق، استخدم الباحث اختبار مربع كاي^2 (حُسن المطابقة) Chi-Square Goodness of Fit Test من خلال برنامج(SPSS)؛

لتعرّف دلالة الفروق بين التكرارات المشاهدة والتكرارات المتوقعة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

10-3-1. الفروق بين مجموع تكرارات الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة للصفوف(4، 5، 6) حسب المضامين:

الجدول (8) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين مجموع تكرارات الاقتصاد المعرفي حسب المضامين

مضامين الاقتصاد المعرفي	التكرارات المشاهدة	%	التكرارات المتوقعة	الفروق بين التكرارات	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	قيمة الاحتمال	مستوى الدلالة
المعرفية والعقلية	181	38.26	118.3	62.8	3	96.192	0.000	دالّة*
تكنولوجيا المعلومات والاتصال	52	10.99	118.3	66.3-	3			
الاقتصادية والبيئية	81	17.12	118.3	37.3-	3			
الاجتماعية والوطنية	159	33.61	118.3	40.8	3			

*** دالة عند مستوى(0.05)**

يتضح من الجدول(8) أنّ قيمة مربع كاي (96.192) دالّة إحصائياً عند مستوى الدلالة (α=0.05)؛ مما يعني أنّ هناك فروقاً بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة بين مجموع تكرارات الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة(4-6) حسب المضامين، فقد وصلت التكرارات المشاهدة في المحور الأول: المضامين المعرفية والعقلية (181) تكراراً، وبنسبة مئوية (38.26%) والتكرارات المتوقعة (118.3) تكراراً وبفارق تكرارات (62.8) لصالح التكرارات المشاهدة. وكذلك جاءت التكرارات المشاهدة في المحور الثاني: مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال أقل من التكرارات المتوقعة؛ حيث كانت التكرارات المشاهدة (52) تكراراً، وبنسبة مئوية (10.99%)، والتكرارات المتوقعة (118.3)

تكراراً وبفارق تكرارات (-66.3) لصالح التكرارات المتوقعة، وكذلك كانت التكرارات المشاهدة في المحور الثالث: المضامين الاقتصادية والبيئية أقل من التكرارات المتوقعة؛ حيث كانت التكرارات المشاهدة (81) تكراراً، وبنسبة مئوية (17.12%)، والتكرارات المتوقعة (118.3) تكراراً وبفارق تكرارات (-37.3) لصالح التكرارات المتوقعة، فيما جاءت التكرارات المشاهدة في المحور الرابع: المضامين الاجتماعية والوطنية (159) تكراراً، وبنسبة مئوية (33.61%) والتكرارات المتوقعة (118.3) تكراراً وبفارق تكرارات (40.8) لصالح التكرارات المشاهدة. وقد تمّ الإشارة إلى تفسير ارتفاع درجة تمثيل المحورين الأول والربع من مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة آنفًا؛ مما يغني الإعادة عنه في هذا الموضع.

وبناء على ذلك، فإنّ مضامين الاقتصاد المعرفي قد تمثّلت في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة (4-6) بشكل مختلف ومتفاوت، فقد كان هناك ارتفاع في التكرارات المشاهدة، وهي على الترتيب: المحور الأول (المضامين المعرفية والعقلية)، ثم (المضامين الاجتماعية والوطنية)، بينما تمثلت تكرارات بشكل أقل من المتوقع وهي على الترتيب: المحور الثالث (المضامين الاقتصادية والبيئية)، ثم المحور الثاني (مضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال).

10-3-2. الفروق بين مجموع تكرارات مضامين الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية المطوّرة حسب الصفوف الثلاثة العليا(4، 5، 6) في الحلقة الأولى من التعليم الأساسي:

الجدول (9) نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفروق بين مجموع تكرارات مضامين الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة حسب الصفوف

مضامين الاقتصاد المعرفي	التكرارات المشاهدة	%	التكرارات المتوقعة	الفروق بين التكرارات	درجات الحرية	قيمة مربع كاي	قيمة الاحتمال	مستوى الدلالة
كتاب الصف الرابع	100	21.14	157.7	57.7-	2	49.476	0.000	دالّة
كتاب الصف الخامس	149	31.50	157.7	8.7-	2			

كتاب الصف السادس	224	47.35	157.7	66.3	2			

*** دالة عند مستوى(0.05)**

يتضّح من الجدول (9) أنّ قيمة مربع كاي (49.476) دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (α=0.05)؛ مما يعني أن هناك فروقًا بين التكرارات المشاهدة والمتوقعة بين مجموع تكرارات مضامين الاقتصاد المعرفي في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة حسب الصفوف(4-6)، وقد أظهرت النتائج تفاوتاً بين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة حسب الصفوف، فجاءت التكرارات المشاهدة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الرابع الأساسي أقل من التكرارات المتوقعة؛ حيث كانت التكرارات المشاهدة (100) تكراراً، وبنسبة مئوية (21.14%)، والتكرارات المتوقعة (157.7) تكراراً وبفارق تكرارات (-57.7) لصالح التكرارات المتوقعة، وكذلك كانت التكرارات المشاهدة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف الخامس الأساسي أقل من التكرارات المتوقعة؛ حيث كانت التكرارات المشاهدة (149) تكراراً، وبنسبة مئوية (31.50%)، والتكرارات المتوقعة (157.7) تكراراً وبفارق تكرارات (-8.7) لصالح التكرارات المتوقعة؛ فيما بلغت التكرارات المشاهدة في محتوى كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي (224) تكراراً، وبنسبة مئوية (47.35%)، والتكرارات المتوقعة (157.7) تكراراً وبفارق تكرارات (66.3) لصالح التكرارات المشاهدة.

واستناداً إلى النتائج السابقة يتضّح وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مضامين الاقتصاد المعرفي بين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف (4-5-6) الأساسية لصالح كتاب الدراسات الاجتماعية المطور للصف السادس (6) الأساسي، حيث بلغ مجموع التكرارات المشاهدة فيه أعلى من التكرارات المتوقعة، مقارنة بمحتوى كتابي الدراسات الاجتماعية للصفين (4-5) الأساسيين؛ حيث بلغ مجموع التكرارات المشاهدة فيهما أقل من التكرارات المتوقعة؛ ويعزو الباحث ذلك إلى تنوع محتوى الأنشطة الواردة في محتوى دروس كتاب الدراسات الاجتماعية للصف السادس الأساسي، وشمولها لجميع مضامين الاقتصاد المعرفي بنسب متفاوتة، وهذه

الدروس التي تعدُّ بمثابة التمهيد لدراسة محتوى كتب الدراسات الاجتماعية بشكل متداخل في الصفوف (7–9) أي في الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي.

واتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة أيداك ويوسفزاده" (Adak & Yousefzadeh, 2019)، التي أشارت إلى أنّ الاهتمام الأكبر بالاقتصاد المعرفي في كتاب الصف السادس وأدناه في الصف الرابع.

11. مقترحات الدراسة:

استناداً إلى ما تم التوصل إليه من نتائج، تقترح الدراسة الآتي:

11–1. إعادة النظر في محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية، وفق رؤية الاقتصاد المعرفي عند التخطيط لها، وبخاصة مضامين محوري المضامين الاقتصادية والبيئية، ومضامين تكنولوجيا المعلومات والاتصال، اللذين يعدّان من أبرز ركائز منحى الاقتصاد المعرفي.

11–2. تضمين محتوى كتب الدراسات الاجتماعية المطورة للصفوف الثلاثة العليا من الحلقة الأولى الأساسية المزيد من الأنشطة، التي تعالج مضامين احتلت مراتب أخيرة في محاورها على الرّغم من أهميتها، وهي "التحفيز على تطبيق ما يتم تعلمه في الحياة"، و"التأكيد على استخدام المعرفة في فهم التكنولوجيا"، و"التأكيد على أن العمل حقٌ لجميع الأفراد ويجب على الدولة توفيره لهم"، و"تعزيز حب الاستطلاع والفضول".

11–3. تطوير مصفوفة المدى والتتابع لمحتوى كتب الدراسات الاجتماعية للصفين الرابع والخامس الأساسيين من أجل ضمان حُسن تمثيلها لمضامين الاقتصاد المعرفي.

11–4. إجراء المزيد من الدراسات لتقييم مضامين الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية المطورة لصفوف ومراحل أخرى، ومقارنتها من أجل تزويد المسؤولين التربويين بنتائج موضوعية حولها لاتخاذ القرار المناسب.

قائمة المراجع

أولاً- المراجع العربية

- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي؛ ومؤسسة محمد بن راشد آل مكتوم. (2015). *مؤشر المعرفة العربي 2015*. دبي: دار الغرير للطباعة والنشر والتوزيع.

- البطارسة، منيرة. (2005). *بناء برنامج تدريبي قائم على كفايات الاقتصاد المعرفي للتنمية المهنية لمعلمات الاقتصاد المنزلي في الأردن*. أطروحة دكتوراه (غير منشورة). جامعة عمان العربية للدراسات العليا. الأردن.

- الجوارنة، مياس إبراهيم.(2007). *مدى تضمين مبادئ الاقتصاد المعرفي في كتب الدراسات الاجتماعية لمرحلة التعليم الأساسي في الأردن وفاعلية تطبيق وحدة تعليمية مطورة*. أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

- خصاونة، غادة محمد. (2009). *أثر برنامج تعليمي قائم على الاقتصاد المعرفي لتطوير منهاج الجمباز*. أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

- الخوالدة، عايد. (2009). نحو أنموذج لإدارة المعرفة في النظام التعليمي الأردني في ظل توجهاته نحو التعليم المبني على اقتصاد المعرفة"، *مجلة العلوم التربوية والنفسية، 10*(3)، 90-109.

- الدريج، محمد؛ وآخرون. (2011). *معجم مصطلحات المناهج وطرق التدريس*. الرباط: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلم (ألسكو)، مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي

- الزعبي، إبراهيم. (2011). أثر منهاج مُطور في التربية الاسلامية في مبادئ الاقتصاد المعرفي في التحصيل وتنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة الأساسية في الأردن، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، جامعة عمَان العربية. الأردن.

- السعيد، سعيد محمد محمد. (2020). المناهج الدراسية واقتصاد المعرفة. *المجلة التربوية جامعة سوهاج*، (68)، 1245-1261.

- طباع، دارم. (2020). تطوير المناهج التربوية ودوره في إصلاح التعليم في الجمهورية العربية السورية. *المجلة التربوية الإلكترونية السورية*. (0)، 1-13.

- مصطفى، مهند؛ والكيلاني، أحمد. (2011). درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لأدوار المعلم في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر مشرفيهم في الأردن. *مجلة جامعة دمشق، 27*(3)، 181-208.

- المفتي، محمد. (1986). *سلوك التدريس*. (ط2)، معالم تربوية، القاهرة: مؤسسة الخليج.

- المؤتمر الإقليمي للدول العربية حول التربية ما بعد 2015. (2014). *تحقيق جودة التعليم والتعلم المستدام للجميع*. شرم الشيخ، جمهورية مصر العربية.

- مؤتمن، منى.(2004). دور النظام التربوي الأردني في التقدم نحو الاقتصاد المعرفي.*رسالة المعلم،43*(1)، 86-98.

- موسى، سليمان. (2006). *مبررات التحول نحو الاقتصاد المعرفي في التعليم بالأردن وأهدافه ومشكلاته من وجهة نظر الخبراء التربويين*. أطروحة دكتوراه(غير منشورة)، الجامعة الأردنية، عمّان، الأردن.

- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2016). *وثيقة الإطار العام للمنهاج الوطني في الجمهورية العربية السورية*. دمشق

- المركز الوطني لتطوير المناهج التربوية. (2016-2017). *المعايير الوطنية لمناهج التعليم العام ما قبل الجامعي في الجمهورية العربية السورية(الوثيقة المعدّلة)*. دمشق.

- النمراوي، زياد. (2014). تقويم جودة كتاب الرياضيات للصف للثاني الثانوي العلمي في الأردن في ضوء الاقتصاد المعرفي من وجهة نظر معلميه. *مجلة جامعة دمشق، 30*(2)، 241- 272.

– وزارة التربية في سورية. (2007). *وثيقة المعايير والمخرجات التعليمية لمادة الدراسات الاجتماعية والإنسانية*. مشروع تطوير المناهج. دمشق.

ثانياً– المراجع الأجنبية:

- Adak, M., Yousefzadeh, M. (2019). Content Analysis of the Social Studies Book of Elementary Schools Based on Economic Education. *Teaching and Learning Research, 16*(2), 115-128. doi: 10.22070/tlr.2019.3323.

- Al-Balushi,J. & Al-Maamari,S. (2020). The inclusion of knowledge economy concepts in the Omani social studies textbooks. *International Journal of Educational Research Review,5*(4),274-286.

- Al-Edwan, Z. S. & Hamaidi, D. (2010). Evaluating Social and National Education Textbooks Based on the Criteria of Knowledge-Based Economy from the Perspectives of Elementary Teachers in Jordan. *Procedia Social and Behavioral Sciences, 2* (2010), 2029–2034. Available online at www.sciencedirect.com

- Altbach, P. (2013). Advancing the National and Global Knowledge Economy: The Role of Research Universities in Developing Countries. Studies in Higher Education, 38 (3), 316-330.

- APEC. (2000). T*oward Knowledge Based Economy In APEC 2000*. Retrieved From: file:///C:/Users/lulu/Downloads/00_ec_knowledgebased%20(1).pdf

- Arundel , A. (2005). From the 19th to the 21st century: Indicators for the Knowledge Economy. *Conference on Knowledge Economy Challenges for Measurement. Luxembourg*, Retrieved From: https://circabc.europa.eu/webdav/ CircaBC/ESTAT/knowledge economy/Library/Proceed ings.pdf.

- Ceri, V. (2001). Building the Knowledge Economy. *Journal of Computing and Information Technology. 9* (3), 177–.381.
- Chen, d & Dahlman. C. (2005). *The knowledge economy, the KAM methodology and World Bank operations (English)*. Retrieved From: http://siteresources.worldbank.org/KFDLP/Resources/KAM_Paper_WP.pdf
- Craig, J. & Gunn, A. (2010). Higher Skills and the Knowledge Economy: The Challenge of Off shoring. *Higher Education Management and Policy, 22* (3), 1-17.
- Dimmock, C & Goh, J. (2011). Transformative pedagogy, leadership and school organization for the twenty-first-century knowledge-based economy: the case of Singapore. *School Leadership & Management, 3* (31). 215- 234.
-European Commission. (2008). *Indicators for the Knowledge-Based Economy: Summary Report 2008*. Retrieved From;https://www.uni- trier.de/fileadmin/fb4/projekte/Survey StatisticsNet/KEI-WP2-D2.5.pdf
- Hadad, S. (2017). Knowledge Economy: Characteristics and Dimensions. *Management Dynamics in the Knowledge Economy, 5* (2), 2392-8042.
- Ivković, Ž. (2013). *Learning economics: content analysis of textbooks for lower grades of elementary school. Učenje za poduzetništvo, 3*(2), 202-214.
- Marshall, J. (2008). Developing the Self in the Knowledge Economy. *Studies in Philosophy and Education, 27* (2), 149-159.
- OECD. (1996). *Science Technology and Industry Scoreboard: Benchmarking Knowledge-based Economies*, Paris.
- Salem, M. (2014). The Role of Universities in Building a Knowledge-Based Economy in Saudi Arabia. *International Business & Economics Research Journal. 13*, 1407- 1056.
- Shiryaev, D., Artemova,E., Zelinskaya, M., Novoselov, S., Galiullina, S & Pismennaya, E. (2016). "Knowledge Economy" as a Resource for the Intensification of SocioEconomic Transformation of the Regional Economic Space. *International Review of Management and Marketing*, 6, 232-237.
- Tocan, M. (2012). Knowledge Based Economy Assessment. Journal of Knowledge Management, *Economics and Information Technology, 5*, 199-213.

- Yim-Teo, T. (2004). Reforming Curriculum for Knowledge Economy: The Case of Technical Education in Singapore. Paper presented *to the NCIIA: 8th Annual Meeting Titled Education that Works*. Singapore, 137-144.

تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلبة معلم صف السنة الرابعة وأعضاء الهيئة التدريسية

الباحث: د. نضال عبشي

كلية التربية الثانية – جامعة البعث

ملخص

يهدف هذا البحث إلى تقويم برامج إعداد معلم الصف في كلية التربية وفق معايير الجودة الشاملة من وجهة نظر طلاب السنة الثالثة / معلم صف / وأعضاء الهيئة التدريسية على مواصفات معلم المستقبل ومتطلبات إعداده ولاسيما في ضوء المتغيرات العالمية وتبدل أدواره في عصر التكنولوجيا والتطور العلمي والثقافي. ومن ثم تعرف واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة البعث

وسار البحث وفق إطارين:

الإطار الأول: تحليل وصفي وذلك بدراسة واقع برامج إعداد المعلمين في كلية التربية بجامعة البعث "أنموذج" والوقوف على مواصفات معلم المستقبل ومتطلبات إعداده لتطوير تلك البرامج وفق هذه المتطلبات

الإطار الثاني: ميداني تطبيقي تم من خلاله إعداد مقياس وتقويم برامج إعداد المعلمين الحالية من خلاله وفق آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة المعلمين.

وقد خرج البحث بعدد من المقترحات أهمها:

- ضرورة مواكبة التغيرات العالمية وتحقيق متطلبات الجودة كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي
- أهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم على المستوى العربي والمحلي وفق أنظمة الجودة العالمية
- أهمية إعداد المعلمين وتأهيلهم على المستوى العربي والمحلي وفق أنظمة الجودة العالمية

Abstract

This research aims to evaluate the classroom teacher preparation programs in the College of Education according to the comprehensive quality standards from the point of view of the third year students / class teacher / and faculty members on the specifications of the future teacher and the requirements of his preparation, especially in light of global changes and the changing roles in the era of technology and scientific and cultural development. Then you know the reality of teacher preparation programs in the College of Education at Al-Baath University

The search proceeded according to two frameworks:

The first frame: a descriptive analysis by studying the reality of teacher preparation programs in the College of Education at Al-Baath University as a "model" and identifying the specifications of the future teacher and the requirements for preparing them to develop these programs in accordance with these requirements

The second framework: an applied field through which a scale and evaluation of the current teacher preparation programs were prepared according to the opinions of a sample of faculty members and student teachers.

The research came out with a number of proposals, the most important of which are:

• The necessity of keeping pace with global changes and achieving quality requirements as an essential step for school reform

• The importance of preparing and qualifying teachers at the Arab and local levels in accordance with international quality systems

• The importance of preparing and qualifying teachers at the Arab and local levels in accordance with international quality systems

أولاً: التعريف بالبحث

1/1 المقدمة:

يشهد عالمنا اليوم العديد من التغيرات والتحولات في جميع الميادين وعلى كافة الأصعدة، لذا من الضرورة أن يواكب هذه التغيرات تطورات وإصلاحات في الميدان التربوي من حيث أن التربية هي الأداة التي تبني الإنسان القادر على التعامل مع معطيات وخصوصيات الألفية الثالثة

ونتيجة لذلك احتلت مسألة التطوير التربوي والإصلاح المدرسي مركز الصدارة في فكر التربويين وضمن أولوياتهم. وهدف هؤلاء إحداث التطوير والإصلاح للواقع التعليمي في كافة جوانبه

إلا أن الاهتمام الأكبر انصب على المعلم كونه حجر الزاوية والركيزة الأساسية في عملية التطوير والتحديث. كما أنه الموجه الأساسي للعملية التعليمية وتقع على كاهله مسؤولية تحقيق أهداف النظام التعليمي.

لا شك أن التغيرات والتطورات المعرفية والعلمية والتقنية التي طالت مجالات الحياة يجب أن تطال المعلم إعداداً وتأهيلاً وتدريباً كي يكون قادرا على النهوض بأعباء الرسالة التربوية المناطة به

إذ أنه يعد بحق أحد المدخلات الرئيسة للنظام التربوي. فالمعلمون مسؤولون عن تعليم الأجيال وتربيتها ومن ثم رفد المجتمع المحلي وتغذيته بصفة دورية مستمرة عبر العصور وبهذا الدور التربوي والاجتماعي الحاسم للمعلمين فإن تأهيلهم الوظيفي بالنتيجة يؤثر مباشرة سلباً أو إيجاباً في تطور الأجيال ونمو شخصيتها

(حمدان ،1997، ص 4) وقد برزت بعض الاتجاهات الحديثة في مجال إعداد المعلم والتي تؤكد ضرورة مجاراة العصر وملاحقة التطورات العلمية والتقنية.

ولعل أهم هذه الاتجاهات تلك التي تؤكد إعداد المعلم وتأهيله وفق متطلبات أنظمة الجودة الشاملة ومما يساعد على أداء دوره والقيام بمهماته على أكمل وجه وذلك لمسايرة تطورات العصر والتعامل مع تحديات المستقبل

2/1 مشكلة البحث:

إذا نظرنا بنظرة متفحصة إلى برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي يتضح لنا التأكيد على تأهيل معلم المستقبل أكاديميا ومهنيا وشخصيا

في حين كثير من هذه الجوانب غائب في الممارسة العملية، كما نقف على ضعف التنسيق بين القائمين على تعليم الجانب التخصصي والقائمين على تعليم الجانب المهني أو الثقافي، مما ينعكس بدوره على عملية الإعداد كما أن معظم برامج كليات التربية تعجز عن تزويد الطالب المعلم بمهارة التعليم الذاتي الأمر الذي يجعله غير قادر على متابعة المتغيرات التي تطرأ على محتويات المنهج نتيجة التقدم العلمي والتكنولوجي في العصر الحديث. كما أن هذه البرامج تتابع في الدراسات النظرية ولا يحظى الجانب العملي التطبيقي بالاهتمام الكافي. وهي لا تنمي لدى الطالب المعلم الاتجاهات نحو مهنة التعليم ولا تبرز أهمية هذه المهنة ولا تنمي شعور الطالب المعلم بالانتماء إليها. (راشد،1996، ص 85-88)

ونتيجة للتطور الكلي والجزئي في برامج إعداد المعلم بات من الضرورة الوقوف عند واقع هذا التأهيل والإعداد وتقويم جوانب الضعف والخلل فيه وما أحوجنا في عملية التقويم هذه **إلى مقياس مصمم وفق أنظمة الجودة الشاملة** يشمل تصورا للمعايير الواجب توافرها في برامج إعداد المعلم لتحقيق أهدافها المرجوة وغايتها المنشودة.

وتأتي أهمية تصميم مثل هذا المقياس في ظل ندرة المقاييس عالميا وانعدامها محليا

ومن هنا تتلخص مشكلة البحث في الإجابة عن السؤال الآتي:

تقويم برامج اعداد المعلمين في كلية التربية (معلم صف) وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة معلم صف سنة رابعة و أعضاء الهيئة التدريسية ؟

3/1 أسئلة البحث:

يحاول البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

1- ما معايير الجودة لبرامج اعداد تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة؟

2- ما المقياس المقترح لقياس جودة برامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة؟

3- ما مدى تحقيق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ؟

4- ما مدى تحقيق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية من خلال المقياس؟

4/1 أهمية البحث:

إن وضع معايير لتقويم جودة العملية التعليمية بمدخلاتها ومخرجاتها كافة للتمكن من تكوين صورة واضحة عن واقع الجودة وسبل تطويرها وتحسينها من الأمور المهمة لتحقيق الإصلاح المدرسي ولاستمرار المؤسسات التعليمية وبقائها في عصر تزداد فيه المنافسة لتحقيق الأداء المتميز في الخدمة التعليمية. ويمكن القول إن أهمية البحث تتركز في النقاط التالية:

1-اقتراح تصور لتحسين جودة برامج تدريب وإعداد المعلم في كلية التربية

2-توضيح مدخل الجودة الشاملة كأسلوب في تحسين النظام التعليمي وأساس للحصول على شهادة الاعتماد الأكاديمي

3-إفادة الجهات المسؤولة عن تخطيط برامج تدريب وإعداد المعلم وتنفيذها وتقويمها (الإدارة –الهيئة التدريسية –الطلاب – المعلمون) من خلال الوقوف على معايير الجودة

في برامج تدريب المعلمين ومخرجاتها الواجب توافرها لتستطيع مواجهة التحديات المعاصرة.

5/1-أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1- الوقوف عند مواصفات معلم المستقبل ومعاييره وإعداده كخطوة أساسية للإصلاح المدرسي

2- التعرف على واقع إعداد المعلمين في كلية التربية (جامعة البعث أنموذج)

3- إعداد مقياس لتقييم برامج إعداد المعلمين وفق معايير أنظمة الجودة العالمية

4- تقييم برامج إعداد المعلمين من خلال المقياس السابق وفق آراء عينة من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة لاختصاص معلم صف

6/1-مصطلحات البحث:

- الجودة Qualaity: هي مجمل الخصائص والمميزات المتعلقة بالناتج أو الخدمات التي تؤثر في قدرتها على تلبية الحاجات الظاهرة والكامنة (دوهيرتي، 1999، ص 13) وتم اعتماد هذا التعريف تعريفا إجرائياً
- الجودة في التربية (التربية للجودة (Education quality:

هي العملية التي تهدف إلى توعية المتعلم واهتمامه بالجودة من حيث معارفها وميادينها ونظرياتها وأساليب تطبيقها وتزويده بالمعلومات والمهارات وتكوين الاتجاهات والدوافع والقيم التي تساعده على تطبيق مبادئ الجودة ومفاهيمها في حياته العملية وفي علاقته مع ذاته ومع الآخرين (البندري، طعيمه، 2002، ص5) تم اعتماد هذا التعريف تعريفا إجرائيا.

- **نظام الجودة**

هي هيكل تنظيمي ومهام وإجراءات وعمليات لتطبيق إدارة الجودة وممارستها (مأخوذ من المعايير البريطانية) (دو هيرتي ،1999، ص 15)

-كلية التربية: تهدف كليات التربية في جامعات الجمهورية العربية السورية إلى:

تنفيذ السياسة التربوية في الجمهورية العربية السورية وتوفير القوى البشرية ذات الكفاية العلمية العالية اللازمة للعمل في المجالات التربوية والنفسية وفي التخصصات النوعية المتصلة بها، والنهوض بالبحث التربوي والنفسي وتطويره وتلبية حاجات المجتمع من الخدمات التربوية والنفسية .

معلم الصف: يشير مفهوم معلم الصف إلى أن يعهد لمعلم واحد إدارة التلاميذ وأنشطتهم الصفية في صف واحد من صفوف الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وتربيتهم، حيث يتولى تعليم المواد جميعها لعام أو فصل دراسي كامل.

ثانيا: الدراسات السابقة

2/1 الدراسات السابقة المتعلقة بتأهيل المعلم وإعداده:

1- دراسة البندري وطعيمة 2002 بعنوان:

تطوير كليات التربية بين معايير الاعتماد ومؤشرات الجودة، وزارة التعليم العالي، سلطنة عمان

هدفت الدراسة إلى طرح عدد من القضايا ذات الصلة بتطوير كليات التربية سعيا إلى تحقيق الجودة الشاملة كما نتمناها، وقد تضمنت حديثا عن مبررات التطوير ومحدداته ومؤشرات الجودة وعددا من المعايير، وانتهت إلى عدد من التوصيات منها:

1- إنشاء هيئات للاعتماد الأكاديمي في كل بلد عربي للتأكد من استيفاء الكليات الحكومية معايير إنشاء كليات التربية قبل إصدار قرار حكومي بافتتاحها، والتقويم المستمر لكليات إعداد المعلم بصفة دورية كل خمس سنوات أو عشر سنوات للتأكد من استمرار تطبيق المعايير

2- تكثيف البحث حول نظام الجودة الشاملة ومراجعة النظم الشبيهة والتجارب الناجحة لاستخلاص مؤشرات تطبيقها وملائمتها مع طبيعة المرحلة التي تمر بها كليات التربية والسياق الثقافي والاجتماعي لها

2- دراسة الفوال 2003 بعنوان

أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكليات الجامعية وكليات التربية

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهم معايير الجودة المعتمدة بالنسبة إلى الكليات الجامعية وكليات التربية وقد توصل الباحث إلى مجموعة معايير الجودة في كليات التربية وهي مشتقة من المعايير التي وصفتها وكالة تأمين الجودة في التعليم العالي في المملكة المتحدة Qaahe وقد قسمها في محاور يندرج تحت كل محور مجموعة من المعايير على النحو الآتي:

1- مواصفات التقويم ومعاييره في الدراسات التربوية

2- بنية دليل تقويم الدراسات التربوية

3- طبيعة موضوع الدراسات التربوية

4- تحديد مبادئ الدراسات التربوية

3- دراسة كنعان 2003 بعنوان

رؤى مستقبلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية في الجامعات السورية

أوصت الدراسة بضرورة إعداد المعلمين وتأهيلهم في كليات التربية على المستوى الجامعي لمراحل التعليم كافة، والإفادة من التجارب العالمية والعربية في إعدادهم وتدريبهم وتعزيز الرؤية الجديدة في سورية لإعداد المعلمين وتدريبهم عامة، والإسراع في تطبيق مضمون المذكرة التطويرية لإعداد الأطر التربوية وإيجاد المناهج الجديدة الملائمة للتغيرات التربوية الجديدة وتطويرها، وإيجاد الحوافز المادية والمعنوية المشجعة لاستقطاب الأطر التدريسية الكيفية، وإيجاد مراكز تدريبية ومدارس نموذجية بتقنيات تربوية حديثة

4- دراسة السنبل (2004) بعنوان

رؤى وتصورات حول برامج إعداد المعلمين في الوطن العربي:

أكدت الدراسة أن برامج تأهيل المعلمين وإعدادهم في الوطن العربي بأمس الحاجة إلى بناء منظومات مضبوطة الجودة من حيث المقررات الدراسية وآليات التوصيل والإشراف الأكاديمي واختيار المعلمين والهياكل الإدارية وأساليب التقويم

وركزت الدراسة على أهمية التعليم عن بعد في مجال إعداد المعلمين أو تدريبهم حتى يتسنى لهذا النوع من التعليم القيام بإصلاحات نوعية تجد طريقها لتكون نموذجا لإصلاح التعليم التقليدي الذي كثرت الإشارة إلى ضعف جودته ونوعيته.

5- دراسة راشد (2004) بعنوان

تدريب المعلم في ضوء الاتجاهات التربوية الحديثة:

أوصت الدراسات بما يلي:

1- إنشاء مراكز دائمة لتدريب المعلمين ذات برامج متنوعة تصلح لكافة المراحل والاختصاصات
2- استخدام أساليب تدريب المعلمين عن بعد بواسطة شبكات المعلومات والبث الإذاعي وشبكة الفيديو
3- محاولة التغلب على معوقات برامج تدريب المعلمين الحالية وسلبياتها
4- أن يتجه جانب أكبر من جهود البحوث التربوية إلى دراسة مشكلات تدريب المعلمين في أثناء الخدمة وابتكار حلول علمية وعملية لهذه المشكلات

2/2-الدراسات السابقة المتعلقة بنظم الإدارة والجودة الشاملة وتطبيقاتها في مجال التعليم:

3/2 التعليق على الدراسات لسابقة

ألقت الدراسات السابقة الضوء على برامج إعداد المعلم واتجاهات تطوير هذه البرامج من جهة وركزت على ضرورة تطبيق إدارة الجودة الشاملة في النظام التعليمي التربوي واهتمت

ببعض المؤشرات الدالة على جودة هذا النظام ودعت لبعض الإجراءات المؤدية إلى تحقيق هذه الجودة لتصل بالنظام التعليمي والتربوي إلى أهدافه بكفاءة وفعالية عاليتين من جهة أخرى

وامتازت الدراسات الحالية بجمعها للمحورين من خلال رؤية لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق متطلبات أنظمة الجودة وتفردت بتقديم مقترح كمقياس يمكن اعتماده في كليات التربية ويمكن من خلاله تقويم واقع برامج إعداد المعلم وذلك للارتقاء بجودة أداء هذه الكليات وبرامجها لتواكب التطورات العالمية وتحقيق الإصلاح المدرسي والتطوير التربوي

الإطار النظري:

- مواصفات معلم المستقبل وأدواره المتجددة ومتطلبات إعداده:

نتيجة التغير المعرفي والتطور التكنولوجي في جميع مناحي الحياة وتكنولوجيا التعليم تطور دور المعلم واتسعت مهمته بعد أن كان تقليديا ومهمته مقصورة على نقل المعرفة من الكتاب المدرسي إلى أذهان التلاميذ وحدوده مقصورة على الصف والمدرسة. (سعد،2000، ص104).

أما اليوم فقد تعددت أدوار وأساليب المعلم وازدادت أهميته فقد أصبح مرشدا ومنسقا ومقوما وموجها ومربيا وملاحظا سيكولوجيا ورائدا اجتماعيا ومنظما إداريا ومهندسا تقنيا وباحثا علميا. (السنبل،2004، ص422).

ففي عصر التكنولوجيا فائقة التطور وعصر المعلوماتية والاتصالات أصاب دور المعلم نوع من التوظيف التقني فالتعليم لم يعد مقصورا على أليات التعلم والجهد الأساسي في التدريس على المتعلم أكثر من المعلم. (الإبراهيم وآخرون،2000، ص33-28)

- خصائص معلم المستقبل القادر على قيادة عملية الإصلاح التربوي والمدرسي يمكن إجمالها بما يأتي:

1- التخطيط لكل عمل يقوم به.

2- التجاوب مع التلاميذ والصبر عليهم ومعرفة رغباتهم وقدرتهم.

3- ألوب المعلم وقدرته على تقديم المادة الدراسية مشوق ممتع وفعال.

4- معاملة التلاميذ سواسية وعدم التحيز والتفريق بينهم.

5- إطلاع المعلم ومعرفته الكافية بأساليب العلوم التي يدرسها والمادة العلمية لها والوسائل والأنظمة التعليمية وأساليب التقويم المناسبة.

6- على المعلم أن يتصف بصفات المرح-الأمانة-الفكاهة-الحماس-المودة.

7- مراعات الفروق الفردية بين التلاميذ ويعطي المجال أمام التلاميذ تقديم أفكارهم ومشاركتهم.

- **كفايات معلم الصف ـ كفايات تكنولوجيا ـ كفايات معرفية ـ كفايات مجتمعية.**

-مفهوم الجودة الشاملة وتطبيقها في المجال التربوي (مؤسسات التعليم العالي)

إن مفهوم الجودة أكثر المفاهيم جدلا نظريا لعدم وجود اتفاق أو رأي موحد حوله (دوهيرتي ،1999، ص8)

إن هناك تعاريف ومفاهيم عديدة لمعنى الجودة كما هو الحال في جميع مفاهيم العلوم الإنسانية.

عرف ابن منظور الجودة في معجمه لسان العرب بأن أصلها "جود"

والجيد نقيض الرديء، وجاد الشيء جوده، وجوده أي صار جيدا، وأجاد أي أتى بالجيد من القول والفعل. (ابن منظور،1984، ص72)

عرفت الجودة كنوع من الثبات والكمال حينا أو هي مطابقة للمواصفات حينا أخر والذي يمكن أن يعني أما تلبية شروط أو مواصفات الزبون أو أهداف العمل (دوهيرتي،1999، ص12)

أما إدارة الجودة الشاملة فيمكن تعريفها بعد أن نعرف الكلمات المكونة لهذا المفهوم:

الإدارة: تعني القدرة على التأثير في الأخرين لبلوغ الأهداف المرغوبة فيها.

الجودة: تعني الوفاء بمتطلبات المستفيد وتجاوزها

الشاملة: تعني البحث في كل جانب من جوانب العمل ابتداء من تعرف احتياجات المستفيدين وانتهاء بتقييم رضا المستفيدين من الخدمات المقدمة له (أبو ملوح ،2004، ص1)

وقد عرفها رينهارت بأنها: تأسيس ثقافة مميزة في الأداء بحيث يعمل ويناضل المديريين والموظفين على نحو مستمر لا يعرف الكلل لتحقيق توقعات المستفيد وتأييده العمل الصحيح على نحو صحيح منذ البداية لتحقيق الجودة المرجوة بشكل أفضل وفعالية أكبر في وقت أقصر. (دوباس، 1994، ص25)

مفهوم الجودة وإدارة الجودة الشاملة قد نشأ في ميدان الصناعة وكان الهدف الأساسي منه تقويم السلع والمنتجات الصناعية

–تم تعريف إدارة الجودة الشاملة في التربية بأنها "حملة الجهود المبذولة من قبل العاملين في المجال التربوي لرفع مستوى المنتج التربوي(الطالب) بما يتناسب مع متطلبات المجتمع، وبما تستلزمه الجهود من تطبيق مجموعة من المعايير والمواصفات التعليمية والتربوية اللازمة لرفع مستوى المنتج التربوي خلال تضافر جهود كل العاملين في مجال التربية " (أبو ملوح ،2004، ص1)

–<u>الرؤية لمفهوم الجودة:</u>

إن المفهوم التقليدي لجودة التعليم أرتبط بعمليات الفحص والتحليل والتركيز فقط على الاختبارات النهائية دون مراجعة القدرات و المهارات الإدراكية و الحركية و المنطقية و السلوكية ، لذلك تحول هذا المفهوم التقليدي للجودة في التعليم إلى المفهوم الحديث لتوكيد جودة التعليم و الذي يسند بالدرجة الأولى على ضرورة اختيار معدلات نمطية لأداء و بناء منظومات لأدارت جودة التعليم و مع صعوبات التطبيق ظهرت أهمية باللغة لتطبيق إدارة الجودة في التعليم ، التي تحتاج مشاركة الجميع لضمان البقاء و الاستمرارية لمؤسسات التعليم و هو أسلوب تحسين الأداء بكفاءة أفضل. لقد فرضت علينا المتغيرات الحديثة في العالم المتقدم ضرورة الأخذ بمنهج يتجاوز حدود الواقع ويستشرف المستقبل بما يحمل في طياته من تهديدات وفرص متاحة، من هنا يأتي توجيه كيان المؤسسة التعليمية نحو ضمان الجودة والاعتماد.

تعتبر الجودة أهم الوسائل والأساليب لتحسين نوعية التعليم والارتقاء بمستوى أدائه في العصر الحالي الذي يطلق عليه بعض المفكرين بأنه عصر الجودة، فلم تعد الجودة ترفا تربو إليه المؤسسات التعليمية أو بديلا تأخذ به أو تتركه الأنظمة التعليمية، بل أصبح ضرورة ملحة تمليها حركة الحيات

المعاصرة، وهي دليل على بقاء الروح وروح البقاء لدى المؤسسات التعليمية.

- المعايير في الاعتماد: Accreditation standard

هو بيان بالمستوى المتوقع الذي وصفته هيئة مسؤولة أو معترف بها بشأن درجة أو هدف معين يراد الوصول إليه ويحقق قدرا منشودا من الجودة "Quality"أو التمييز "Excellence"

(National Quality Assurance And Accreditation،2004)

الاعتماد في التعليم Accreditation In Education

أشار ديفيد وهاولد وديفيز ورينجستد

(Davis & Ringsted,2006: David & Harold,2000)

إلى الاعتماد في التعليم بأنه:

- هو الاعتراف بأن برنامج تعليمي من Programأو مؤسسة تعليمية Institutionيصل إلى مستوى معياري محددCertain Standard
- هو حافز على الارتقاء بالعملية التعليمية
- الاعتماد لا يهدف إلى تصنيف أو ترتيب Rankingالمؤسسات التعليمية
- الاعتماد هو تأكيد وتشجيع المؤسسة التعليمية على اكتساب شخصية وهوية مميزة بناء على منظومة أساسية "Standayds" Basicتضمن قدرا متفقا عليه من الجودة، طمسا للهوية المخصصة بها
- الاعتماد لا يهتم فقط بالمنتج النهائي للعملية التعليمية ولكن يهتم بنفس القدر بكل جوانب ومقومات المؤسسة التعليمية

أنواع الاعتماد:

1- الاعتماد المؤسسي:"Instititsnd ACCREDITION" وهو الذي يركز على تقييم الأداء بالمؤسسة التعليمية بصورة شاملة.

2- الاعتماد التخصصي: "Sudject Accreditation" وهوالذي يركز على الاهتمام بالبرامج الأكاديمية التخصصية تطرحها المؤسسة بشكل منفرد (Cizas , 1997b)

مفهوم ضبط النوعية:Quality control

هي مجموعة من الإجراءات التي تقيس مدى مطابقة منتج المجموعة من المعايير المحددة مسبقا. وقد تؤدي عن الضرورة إلى تعديل في عمليات الإنتاج ليصبح المنتج أكثر اتفاقا مع المواصفات المرسومة

(David 8 Horold , 2000)

مفهوم ضمان النوعية:Qualty assurance

ضمان النوعية هو عملية إيجاد أليات وإجراءات تطبيق في الوقت الصحيح والمناسب للتأكد من أن النوعية المرغوبة ستحقق بعض النظر عن كيفية تحديد معايير هذه النوعية

(Dard 8 Harol , 2000)

المعايير التي تضمن نجاح الجودة وضبطها تتمثل في:

1- تنمية ثقافة الجودة لدى جميع العاملين في المؤسسة.

2- استخدام الطرق الإحصائية.

3- تقديم عمل المؤسسة بواسطة الرئيس وأعضاء مجلس الجودة

4- تقديم العلامة بين العاملين في المؤسسة وبين المستفيدين

رابعا: الإطار الميداني ويشمل:

4-1 منهجية البحث:

_تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في تناول موضوع البحث كون هذا المنهج يناسب هدف البحث .

4-2 أدوات البحث:

- بناء مقاييس تقييم برامج تدريب المعلمين ودرجاته وفق معايير الجودة:

هناك مجموعة من معايير الجودة والاعتماد الأكاديمي ومنها:

أ- Ncate " C0uncil for Accredition of Teacher Education "National

معايير الاعتماد المهني التربوية إعداد المعلمين

وتمثل المعايير المهنية التي اعتمدها المجلس القومي للاعتماد المهني الولايات المتحدة وتوصل إليه التربويون والمختصون في مجال إعداد المعلم بخصوص ماهية المعارف

والمهارات التي ينبغي أن يكتسبه طالب كلية التربية كي يصبح معلما مؤهلا مهنيا لممارس التدريس وتنقسم هذه المعايير إلى قسمين أساسيين:

1- أداء المرشح (المعايير 1-2) ويركز هذا القسم على المعارف والمهارات التي نبغي أن يكتسبها الطالب المعلم

إمكانات الكلية: يركز هذا القسم على برامج إعداد المعلم بجوانبها كلها

2- إمكانات الكلية : يركز هذا القسم على برامج إعداد المعلم بجوانبها كلها (الموسي،2003، ص16)

د-اللائحة الداخلية لكليات التربية في جامعات الجمهورية العربية السورية: تعد اللائحة الداخلية لكليات التربية الأساس الذي تسند إليه كليات التربية في عملها، حيث حددت هذه اللائحة الأهداف والمهمات العامة لكليات التربية ومم أبرز هذه الأهداف ما يأتي:

1- إعداد المدرسين وتأهيلهم تربويا في الاختصاصات التي تلبي حاجات المرحلتين الإعدادية والثانوية من التعليم في القطر.

2- الإسهام في دورات التأهيل والتدريس والتعليم المستمر في مجالات تخصص الكلية.

3- توجيه الطلبة نحو الاختيار الأمثل للفعاليات التي يمارسونها.

4- أحكام التفاعل بين الكلية بأقسامها المختلفة وما في المجتمع من مؤسسات ومنظمات تتكامل مهماتها وأهدافها مع مهمات الكلية وأهدافها.

5- ترسيخ تقاليد البحث العلمي والنهوض به

6- وقد أخذت هذه الأهداف بالحسبان عند وضع المقياس ضمانا لتقويم مدى تحققها ومدى شموليتها.

(وزارة التعليم العالي،1999،3)

– وصف مقياس تقييم برامج تربية المعلمين ومنجزاتها وفق معايير الجودة المعد من الباحث:

تم المقياس بهدف الوقوف عند واقع برامج تربية المعلمين ومنجزاتها وفق معاير الجودة في كلية التربية بالاعتماد

على ما ذكر من معايير معتمدة عالميا.

تتألف هذه المقاييس من قسمين:

القسم الأول: مقياس منجزات برامج تدريب واعداد المعلمين وفق معايير الجودة وذلك بالمجالات الأتية:

- الإعداد المهني.
- الإعداد الأكاديمي.
- الإعداد الثقافي.
- الإعداد الاجتماعي.

القسم الثاني:

مقياس تقويم برامج تدريب واعداد المعلمين ووفق معايير الجودة /اختصاص معلم صف وذلك في المجالات الأتية:

- أهداف البرنامج.
- محتوى البرنامج.
- الإدارة التعليمية.
- أعضاء الهيئة التدريسية.
- طرائق التدريس.
- المنشأت.
- تقنية التعليم.

- التقويم.

–التحقق من صدق المقياس:

تم التحقق من الصدق الظاهري، وصدق المحتوى للمقياس

ويكن القول: إن الصدق الظاهري للمقياس قد تحقق من خلال تطبيقه فرديا على مجموعة من الطلبة–قسم معلم الصف

ولتحقيق صدق المحتوى ولتحقيق صدق المحتوى عرض المقياس على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة، وأخذ رأيهم في صلاحية المعيار والمجالات، وصلاحية صياغتها اللغوية، ووضوحها:

وكانت أهم ملاحظات المحكمين:

- البنود شاملة للأهداف.
- توحيد المصطلحات.
- بعض البنود باجة إلى إعادة صوغها.
- ثمة بعض البنود المتشابهة ويمكن إعادة دمجها وصوغها.

بناء على هذه الملاحظات أجريت التعديلات الأزمة.

- التحقق من ثبات المقياس.

حسب معامل الثبات التجزئة التطبيقية التي تقوم على تطبيق المقياس مرة واحدة، ثم نجزئ مفردات إلى نصفين متوازيين، وبعدها نقوم بقاس معامل الثبات بين درجات النصفين وقد استخدمت معادلة ضمان حيث يمكن الحصول من خلالها على ثبات الاختيار ككل، كما أنها لا تتطلب شرط تساوي تباين درجات كل من نصفي الاختبار، ويعبر عن معادلة ضمان بالمعادلة:

$$\left[\begin{array}{c} \text{ع} + \text{ع} \\ \hline \text{ع} \end{array}\right] 2 = \text{ر}$$

ع1 = تباين درجات الأسئلة الفردية

ع2 = تباين درجات الأسئلة الزوجية

ع = تباين الدرجات الكلية في الاختبار

(درويش ،1997، ص7)

طبق المقياس من أجل حساب الثبات على عينة من طلبة السنة الرابعة–قسم معلم صف – بلغ عدد أفرادها (18)، والجدول الآتي يوضح قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور المقياس والمقياس ككل

الجدول رقم (1) يوضح معاملات الثبات للقيم الفرعية للمقياس والقيم الكلية له:

1	الأهداف	0.86
2	المحتوى	0.75
3	الإدارة التعليمية	0.82
4	تقنيات التعليم	0.79
5-	احتياجات البرنامج	0.84
6-	المنشأة	0.81
7-	الهيئة التعليمية	0.76
8-	التقويم	0.89
9-	طرائق التدريس	0.78
10-	المقياس الكلي	0.88

تتراوح قيم معاملات الثبات الفرعية ما بين (0.75) و(0.89)، أما قيمة معامل الثبات الكلي للمقياس فقد بلغت (0.88)، مما يدل على أن نتائج المقياس ثابتة، ومن ثم فإنه صالح للتطبيق النهائي:

3/4عينة البحث: (المجتمع الأصلي)

يحدد المجتمع الأصلي للبحث بطلاب السنة الرابعة–شعبة معلم صف–في كلية التربية بجامعة البعث للعام الدراسيّ 2021 –2022 م

وقد بلغ عدد أفراد المجتمع الأصلي (40) طالب وطالبة كما شمل المجتمع الأصلي للبحث أعضاء الهيئة التعليمية في كلية التربية والذين يدرسون في قسم معلم صف، سواء أكانت المواد نظرية أم عملية وعددهم (14) عضو هيئة تعليمية (الهيئة الممثلة للمجتمع الأصلي)

تم انتقاء العينة بالطريقة العشوائية، وعدد أفراد العينة بلغ (14) طالبا وطالبة من طلبة السنة الرابعة، وتمتاز الطريقة العشوائية في اختيار العينة بأنها توفر الفرصة لكل فرد من أفراد المجتمع الأصلي للظهور في العينة، أما عينة الهيئة التعلمية فقد بلغت (8) فقط من المجتمع الأصيل

4/4 نتائج البحث وتحليلها:

أولا: بالنسبة إلى وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم صف:

1/4/4 فيما يتعلق بمدى تحقق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر طلبة السنة الرابعة في قسم معلم صف من خلال المقياس (مقياس التقويم في الملحق)

1–الإعداد المهني:

الجدول رقم(2) يبين إجابات الطلبة أفراد عينة البحث حول مدى تحقق معايير الجودة برامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة

المؤشر	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يتعرف الفلسفة التربوية لمجتمعه	56	60.21	10	10.57	28	29.3
يتعرف طبيعة المتعلمين وخصائصها	43	46.32	14	15.5	36	38.70
يهتم بحقائق العلم التربوي النفسي ومبادئه	28	30.15	25	26.88	40	43.01

يستخدم مهارات التدريس الحديثة	45	48.38	23	24.73	25	26.88
يتعامل مع المشكلات بحلول ملائمة	39	41.93	10	10.75	44	47.31
يوظف الخبرات في المواقف الحياتية	42	45.16	12	12.90	39	41.93
يراعي الفروق الفردية	44	47.31	14	15.5	35	41.93
يستخدم طرائق تدريسية متنوعة	37	39.78	13	13.97	43	37.63
يستخدم أساليب تقويمية متنوعة	22	23.65	28	30.10	43	46.23
يستثمر الوقت التعليمي بطريقة فاعلة	61	65.59	2	2.15	30	32.25
يتقيد بالأنظمة والقوانين الناظمة للعمل	10	10.75	18	19.35	65	69.89
يمتلك مهارات صيانة الأهداف التعليمية بطريقة سلوكية	15	16.12	21	22.58	57	61.29
يوفر بيئة تعلية غنية بالمثيرات	40	43.1	16	17.20	37	39.78
لديه القدرة على إثارة دافعية المتعلمين نحو	39	41.93	15	16.12	39	41.93
يمتلك مهارات أداة الصف	35	37.63	22	23.65	36	38.70
يمتلك مهارات تخطيط الدروس	7	7.52	29	31.18	57	61.29
المتوسط الحسابي	32.9	33.35	16.8	17.95	43.3	46.55

يلاحظ من الجدول رقم (2) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة تتراوح بين (20.43%) و (69.89%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (46.55%) مما تدل على أن برنامج تربية المعلمين مخرجاتها في المجال المهني لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج، وأن هناك حاجة لإعادة النظر في أهداف خذا البرنامج ومحتواه وأساليب الحساب للمتعلمين

ويمكن القول: إن هناك قصور في مجال الإعداد المهني، وهناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر فيه، بما يتلاءم مع متطلبات الطلاب المعلمين، وبما يسهم في تحقيق الأهداف المحددة في هذا المجال.

2-الاعداد الاجتماعي الشخصي:

الجدول رقم (الجدول رقم(3) يبين إجابات الطلبة أفراد عينة البحث حول مدى تحقق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة في كلية التربية – معلم الصف –بجامعة البعث في مجال الإعداد الاجتماعي–الشخصي.

الجدول رقم(3)

المؤشر	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يبدي توازنا انفعاليا في التعامل مع الأخرين	66	72.11	3	10.5	5	47.31
يبدي تكيفا مناسبا للظروف التي تحيط به	10	10.75	18	19.35	65	69.89
يتصف بالرفق والصبر والإخلاص وروح الدعابة.	39	41.93	15	16.12	39	41.93
يبدي اتجاها إيجابيا نحو مهنته التدريسية.	56	60.21	10	10.75	22	29.3
يكون عضوا فعالا في مجتمعه المدرسي والتربوي.	28	30.10	25	26.88	40	43.10
يبدي الرغبة في العمل الجماعي.	37	39.78	13	13.97	43	46.23
يبدي احترام وتقدير لزملائه ومتعلميه.	15	10.12	21	22.58	57	61.29
يتصف بمظهر شخصي مناسب.	42	45.16	10	12.90	39	41.93
يخلو من الأمراض والعاهات.	7	7.52	29	31.18	57	61.29
المتوسط الحسابي	37.5	40.31	20.68	28.39	34.81	31.3

يلاحظ من الجدول رقم (3) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم قد تراوحت بين (12.90%) و (78,49%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (31.3%) مما تدل على أن برنامج تدريب المعلمين ومخرجاته في المجال الاجتماعي–الشخصي لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج.

ويمكن القول: إن هناك قصور في مجال الإعداد الاجتماعي–الشخصي، وهناك حاجة ماسة إلى إعادة النظر فيه، بما يتلاءم مع متطلبات الطلاب المعلمين، وبما يسهم في تحقيق الأهداف المحددة في هذا المجال.

3–الإعداد الثقافي:

الجدول رقم(4) يبين إجابات الطلبة أفراد عينة البحث حول مدى تحقق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة في كلية التربية – معلم الصف –بجامعة البعث في مجال الإعداد الثقافي.

المؤشر	غير محققة		محققة إلى حد ما		محققة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يمتلك مستوى ثقافي في الموضوعات العلمية.	39	41.93	10	10.75	44	47.31
يمتلك مستوى ثقافي في الموضوعات الاجتماعية	42	45.16	12	12.90	39	41.93
يتعرف بعض المعلومات التاريخية والجغرافية على المستوى المحلي.	15	16.12	21	22.58	57	61.29
يتعرف بعض المعلومات التاريخي والجغرافية على المستوى الإقليمي.	20	10.75	10	11.30	39	41.93
يتعرف مواقف اتجاه مشكلات محلية وعالمية.	10	10.75	18	19.35	65	69.89
يتقن إحدى اللغات الأجنبية	35	37.63	22	23.65	36	38.70
يتعرف حقوق الإنسان والمذاهب الفكرية المعاصرة في الوطن العربي	42	45.16	12	12.90	39	41.93
يلم الأحداث الجارية.	43	46.23	14	15.5	36	38.70
يسعى إلى زيادة ثقافته التخصصية في مجال مادته الدراسية.	40	43.1	16	17.20	73	39.78
المتوسط الحسابي	34.2	36.74	23.8	25.58	35	37.68

يلاحظ من الجدول رقم (4) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم في مجال الإعداد الثقافي قد تراوحت بين (24.73%) و (62.36%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (37.68%) مما تدل على أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاته في المجال الثقافي لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج ما عدا المؤشر رقم(9).

يلاحظ من النتائج السابقة وهناك حاجة ماسة كما يبديها الطلبة أفراد العينة إلى ضرورة إعادة النظر في المعارف المعلومات، بما يتلاءم مع متطلبات الطلاب المعلمين الثقافية تتوسع دائرتها كل يوم وكل دقيقة، وبما يسهم في تحقيق الأهداف المحددة في هذا المجال.

4-الإعداد الأكاديمي:

الجدول رقم(5) يبين إجابات الطلبة أفراد عينة البحث حول مدى تحقق معايير الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة في كلية التربية – معلم الصف – بجامعة البعث في مجال الإعداد الأكاديمي.

المؤشر	غير محققة		محققة إلى حد ما		محققة	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يتم بالتجربة الجديدة في ميادين تعليم مادته الدراسية	10	10.30	15	20.30	20	25.30
يذكر أهم الشخصيات ذات التأثير الكبير في تطوير مادته الدراسية	20	30.10	25	27.30	18	20.22
يبرز علاقة مادته الدراسية بمجالات المعرفة الأخرى	30	40.1	20	25.10	15	30.10
يبرز أثر مادته في حياة الفرد والمجتمع	40	43.2	20	30.32	25	30.20
يعمل على زيادة معارفه وخبراته بالاطلاع على المراجع ومصادر	35	37.63	22	23.65	36	38.70
يلم بالأهداف العامة لتدريس كل مادة من المواد الدراسية.	22	23.65	28	30.10	43	46.23
المتوسط الحسابي	20.72	22.18	27.36	29.11	44.91	49.19

يلاحظ من الجدول رقم(5) أن النسب المئوية للمؤشرات المحققة في موصفات الطالب المعلم في مجال الإعداد الأكاديمي قد تراوحت بين (29.03%) و (81.72%)، أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (49.19%)، مما يدل على أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاتها في المجال الأكاديمي لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج، ولكن بالمقارنة مع المجالات الأخرى فأن هذا المجال كان أكثر قبولا وتحققا، حيث حققت بعض المؤشرات نسبة قبول عالية كالمؤشرات ذوي الأرقام (10,6,4,1)

الخلاصة:

أجمع طلاب العينة من طلاب السنة الرابعة أن معايير الجودة التي تحقق معلما يتمتع بجودة أداء تدريسية عالية لم تتحقق من المعارف والمهارات والمواقف والاتجاهات التي مروا بها خلال سنوات الدراسة الأربعة، وأن هناك حاجات واسعة لإعادة النظر فيها بما يتناسب مع المعايير الدولية لبرامج إعداد المعلم وتدريبه.

ثانيا: بالنسبة إلى واجهة نظر الهيئة السليمة:

فيما يتعلق بمدى تحقق معيار الجودة لبرامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة من وجهة نظر أعضاء هيئتها التدريسية من خلال التقويم (مقياس التقويم في الملحق).

1-الإعداد المهني:

الجدول رقم (6) يبين إجابات الهيئة التعليمية عن البحث حول مدى تحقق معيار الجودة لبرنامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة في كلية التربية-قسم معلم صف-بجامعة البعث في مجال الإعداد المهني.

المؤشر	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يتعرف الفلسفة التربوية لمجتمعه	22	23.65	28	30.10	43	46.23
يتعرف طبيعة المتعلمين وخصائصهم	15	16.12	18	16.12	26	32.25
يهتم بحقائق العلم التربوي والنفسي ومبادئه	39	41.93	15	23.65	30	37.63
يستخدم مهارات التدريس الحديثة	42	39.78	14	30.10	65	69.89
يتعامل مع المشكلات بحلول ملائمة	7	7.52	29	31.18	57	61.29
يوظف الخبرات في المواقف الحياتية	10	16.12	18	22.58	37	39.78
يستخدم اللغة القومية استخداما سليما	37	47.31	28	30.10	35	37.73
يراعي الفروق الفردية	40	43.1	15	10.12	39	41.93
يستخدم طرائق تدريسية متنوعة	61	65.59	18	22.58	30	46.23
يراعي الفروق الفردية	35	39.78	22	25.60	43	40.22
يستثمر الوقت التعليمي بطريقة فاعلة	61	65.59	2	2.15	30	23.25
يتقيد بالأنظمة والقوانين الناظمة للعمل المدرسي	28	30.10	25	26.88	40	43.01
يمتلك مهارات صياغة الأهداف التعليمية بطريقة سلوكية	43	46.23	13	13.97	37	39.78
يوفر بيئة تعلية غنية بالمثيرات	36	38.70	22	23.65	35	37.63
لديه القدرة على إثارة دافعية المتعلمين نحو التعلم	30	32.25	2	2.15	61	65.59
المتوسط الحسابي	4.2	53,23	1.56	19.38	2.26	27.33

-يلاحظ من الجدول رقم (6) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم قد تراوحت بين (12.5%) و (75%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت

(27.33%) مما يدل على أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاته في المجال المهني لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج، وأن هناك حاجة إلى إعادة النظر في أهداف هذا المجال ومحتواه وأساليب إكسابه للطلبة.

2-الإعداد الاجتماعي-الشخصي:

الجدول رقم (7) يبين إجابات الهيئة التعليمية عن البحث حول مدى تحقق معيار الجودة لبرنامج تدريب المعلمين ومخرجاتها وفق معايير الجودة في كلية التربية -قسم معلم صف -بجامعة البعث في مجال الإعداد المهني.

المؤشر	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يبدي توازنا انفعاليا في التعامل مع الأخرين	22	29.3	10	10.75	56	60.21
يبدي تكيفا مناسبا للظروف التي تحيط به	36	38.70	14	15.5	43	46.23
يتصف بالرفق والصبر والإخلاص وروح الدعابة.	40	43.01	25	46.88	28	30.10
يبدي اتجاها إيجابيا نحو مهنته التدريسية.	25	26.88	23	24.73	45	48.38
يكون عضوا فعالا في مجتمعه المدرسي والتربوي.	44	47.31	10	10.75	39	41.93
يبدي الرغبة في العمل الجماعي.	39	41.93	12	12.90	42	45.13
يبدي احترام وتقدير لزملائه ومتعلميه.	35	37.63	14	15.5	44	47.31
يتصف بمظهر شخصي مناسب.	43	46.23	13	13.79	37	39.78
يخلو من الأمراض والعاهات.	43	46.23	13	30.10	22	23.65
يحافظ على العلاقات الطبيعية مع الأخرين.	30	32.25	2	2.15	61	65.59
يسهم في تصميم مشروعات عمل و تنفيزها وتقويمها	65	69.89	18	19.35	10	10.75
المتوسط الحسابي	3.5	46.81	2.13	26.56	2.22	26.13

يلاحظ من الجدول رقم (7) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم قد تراوحت بين (12.5%) و (50%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (26.13%) مما يدل على أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاته في المجال الاجتماعي-

الشخصي لم تحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج، مما يشير إلى وجود حاجة إلى إعادة النظر في أهداف هذا المجال ومحتواه وأساليب إكسابه للطلبة.

الملاحق

مقياس تقويم برنامج إعداد المعلم وتدريبه بكليات التربية:

القسم الأول: مقياس مخرجات برامج إعداد المعلم وذلك في المجالات الآتية:

- الإعداد المهني -الإعداد الأكاديمي - الإعداد الثقافي - الإعداد الاجتماعي

أولا: الإعداد المهني:

العبارة	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يتعرف الفلسفة التربوية لمجتمعه	56	60.2	10	10.75	27	29.5
يتعرف طبيعة المتعلمين وخصائصهم	43	46.23	14	15.5	36.6	38.70
يهتم بحقائق العلم التربوي والنفسي ومبادئه	28	30.10	25	26.88	40	43.01
يستخدم مهارات التدريس الحديثة	45	48.38	23	24.35	25	26.88
يتعامل مع المشكلات بحلول ملائمة	39	41.93	10	10.75	44	47.31
يوظف الخبرات في المواقف الحياتية	42	45.6	12	12.90	39	41.93
يستخدم اللغة القومية استخداما سليما	18	19.35	12	12.90	63	67.74
المتوسط الحسابي	20.72	22.18	27.36	29.11	40.90	45.19

ثانيا: الإعداد الاجتماعي-الشخصي

العبارة	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يبدي توازنا انفعاليا في التعامل مع الأخرين	66	70.97	12	12.90	15	16.12
يبدي تكيفا مناسبا للظروف التي تحيط به	45	48.38	14	15.05	34	36.56
يتصف بالرفق والصبر والإخلاص وروح الدعابة	61	65.92	22	22.55	11	11.82
يبدي اتجاها إيجابيا نحو مهنته التدريسية	61	56.91	7	7.52	25	26.88
يبدي الرغبة في العمل الجماعي	34	36.55	28	30.10	31	33.33
يبدي احترام وتقدير لزملائه ومتعلميه	52	55.91	11	11.82	30	32.25
يتصف بمظهر شخصي مناسب.	18	19.25	29	31.18	45	47.91

يخلو من الأمراض والعاهات	26	27.95	12	22.58	46	47.91
يمتلك صوتا واضحا معبرا صحيح النطق	3	3.22	17	18.27	73	78.49
يتمتع بقوة الشخصية		15.05	8	8.60	71	76.34
المتوسط الحسابي	37.5	40.31	20.68	28.39	34.81	31.3

رابعا: الأعداد الأكاديمي

العبارة	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يتم بالتجربة الجديدة في ميادين تعليم مادته الدراسية	22	23.65	24	25.80	47	50.53
الدراسية يذكر أهم الشخصيات ذات التأثير الكبير في تطوير مادته	28	30.10	37	39.78	28	30.10
يبرز علاقة مادته الدراسية بمجالات المعرفة الأخرى	13	13.97	43	46.23	37	39.78
يبرزأثر مادته في حياة الفرد والمجتمع	10	10.75	19	20.43	64	68.81
يعمل على زيادة معارفه وخبراته بالاطلاع على المراجع ومصادر التعليم.	21	22.58	37	39.78	35	37.63
يهتم بالأهداف العامة لتدريس كل مادة من المواد الدراسية	9	9.67	8	8.60	76	81.72
يتعرف طرائق واستراتيجيات التدريس ويتمكن من توظيفها	29	31.18	26	27.95	38	40.86
يكتسب المعارف والمهارات العلمية التي تساعده على التمكن من مادته	34	36.55	13	13.97	46	49.46
المتوسط الحسابي	20.72	22.18	27.36	29.11	44.91	49.19

– مقياس تقويم برنامج إعداد المعلم وتدريبه بالكليات التربية

(اختصاص معلم صف)

القسم الثاني:

مقياس تقويم برامج تدريب وإعداد المعلم/اختصاص معلم صف وذلك في المجالات الآتية:

أهداف البرنامج – محتوى البرنامج – الإدارة التعليمية – احتياجات البرنامج – أعضاء الهيئة التدريسية – طرائق التدريس – المنشآت – تقنيات التعليم – التقويم

أولا:

الأهداف	غير محقق		محقق إلى حد ما			
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
توجد أهداف عامة للبرنامج	–	–	3	37.5	6	75
الأهداف مصاغة إجرائيا قابلة للقياس	6	75	1	12.5	1	12.5

تتصف الأهداف بالشمولية	–	–	1	12.5	7	87.5
الأهداف مشتقة من الفلسفة للتربوية للمجتمع	–	–	1	12.5	7	87.5
الأهداف واضحة لا لبس بها	1	12.5	3	37.5	4	50
الأهداف معلومة للهيئة التعليمية	5	62.5	1	12.5	2	25
الأهداف معلومة للمجتمع	7	87.5	1	12.5	–	–
الأهداف قابلة للتحقق	2	25	1	50	2	25
الأهداف متناسبة مع إمكانيات الكلية	4	50	2	25	2	25
الأهداف متناسبة مع حاجات التنمية	5	62.5	10	12.5	2	25
الأهداف متناسبة مع قيم المجتمع	1	12.5	3	37.5	4	50
المتوسط الحسابي	2.47	30.45	2.19	27.28	3.32	42.16

ثانيا:

المحتوى	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
يستند المحتوى إلى الفلسفة التربوية	3	36.5	1	12.5	4	50
يركز على الثقافة العامة دون تجاهل المعرفة التخصصية	4	50	3	37.5	1	12.5
المحتوى كل متكامل	5	62.5	1	12.5	2	25
يراعي المحتوى في اختيار خبراته احتياجات الطلبة المعلمين	5	26.5	1	12.5	2	25
يراعي المحتوى في اختيار خبراته احتياجات المجتمع	6	75	2	25	–	–
يراعي المحتوى خبرات الطلبة المعلمين السابقين	4	50	1	12.5	3	37.5
يراعي الفروق الفردية بين الطلبة المعلمين	7	87.5	–	–	1	12.5
المتوسط الحسابي	3.50	54.30	1.3	17.2	2	24

ثالثا:

الإدارة التعليمية	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تمتلك إدارة الكلية خبرات تربوية.	–	–	1	12.5	8	100
تمتلك إدارة الكلية خبرات إدارية.	5	62.5	2	25	1	12.5
تمتلك إدارة الكلية خبرات شخصية قيادية.	5	62.5	1	12.5	2	25
تمتلك إدارة الكلية اتجاه إيجابي–نحو العمل التعليمي.	3	37.5	3	37.5	2	25
تضع إدارة الكلية الخطط الدراسية لبرنامج إعداد المعلم وتدريبه في ضوء الأهداف المحددة.	4	50	2	25	2	25
تقيم إدارة الكلية علاقات إنسانية مع أعضاء الهيئة التعليمية بما يحقق أهداف الكلية التربوية.	5	62.5	3	37.5	–	–

. المتوسط الحسابي	3.85	60.25	1.2	19	1.3	16.75

رابعا:

	تقنيات التعليم	غير محقق		محقق لحد ما		محقق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	تحقق أهداف التعلم	7	87.5	1	12.5	–	–
2	تثير اهتمام الطلبة المعلمين	4	50	3	37.5	1	12.5
3	تشجع على التفكير العلمي	8	100	–	–	–	–
4	مناسبتها لعدد الطلاب داخل القاعة	8	100	–	–	–	–
5	سهلة الاستعمال	2	25	4	50	2	25
6	يتوافر عنصر الأمان في استخدامها وتشغيلها	2	25	1	12.5	5	62.5
المتوسط الحسابي		5	60	1.6	22.5	1.4	17.5

خامسًا:

	احتياجات البرنامج	غير محقق		محقق لحد ما		محقق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	تتوافر احتياجات البرنامج الأساسية	5	62.5	2	25	1	12.5
2	تتوافر احتياجات البرنامج المادية	4	50	–	–	4	50
3	يتوافر عدد كاف من أعضاء الهيئة التعليمية	4	50	1	12.5	3	37.5
4	يتوافر عدد كاف من الفنانين والإداريين	3	37.5	3	37.5	2	25
5	تؤخذ بالحسبان احتياجات الطلاب المعلمين	5	62.5	2	25	1	12.5
6	توافر الأدوات والوسائل التي تساعد على كشف احتياجات الطلاب المعلمين وتحديدها	8	100	–	–	–	–
المتوسط الحسابي		62.55	1.4	17.85	17.57	19.64	19.75

سادسا:

	المنشأة	غير محقق		محقق لحد ما		محقق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	توافر الذوق العام والجمالي في شكل البناء وحدائقه واللوحات الإعلامية	3	37.5	3	37.5	2	25
2	تبعد الكلية عن عناصر الخطر	7	87.5	1	12.5	–	–
3	مناسبة البناء المعماري للمرحلة التعليمية	3	37.5	4	50	1	12.5
4	مناسبة عدد القاعات لعدد الطلاب حاليا	6	75	2	25	–	–
5	توافر المرافق العامة	8	100	–	–	–	–
6	توافر ساحات للممارسة الأنشطة المختلفة	8	100	–	–	–	–
7	توافر ملاعب مفتوحة	5	62.5	3	37.5	–	–

المتوسط الحسابي	4.5	67.1	1	20.8	0.64	7.08

سابعا:

	أعضاء الهيئة التعليمية	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
		التكرار	%%	التكرار	%	التكرار	%
1	يوجد عدد كافي من أعضاء الهيئة التعليمية	2	25	4	50	2	25
2	يتناسب عدد أعضاء الهيئة التعليمية مع عدد الطلاب المعلمين	7	87.5	1	12.5	–	–
3	يتناسب عدد أعضاء الهيئة التعليمية مع التخصصات الموجودة	6	75	1	12.5	1	12.5
4	يمتاز أعضاء الهيئة التعليمية بالكفاءة والجودة	5	62.5	2	25	1	12.5
5	يمتاز أعضاء الهيئة التعليمية بالتمكن من المادة التعليمية	6	75	1	12.5	1	12.5
6	يمتلك أعضاء الهيئة التعليمية خبرات تربوية متعددة	6	75	2	25	–	–
7	يتحلى أعضاء الهيئة التعليمية بالأخلاق الفاضلة	6	75	1	12.5	1	12.5
8	لدى أعضاء الهيئة التعليمية اتجاه إيجابي نحو مهنة التعليم	4	50	1	12.5	3	37.5
9	يحافظ أعضاء الهيئة التعليمية على ظهور عظيم لائق	6	75	2	25	–	–
المتوسط الحسابي		3.2	62.4	1	22	1	10.2

ثامنا:

طرائق التدريس	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
	التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
تعمل طرائق التدريس على تحقيق الأهداف المحددة	5	62.5	2	25	1	12.5
تبين للطلبة المعلمين أهداف التدريس	4	50	3	37.5	1	12.5
تتصف طرائق التدريس بالتنوع	6	75	1	12.5	1	12.5
تثير الطرائق المتبعة انتباه الطلبة المعلمين	7	87.5	1	12.5	1	12.5
مناسبة الطرائق للخبرات المراد إكسابها للطلاب	5	62.5	3	37.5	–	–
مناسبة الطرائق لعدد مجموعة الطلاب المعلمين	6	75	2	25	–	–
مناسبة الطرائق للوقت المتاح	7	87.5	–	–	1	21.5
تتيح الفرصة للطلبة المعلمين أن يعبروا عن أراءهم	7	87.5	–	–	1	21.5
توجيه الطلبة المعلمين إلى مصادر التعليم	7	87.5	–	–	1	21.5
مناسبتها للفروق الفردية	6	75	2	25	–	–
المتوسط الحسابي	5.06	76.6	1.3	15.6	0.50	6.2

تاسعا:

	التقويم	غير محقق		محقق إلى حد ما		محقق	
		التكرار	%	التكرار	%	التكرار	%
1	يتناول التقويم جميع جوانب العملية التعليمية	3	37.5	3	37.5	2	25
2	توجد معايير واضحة تحدد مستوى الأداء الجيد	5	62.5	2	25	1	12.5

3	تمتاز أساليب التقويم بأنها قابلة للتطبيق	4	50	2	25	2	25
4	تكشف أساليب التقويم عن مقدار ما تم إنجازه من أهداف	5	62.5	3	37.5	–	–
5	يمكن للطلاب والمعلمين مراجعة نتائجهم التحصيلية	7	78.5	1	12.5	–	–
6	تمتاز أساليب التقويم بأنها متنوعة	4	50	4	50	–	–
7	تتصف أساليب التقويم بتوافر عنصر الموضوعية	4	50	3	37.5	1	12.5
8	تتصف أساليب التقويم بتوافر عنصر الشمولية	5	62.5	2	25	1	12.5
9	نظام التقويم يقيس الإطار النظري لأداء الطالب	3	37.5	2	25	3	37.5
10	يمتاز نظام التقويم بالاستمرار	5	62.5	3	37.5	–	–
المتوسط الحسابي		3.6	47.1	2.3	31.1	1.05	18.4

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن النسبة المئوية للمؤشرات المحققة في مواصفات الطالب المعلم قد تراوحت بين (12.5%) و (62.5%) أما النسبة المئوية المتوسطة فقد بلغت (36.37%) مما يدل على أن برنامج تربية المعلمين ومخرجاته في المجال الأكاديمي لم يحقق الرضى الكبير والمطلوب للمستفيدين من هذا البرنامج.

خلاصة البحث:

في عالم سريع التغيير، من الأهمية بمكان إعادة تدريب القوى البشرية باستمرار وذلك لمساعدتها على ملاحقة العرفة والتقنية الجديدة ولهذا يركز صانعو القرار التربوي على هذه الأولوية العالمية المهمة ما تقدم يمكن أن يكون نقطة انطلاق لمناقشة برامج إعداد المعلمين و تطويره و إعادة النظر في دور المعلم و تقويمه فعندما يتم تغير في النظام التعليمي يتم بالضرورة إلقاء الضوء على دور المعلمين وعلى تدريبهم فلا يمكن حدوث تغيرات في العملية التعليمية و في أوجهه المتعددة مثل السياسة التعليمية و المنهج و إدارة المدارس و ضبطها دون حدوث تحولات كبرى في تربية المعلم و لهذا فأن هناك أمورا يجب أن توضع في الحسبان عند إعداد المعلمين في العصر الحالي.

انتهى البحث إلى مجموعة من المقترحات يمكن أن تتلخص بالنقاط الأتية:

1- إعادة النظر في وضع نظام تقييم الأداء الجامعي بحيث يغطي هذا النظام العناصر الأساسية الأتية:

– قبول الطلبة وفق معايير التنمية وحاجة المجتمع ومواكبته العصر.

-محتويات المناهج والمقررات الدراسية ودرجة مواكبتها لاحتياجات تكوين الطلاب وتأهيلهم.

-المصادر والمواد العلمية كمدخلات للعملية التعلمية

-الالتحام مع المجتمع من حيث احتواء البرامج الدراسية على التخصصات التفصيلية التي تلبي الاحتياجات الحالية والمتوقعة للمجتمع.

-إعادة النظر في كيفية توظيف الموارد واستثمارها بكفاءة وفاعلية.

2- ضرورة مواكبة التغيرات العالمية وتحقيق متطلبات الجودة كخطوة أساسية لإصلاح المدرس.

3- العمل على إعداد المعلمين وتأهيلهم على المستوى العربي والمحلي وفق معايير الجودة الشاملة.

4- تبني المقياس المقترح والمقاييس الأخرى كأداة للتقييم الذاتي لبرامج إعداد المعلمين في كلية التربية.

5- استخدام تكنولوجية التعليم الحديثة وتوظيفها في برامج إعداد المعلمين

6- ضرورة المراجعة والتقويم المستمرين لبرامج إعداد المعلمين وطرائق وأساليب تنفيزها.

7- ضرورة التقويم المستمر لأداء أعضاء الهيئة التدريسية ومتابعة أنشطط نموهم المهني.

8- تشجيع الطلاب وتحفيزهم في أثناء مرحلة الإعداد على المشاركة في أنشطة خدمة المجتمع المحلي والأعمال التطوعية.

المراجع

1- **الإبراهيم، عبد الرحمن** -المسند، شيخة-قمبر، محمود، (2003)، *الاتجاهات العالمية* في إعداد وتدريب المعلمين في ضوء المتغير للمعلم، دار الثقافة للطباعة والنشر والتوزيع: الدوحة، قطر.

2- **أبو ملوح، محمد يوسف،** (2004)، الجودة الشاملة في التدريس http:WWW.almualem.net/maga/jawa003.html

3- **ابن منظور**، (1984)، *لسان العرب*، الجزء الثاني، دار المعارف: القاهرة
4- درباس، أحمد سعيد، 1994، إدارة الجودة الكلية (مفهومهاوتطبيقاتهاوإمكانية الاستفادة منها في القطاع التعليمي السعودي، رسالة *الخليج العربي*، العدد 50، السنة 14
5- دوهيرتي، جيفري، (1999)، تطوير نظم الجودة في التربية: ترجمة: عدنان الأحمد وآخرون المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ***المركز العربي للتعريب*** والترجمة والتأليف والنشر: دمشق
6- السنبل، عبد العزيز، (2004)، التربية والتعليم في الوطن العربي على مشارف القرن الحادي والعشرين، **منشورات وزارة الثقافة:** دمشق
7- الفوال، محمد خير أحمد، (2003)، أنظمة الجودة واعتماد المعايير بالنسبة للكليات الجامعية وكليات التربية. بحث معد للاجتماع الخامس لجمعية كليات التربية ومعاهدها في الجامعات العربية. كلية التربية جامعة دمشق -28 29نيسان 2003
8- البندري، محمد بن سليمان، وطعيمة رشدي أحمد(2004) دور كليات التربية في إعداد معلم التعليم الثانوي بين **صورة الواقع واتجاهات التطوير** "تصور مقترح للدراسة"
9- حمدان، محمد زياد، (1997)، **التربية العملية الميدانية** مفاهيمها وكفاياتها وتطبيقاتها المدرسية، دار التربية الحديثة
10- راشد، علي (1996)، **اختيار المعلم وأعداده** دليل التربية العملية، دار الفكر العربي: مصر
11- سعد، محمود، (2000)، **التربية العملية** بين النظرية والتطبيق، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، ط1
12- كنعان، أحمد (2003) **رؤى مستقبلية لإعداد المعلمين وتأهيلهم** في كليات التربية في الجامعات السورية **جامعة دمشق**، كلية التربية

13- نشوان، جميل، (2004)، في ضوء مفهوم إدارة الجودة الشاملة في فلسطين، ورقة علمية أعدت لمؤتمر التوعية في **جامعة القدس المفتوحة في مدينة رام الله** في المدة الواقعة 2004-7-5

15- Cizas, A.E, (1997).Quality assessment in smaller countries: Problems and Tilhuanian approach .Higher Education Mangement. Globalj.ofEngne.Educ, 9(1), 43-48

16 David, B, &, Harold, T. (2000).Quality in Higher Education (75106): Routledge, part of The Taylor & Francis Group. -

17- David, D.J., & Ringsted, c. (20000(6Accreditation of undergraduate and graduate medical education: how do the standards contribute to quality? Adv Health sic Educ theory pract, 11(3), 305-3130

18-National Quality Assurance and Accreditation. (2004) the Quality Assurance and Accreditation Handbok: National Quality Assurance and Accreditation

19-PDF created with Pdffactory trial version WWW.pdffactory.com

فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم الصف بكلية التربية الثانية بجامعة البعث

الباحث: د. نضال عبشي

كلية التربية الثانية – جامعة البعث

ملخص

هدفت الدراسة: إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في محاوره الثلاثة (التخطيط – التنفيذ – التقويم) لدى طلبة معلم الصف بكلية التربية الثانية ولتحقيق ذلك تم تصميم برنامج تدريبي قائم على معايير الجودة في كليات التربية، وتم تطبيق أداة البحث (بطاقة الملاحظة) على عينة البحث المختارة وكانت قوامها (60) طالبا من معلم صف في التدريب الميداني بمدرسة ابتدائية في مدينة حمص ، وقد تم تطبيق أداة البحث (بطاقة الملاحظة) قبلياً على عينة البحث بهدف التعرف على مدي توافر مهارات التدريس الإبداعي لديهم ، وبعدياً بهدف تعرف الفروق بين التطبيق القبلي والبعدي لأداة البحث. وقد أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات طلبة معلم صف في مهارات التدريس الإبداعي في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي. كما توصلت النتائج عن فاعلية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة ، وفي ضوء النتائج قدم الباحث بعض المقترحات من أهمها: الاستفادة من أداة ومواد البحث المستخدمة (بطاقة ملاحظة ، البرنامج التدريبي المقترح) بما يفيد في تطوير أداء معلمي الصف بالمرحلة الابتدائية أثناء الخدمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة و ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية من البرامج التدريبية التي تهتم بتنمية مهارات استراتيجيات التدريس الفعال والتعلم المتمركز حول الطالب في ضوء معايير الجودة لكليات التربية .

The effectiveness of a suggested quality standards –based training program for developing creative teaching skills of science education prospective teachers

Abstract

The study aimed: to know the effectiveness of a proposed training program based on quality standards for developing creative teaching skills in its three axes (planning - implementation - evaluation) for students of the class teacher specializing in science in the faculties of education, and to achieve this a training program was designed based on quality standards in the faculties of education The research tool (observation card) was applied to the selected research sample, which consisted of (12) classroom teacher students in field training at an elementary school in Homs city. They have, and posteriorly, in order to know the differences between the pre and post application of the research tool. The results revealed that there were statistically significant differences at the level (0.01) between the mean scores of classroom teacher students in creative teaching skills in both the pre and post applications of the observation card in favor of the post application. The results also revealed the effectiveness of the training program in developing creative teaching skills in the light of quality standards, and in light of the results, the researcher made some recommendations and suggestions, the most important of which are: Take advantage of the research tool and materials used (note card, the proposed training program) which is beneficial in developing the performance of science teachers at the stage Elementary during service to develop creative teaching skills in light of quality standards and the need to identify actual training needs from training programs that are concerned with developing the skills of effective teaching strategies and student-centered learning in light of quality standards for faculties of education (general and specialized graduate specifications).

المقدمة :

فرضت الجودة والمعايير القومية الأكاديمية المرجعية لكليات التربية تحديات على برامج إعداد المعلم بصفة عامة ومعلمي العلوم بصفة خاصة ، الأمر الذي يتطلب ضرورة حدوث نقلة نوعية في المهارات التدريسية الواجب توافرها لدى معلم العلوم حيث تراجع الاهتمام بمهارات رفع مستوى تحصيل الطلاب للمادة العلمية أمام مهارات إكساب الخبرات وتنمية القدرات وتوجيه الطاقات وتصميم بيئة تعليمية يتدرب الطلاب من خلالها على مهارات التدريس الإبداعي ، وتطوير التعليم بحيث يؤدى إلى تنمية عقول قادرة على التفكير وتستطيع استخدام ما تمتلكه من قدرات بكفاءة وفعالية فتنمية الإبداع ومهاراته مسؤولية مؤسسات المجتمع ، وبخاصة المؤسسات التربوية والتعليمية ومنها كليات التربية. حيث إن المدارس اليوم بحاجة إلى استراتيجيات تعليم وتعلم أكثر من قبل تمد طلابها بآفاق تعليمية واسعة ومتنوعة ، كي تساعدهم في إثراء معلوماتهم وتنمية مهاراتهم الإبداعية ، وهذا لا يتأتي دون وجود المعلم المبدع الذي يعطى طلابه فرصة الإسهام في وضع التعميمات وصياغتها وتجريبها ، ويكون لدى القدرة على الاهتمام بأفكار طلابه ، واستخدام أساليب بديلة لمعالجة المشكلات التي تواجههم في المواقف الحياتية (قطامي ، 2002) .

وإذا كانت المناهج في المرحلة الابتدائية تؤكد على أهمية اكتساب الطلاب المنهجية العلمية في التفكير ، وتنمية المهارات العقلية والعملية ، ومنها : قراءة الصور ، والكتابة ، والقراءة العلمية والرسم وعمل النماذج ، والاستقصاء والاستكشاف ، والعصف الذهني ، وحل المشكلات ، بالإضافة إلى تأكيدها على ربط المعرفة بواقع حياة الطالب فلابد أن تفي بمتطلباتها مهارات تدريسية إبداعية ينبغي أن يمتلكها المعلم عموما والطلاب المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي على وجه الخصوص ، وترجع أهمية هذه المهارات إلى الدور الذي تؤديه في نجاح التدريس وزيادة فعاليته ، ويدعم هذا النوع من التدريس قدرات مثل الطلاقة والأصالة والمرونة والحساسية للمشكلات .

ويشير (إبراهيم ، 2005 ، 220) "إلى أهمية النظر إلى المعلم كأحد عناصر الموقف التعليمي ، إذ مهما كانت جودة المناهج ، ومهما توافرت الإمكانات والمعامل والأدوات ،

فكل ذلك لا يحقق قيمه تذكر دون وجود معلم مبدع في سماته الشخصية ، وفي تكوينه المهني والثقافي والعلمي ، وفي امتلاكه كفايات تعليمية متنوعة ، تمكنه من أداء أدواره المتعددة ، مثل مهارات التخطيط وسلامة الأداء وأساليب التقويم " والمعلم هو العنصر المهم في العملية التعليمية والتربوية، والذي ترتبط به النواتج التعليمية المراد تحقيقها فمن الضروري أن يقوم المعلم بالأدوار التي تسهم في تحسين ممارساته التدريسية لتنعكس إيجابياً على ما يكتسبه طلابه من معارف، ومهارات، واتجاهات، وقيم متنوعة، ولا يمكن أن يقوم بذلك حتى يكتسب كفايات تدريسية يمارسها داخل الصف تؤهله للقيام بواجبه على أكمل وجه، ولا يستطيع المعلم أن يقوم بتلك المهام والأدوار إلا من خلال حسن إعداده وتدريبه؛ ولذلك أصبحت عملية الإعداد والتدريب تشغل بال الكثيرين من التربويين والقائمين على العملية التعليمية .

ومن هنا يجب أن يكون معلم الصف المستقبلي متمكناً من مهارات التدريس الإبداعي وملماً باتجاهاته ، إذا لم تعد مسؤوليته نقل المعرفة إلى طلابه فحسب ، بل تغير دوره إلى معلم مبدع ومبتكر، يسهم في تشكيل اتجاهات طلابه ، والعناية بالإمكانات العقلية لديهم لمواجهة المشكلات المحيطة بهم .

ومن هذا المنطلق ، فإذا كان النمو المهني لمعلم الصف وتدريبه وتزويده بالجديد من المعلومات ، والمهارات التدريسية الإبداعية ، والنظريات ، والنماذج التدريسية ، ذو أهمية، فلا يكفي إعداده داخل المؤسسات التعليمية فقط ، بل يتم متابعته في أثناء الخدمة في المراحل التعليمية جميعها، حيث يتأثر المعلم بالتغيرات والتطورات الاجتماعية ، والاقتصادية ، والثقافية ، والعلمية التي تسود المجتمع ، وقد تنال المقررات قسطاً من هذا التأثير مما يتطلب إعداد معلم متدرب ومعد بصفة مستمرة لضمان تنفيذ تلك المقررات بصورة مأمولة (إبراهيم ، 2006) .

وتعد عملية تحديد الاحتياجات التدريبية لطلبة معلم الصف ، ومرحلة سابقة لتصميم أي برنامج تدريبي ،حيث إن غيابها بسبب إضاعة الجهد والوقت والمال ، ويتم خلال عملية تحديد الاحتياجات التدريبية تعرف حاجات الطالب المعلم في ضوء المهارات التدريسية له، وفي ضوء عملية تقدير الاحتياجات التدريبية ، يتم تحديد عناصر البرنامج

التدريبي وأهدافه ، ومحتواه ، والوسائل المناسبة لتحقيق الأهداف ، والخبرات المتضمنة فيه ، وتعد الحاجات التدريبية الذي يتم في ضوئه تقويم برامج التدريب وخططه (عابدين ، 2008) .

ولكي يتم ذلك يلزم تدريب الطلاب المعلمين بصفة عامة وتخصص معلم الصف بكلية التربية بصفة خاصة على مهارات التدريس الإبداعي ليس فقط التي تتسم بالأصالة ، والمرونة ، وحل المشكلات ، وحب الاستطلاع وإنما في ضوء معايير الجودة (المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع كليات التربية والتي أقرتها الهيئة العامة لضمان الجودة) .

وكذلك ما أوصت بها الدراسات والبحوث على المستوى العالمي والمحلي (إبراهيم ، 2006 ؛ القرني ، 2012؛الشهراني، 2012 ؛.Schooler,2004) حيث أثبتت أن هناك علاقة جوهرية بين جودة المعلم Teacher quality (ما الذي يمتلكه المعلم من مهارات) وبين جودة التدريس Teaching quality(ما الذي يفعله المعلم) حيث يشير المصطلح الأول إلى مستوى إعداد المعلم وكفاياته الأكاديمية والمهنية بينما يشير المصطلح الثاني إلى الأداء التدريسي للمعلم .

ويهتم التعليم الجيد في عصر المعرفة بتشجيع الطالب على الإبداع والابتكار ، واستخدام التكنولوجيا ، والتعليم الذاتي المستمر؛ مما يستوجب تطوير المؤسسات التعليمية من خلال النهوض بقدراتها المؤسسية وفاعليتها التعليمية ، وتوجيه البرامج والمقررات الدراسية لتنمية المعارف والمهارات التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل وإكساب الخريج المرونة الكافية ، التي تمكنه من مواكبة التغيرات المستقبلية . بتطوير التعليم .

ولقد جاء هذا البحث للكشف عن كيفية تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب معلم الصف بكلية التربية في ضوء معايير الجودة الشاملة ، من خلال إعداد برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي ، وقد يسهم ذلك في تطوير أداء ملمي الصف ، ليتمكنوا من امتلاك مهارات تدريس إبداعية وفق (معايير الجودة) تساعدهم في مواكبة التطور والتغيرات المتجددة ، ومن ثم الارتقاء بأنفسهم ومجتمعهم .

مشكلة الدراسة :

إن النظر لواقع التدريس الصفي، واعتماده على الطرق التقليدية المبنية على التلقين والاسترجاع في معالجة محتوى المناهج ، وهو ما يعيق عملية الإبداع لدى الطلاب ، وباعتبار أن المعلم هو الركيزة الأساسية في العملية التعليمية ، وهو صانع التدريس وأداته التنفيذية ؛ حيث أن التدريس هو وسيلة اتصال تربوية ، تخطط وتوجه من قبل المعلم لتحقيق أهداف التعليم ، وهي أيضا نتاج مباشر لما يتصف به من خصائص ومهارات متنوعة ، وهذا يتطلب معلماً متمكناً من مهارات التدريس الإبداعي وملما باتجاهاته ، فلم تعد مسئولية المعلم وبخاصة معلم الصف نقل المعرفة إلى الطلاب فحسب بل تغير دوره إلى ميسر مرشد في الموقف التعليمي ، يجعل من المتعلم محوراً للعملية التعليمية، ويشجع أسئلة الطلاب وأفكارهم ، ولذا فإن امتلاك معلم الصف المستقبلي قبل تخرجه بالمرحلة الابتدائية لمهارات التدريس الإبداعي ، بلا شك سيؤتي ثماره المرغوبة وخاصة فيما يتعلق بتنمية التفكير والإبداع لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية .

وقد أكدت دراسات وبحوث عديدة على ضرورة امتلاك الطلاب معلمي الصف بكليات التربية لمهارات التدريس الإبداعي المتضمنة في استراتيجيات وأساليب تنمية الإبداع وذلك من خلال برامج تدريبية ، وأيضا وجود تباين في أداء معلمي الصف، مع أن هناك اتفاقا في أساليب التدريس والتي تعتمد على الحفظ والتلقين لما هو موجود في الكتاب المدرسي ، دون أي إبداع من المعلم ؛ حيث يتم شرح العناصر بصورة مستقلة نسبياً دون الاهتمام بالموضوع بصورة متكاملة ، وقد أدى ذلك إلى تحقيق نتائج معرفية ، ومهارية ، ووجدانية غير مرغوبة كدراسات كل من (Levine,1997؛ على والغنام ، 1998؛ فلمبان ، 2004؛Gown,2000 ؛ زيدان و العودة، ،2006 ؛ إبراهيم ، 2006؛ أحمد ، 2008؛ مختار ، 2008؛ النجار ، 2012؛ القحفة ، 2013؛ نصر ، 2013).

لذلك فإن الإعداد الجيد لطلبة معلم الصف الداعم للإبداع هو بداية حركة التغيير والتطوير الفعلي في العملية التعليمية ومنظومة التعليم بشكل كلي ، الأمر الذي يتطلب إحداث تغييرات جذرية على جميع المستويات في برامج إعداد وتدريب معلمي الصف بكليات التربية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة . وقد أجرى الباحث

دراسة استطلاعية تشخيصية لتحديد مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب معلم الصف بكلية التربية من خلال تطبيق بطاقة ملاحظة تتضمن بعض مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة ، في ثلاثة محاور التخطيط للتدريس ، تنفيذ التدريس ، ومهارات تقويم التدريس ، وتكونت العينة من (15) طالب بمعدل زيارة واحدة لكل طالب حصة دراسية كاملة) ، ومن نتائج الدراسة الاستطلاعية تبين أن هناك مستويات منخفضة لكل محور من محاور التدريس الإبداعي وكذلك وجود بعض المؤشرات التي تدل على ضرورة توافر العلاقة بين مهارات التدريس الإبداعي و معايير الجودة المعتمدة والتي يجب أن يقوم بها الطالب المعلم أثناء التدريس ويراعيها.

وفي ضوء ما سبق تتبلور مشكلة البحث في ضعف مستوى تمكن طلبة معلم الصف بكلية التربية لمهارات التدريس الإبداعي ، ولهذا ظهرت الحاجة لإجراء هذا البحث لتحديد مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة لدى عينة من طلبة معلم الصف بكلية التربية ، والتعرف على مدى توافرها لدى طلبة معلم الصف ، وهذا يتطلب تشخيص واقع طلبة معلم الصف في الميدان ، أن تسهم في العمل على تدريب طلبة معلم الصف في ضوء هذه المعايير من خلال برنامج قائم على معايير الجودة المعتمدة .

أسئلة الدراسة :

يمكن تحديد مشكلة الدراسة بالسؤال الاتي :

" ما فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم صف؟ ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما مهارات التدريس الإبداعي اللازم توافرها لدى طلبة معلم صف؟

2- ما مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم صف؟

3- ما معايير الجودة اللازم توافرها في مهارات التدريس لدى طلبة معلم صف بكليات التربية؟

4- ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح القائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم صف بكليات التربية ؟

أهداف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى ما يأتي:

1- تحديد مهارات التدريس الإبداعي اللازم توافرها لدى طلبة معلم الصف في كلية التربية .

2- تعرف مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم قبل تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح .

3- تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم الصف بكلية التربية .

4- تعرف فاعلية لبرنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة (المعايير لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم الصف بكلية التربية.

أهمية الدراسة :

تتضح أهمية الدراسة فيما يلي :

1- قد تفيد هذه الدراسة القائمين على إعداد وتدريب معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في تحسين برامج الإعداد والتدريب أثناء الخدمة ، بما يتوافق مع مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة(المعايير الأكاديمية المرجعية قطاع كليات التربية – مواصفات خريج كليات معلم صف) وتنميتها .

2- قد يسهم هذا البحث في زيادة الوعي بأهمية الإبداع في التدريس ، ولفت انتباه المهتمين بضرورة توفير مناخ يساعد ويشجع على التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة .

3- الاستجابة للاتجاهات العالمية التي تنادي بالاهتمام باستخدام المعلمين لمهارات التدريس الإبداعي لدى معلم الصف .

4- تقديم تصور مقترح لبرنامج تدريبي وبيان فعاليته ، قد يسهم في تطوير أداء طلبة معلم الصف لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة (مواصفات الخريج العامة والتخصصية) الأمر الذي قد يساعد في إعادة النظر لبرامج إعداد وتدريب طلبة معلم الصف بكلية التربية .

فرضيات الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة والدراسات السابقة ، يمكن صياغة فروض الدراسة على النحو الآتي :

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(05,) بين متوسط الأداء القبلي ومتوسط الأداء البعدي للطلاب / المعلمين (عينة البحث) لمهارات التدريس الإبداعي لصالح التطبيق البعدي .

2- للبرنامج التدريبي فاعلية مقبولة علمياً في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لطلبة معلم صف بكلية التربية في ضوء معايير الجودة.

حدود الدراسة :

اقتصرت الدراسة الحالية على :

1. مهارات التدريس الإبداعي والمرتبطة بتخطيط التدريس وتنفيذه وتقويمه .
2. معايير الجودة.
3. تم بناء البرنامج التدريبي المقترح في ضوء معايير الجودة .
4. أقتصر تجريب البرنامج وتنفيذه على عينة من طلبة معلم صف (مدرسة ابتدائية بحمص) .
5. طبق هذا البحث في العام الدراسي 2020/ 2021م .

مصطلحات الدراسة :

- **مهارات التدريس الإبداعي : Creativity Teaching Skills**

يعرفها الباحث إجرائياً بأنها : مجموعة السلوكيات والأساليب التدريسية التي يظهر فيها طالب معلم صف قبل الخدمة استجابات لفظية وغير لفظية داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعله مع طلابه في الموقف التدريسي ، وتعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب ، والمشتقة من مواصفات الخريج (المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع كليات التربية) ، ويقاس مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي في ضوئها بمقدار الدرجة التي يحصل عليها طالب معلم صف أثناء فترة التدريب الميداني باستخدام بطاقة الملاحظة المعدة لذلك .

- **البرنامج التدريبي Training Program**

يعرف البرنامج التدريبي في هذه الدراسة إجرائياً بأنه : خطة شاملة ذات أهداف محددة ، ومحتوى منظم ، وخطوات إجرائية متتابعة ، تتمثل في مجموعة من الاستراتيجيات ، والأساليب، والأنشطة الهادفة والمخططة والمنظمة والمقصودة ؛ لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طالب معلم صف في ضوء معايير الجودة (المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع كليات التربية مواصفات الخريج)، أثناء فترة التدريب الميداني (من أعداد الباحث) .

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولاً : التدريس الإبداعي ومعلم العلوم بالمرحلة الابتدائية :

تعد البيئة المدرسية أحد المكونات الأساسية لمفهوم الإبداع ، ولذلك كان لابد من تهيئة بيئة مدرسية غنية بالمثيرات ومنفتحة على الخبرات والتحديات الخارجية ؛ والبيئة المدرسية وخاصة بالمرحلة الابتدائية ينبغي أن تكون متكاملة .

ويشير كل من(طافش ، 2004) و (جروان، 2009) لذلك انه لابد من المدرسة أن توفر لطلابها ومعلميها بيئة تتقبل الإبداع وتؤمن بأهميته ودوره في التميز الحضاري، وأول مواصفات هذه البيئة أن يؤمن مدير المدرسة بأن الطلاب والمعلمين قادرون على ان يبدعوا ويبتكروا ، والعمل على تغيير الأنظمة والتعليمات التي تعيق عملية الإبداع ، وتوفير البيئة الإبداعية الداعمة والمحفزة للمتعلم ، ليستطيع الطالب المبدع التفاعل مع قضايا الحياة بنجاح ، ومواجهة الصعوبات التي قد تعترض طريقه .

مفهوم التدريس الإبداعي :

يعرف كل من (على ، والغنام ، 1998، 38) التدريس الإبداعي بأنه " مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التدريسي داخل غرفة الصف أو خارجها في شكل استجابات حركية أو لفظية تمتاز بعناصر الدقة والسرعة في الأداء ، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي ، وتعمل على استثارة وتنمية الإبداع لدى المتعلمين .

ويذكر فلمبان (2004، 96) أن التدريس الإبداعي هو "مجموعة السلوكيات اللفظية وغير اللفظية التي يظهرها المعلم داخل حجرة الدراسة في أثناء تفاعله مع الطلاب في الموقف الصفي والتي تعمل على استثارة الإبداع لدى الطلاب ، وتشتمل على الأسئلة الصفية المثيرة للإبداع ، واستجابات المعلم المحفزة للإبداع ، وتهيئة البيئة الصفية الداعمة للإبداع .

ويرى إبراهيم (2006، 38) أن التدريس الإبداعي " هو مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها معلم العلوم في نشاطه المدرسي في شكل استجابات حركية أو لفظية تمتاز بالدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي من خلال استراتيجيات التدريس الإبداعي "

والتدريس الإبداعي يتحقق باتسام السلوك التدريسي بسمات إبداعية طلاقة ومرونة وأصالة ، ويتحقق عندما يقوم معلم العلوم باستدعاء أكبر عدد من الأفكار التربوية المناسبة ، وتنويع الأفكار والاستجابات التربوية ، وتعديل الموقف التعليمي وإعادة تنظيمه بشكل مناسب ، وإنتاج أفكار واستجابات تربوية جديدة وقليلة التكرار ، وعندما يعرف المعلم كيف يؤدي متطلبات هذه الجوانب (فضل الله ، 2008) .

ويتضمن التدريس الإبداعي سلوكيات ومهارات ضرورية لتحقيق أهدافه من أهمها : (سعادة ، 2003، 252؛ حمادات ، 2009، 274 ، أبو جلالة، 2007)

- توفير جو صفي يسوده حب التعلم مع تشجيع سلوك اي طالب يظهر علامات مميزة من خلال تقدير جهده .
- الوضوح والإيجابية في اللغة التي يستعملها المعلم مع طلابه .
- توفير مواقف تثير التحدي ، وتشجيع السلوكيات المغايرة البناءة وقبولها .
- الدعم والتغذية الراجعة لاستفسارات واكتشافات الطلاب .
- تنمية قدرة الطالب على الانخراط في الأنشطة المختلفة واستقلاليته في التعلم .
- يتيح الفرصة للطلاب ان يتحرروا من المناهج الجامدة وألا يلتزموا بطريقة محددة.
- يتقبل كل الأفكار ويكون متسامحاً مع الطلاب بحيث يسمح بالتخيل والإبداع .

- تشجيع التلاميذ على المناقشة والتعبير عن آرائهم .
- يكلف الطلاب بواجبات مفتوحة تتيح الحد الأقصى من الفرص للاستقصاء والبحث
- تنمية ثقة الطلاب بأنفسهم من خلال توفير فرص وخبرات تفكيرية تتناسب مع مستوياتهم وقدراتهم

وفي البحث الحالي تم مراعاة كيفية تشخيص جوانب القوة وجوانب الضعف فيما يمتلكه الطلاب المعلمين تخصص العلوم بالسنة الثالثة بالتعليم الابتدائي من مهارات تدريس إبداعية ، والتي يمكن التوصل إليها نتيجة تطبيق بطاقة الملاحظة التي قام الباحث بتصميمها لقياس مدى توافرها ، واقتراح الحلول المناسبة لعلاج جوانب الضعف ، وتدعيم جوانب القوة وتعزيزها ، من خلال برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة (المعايير القومية الأكاديمية المرجعية قطاع كليات التربية)

وتنبثق مهارات التدريس الإبداعي من توافر الإمكانات والظروف الإدارية والفنية والمادية السائدة في المدرسة والتي تشجع على الإبداع ، ومن طبيعة المنهج المدرسي ، ومن نزعة المعلم الإبداعية (مختار ، 2008 ، 286).

ويرى بعض التربويين أن التعلم الإبداعي لن يتم في ظروف صفية أو بيئة تعلم لا يتوافر فيها التدريس الإبداعي ، لذا ينظر إلى المعلم باعتباره المفتاح الأساسي في تعليم الإبداع ،وعليه أن يحدد مدى إبداعه في النشاطات التدريسية التالية : (Harris,2005؛ Fluellen ,2003)

وفي ضوء ما سبق حدد الباحث مهارات التدريس الإبداعي في ثلاثة مراحل : مرحلة تخطيط التدريس ، مرحلة تنفيذ التدريس ، ومرحلة تقويم التدريس ثم تقسيمها إلى مجموعة من المهارات الفرعية . وفيما يلي تم تصنيفها حسب مراحل التدريس الأساسية (تخطيط التدريس ، وتنفيذه ، وتقويمه) :

1- مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتخطيط التدريس :

لكي تنجح عملية تخطيط التدريس في تنمية الإبداع فيجب توجيه كل الإمكانات لخدمة الإبداع وتنميته ، ولذلك ينبغي على المعلم أن يمتلك عدداً من مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة تخطيط التدريس ومن هذه المهارات : (أبو زينه ، عبابنة ، 2007 ؛ الألوسي ، والباز ، 2009)

- يخطط لتهيئة بيئة تعليمية متسامحة ذات عائد تربوي لدى الطلاب .
- يعد لتوفير مواقف تعليمية تستدعي تقديم الآراء والأفكار المتنوعة .
- ينوع الأهداف التدريسية للموقف التعليمي .
- يخطط لمواجهة الطلاب بمواقف مفتوحة النهاية .
- يخطط لاستخدام بعض الوسائل المبتكرة لإثارة انتباه الطلاب وتنمية الإبداع لديهم .
- يخطط لعرض دروس العلوم في صورة مواقف تعليمية تتحدى تفكير الطلاب .
- يصمم بعض الوحدات التعليمية لتنمية الإبداع من خلال تدريس العلوم .
- يراعي المرونة في تحديد المدى الزمني لإتمام عملية التعلم .

2- مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتنفيذ التدريس :

لكي تنجح عملية تنفيذ التدريس في تنمية الإبداع فيجب توجيه كل الإمكانات لخدمة الإبداع وتنميته ، ينبغي على معلم العلوم أن يمتلك عدداً من مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة تنفيذ التدريس ومن هذه المهارات : (أبو جلالة ،2007؛ خضراوي ، 2001):

- أن يهتم بإكساب الطلاب المعلومات والمهارات التي تمكنهم من حل ما يعترضهم من مشكلات أكاديمية أو حياتية ، أكثر من اهتمامه بتقديم الحلول الجاهزة .
- أن يهتم بالطلاب كانفراد لكل منهم قدراته ، وميوله ن وجوانب ضعفه ، وجوانب قوته .
- أن يكون صادقا، وواثقا من نفسه ، وتمكنا من مادته العلمية .
- أن يسمح لطلابه بقدر من الحرية في العمل ، والتعبير عن آرائهم ، واختيار أوجه الأنشطة التي تناسبهم كلما سنحت الفرصة لذلك .

- أن يعمل على إشباع حاجات الطلاب الإبداعية ، وذلك عن طريق تقبل الأسئلة غير العادية واحترام الأفكار الغريبة وتوجيه الأسئلة المثيرة للتفكير، والتحمس لأفكار الطلاب بالإنصات إليها
- تشجيع وتدريب الطلاب على أهمية الاستفادة من الآخرين ، سواء أكان ذلك في إثناء العمل في مجموعات صغيرة ، أو مجموعة الفصل ككل ، والعمل على إشعال روح المنافسة الشريفة بين الطلاب .

3- مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بتقويم التدريس :

لكي تنجح عملية تقويم التدريس في تنمية الإبداع فيجب توجيه كل الإمكانات لخدمة الإبداع وتنميته ، ينبغي على معلم العلوم أن يمتلك عدداً من مهارات التدريس الإبداعي في مرحلة تقويم التدريس ومن هذه المهارات : (زيتون ، 2004، 345- 346 ؛ صبري ، 2008):

- يستخدم أسئلة تثير تفكير الطلاب .
- يشجع الطلاب على طرح تساؤلاتهم عن موضوع الدرس .
- تدريب الطلاب على التفكير العلمي وحل المشكلات .
- يساعد الطلاب على التقويم الذاتي لما يقدمونه من حلول للمشكلات والأنشطة العلمية .
- يصوغ ويوجه أسئلة تقيس مستويات التفكير .
- يوجه أسئلة مفتوحة النهاية تتطلب إجابات متعددة .
- لا يلجأ إلى النقد المستمر وإصدار الأحكام السريعة على أعمال وأفكار الطلاب.
- إتاحة الوقت الكافي للطلاب لاستيعاب السؤال ، والتفكير في الإجابة .
- يراعي الفروق الفردية بين الطلاب عند توجيه الأسئلة.

أهمية تنمية الإبداع في مادة التدريس :

تعتبر مادة العلوم من أكثر المواد الدراسية ارتباطا بالإبداع العلمي ، فالتدريس الإبداعي في مادة العلوم له نتائجه الايجابية على تحصيل الطالب ودافعيته للتعلم ، وله

دوره في تحقيق الأهداف المرجوة من هذه المادة ، وهناك العديد من المبررات لأهمية تنمية الإبداع من خلال مادة العلوم منها:

- أصبح تقدم الأمم يقاس بما حققته من انجاز وإبداع في مجال الاكتشاف والاختراع .
- العلوم بيئة خصبة لتربية الإبداع : لمعلم العلوم له دور رئيس في الحث على تنمية الإبداع ، وعلى دور العمل المخبري الاستكشافي في تنمية مهارات التفكير الإبداعي .
- إن تنمية الإبداع في تدريس العلوم في مختلف المراحل التعليمية له دوره في إعداد جيل من العلماء والمبتكرين .
- يزداد أداء الطالب ومستوى تحصيله العلمي سواء من خلال الطرق المباشرة أو غير المباشرة لتعلم مهارات التفكير الإبداعي.

وقد أجريت العديد من الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة ذات الصلة منها :

دراسة **(سليمان ، 2000)** والتي توصلت لفاعلية برنامج تدريبي لتنمية المهارات التدريسية والاتجاهات نحو مهنة التدريس لمعلمي العلوم غير المؤهلين تربوياً وأثره على تحصيل تلاميذهم واتجاهاتهم نحو مادة العلوم ودراسة ونق شونق **(wingcheung, 2001)** والتي بينت أثر ممارسة طريقة التدريس الإبداعية بالصف في تدريس العلوم على هيئة منهج دراسي علمي بالمرحلة الابتدائية في مدارس هونج كونج ، ومن الضروري أن يتحول فيها دور المعلم إلى مرشد وميسر لعملية التعليم والتعلم ، بينما يكون دور الطالب هو المستكشف في العملية الابداعية ، كما أجرى كل من كيم وجرابوسكيوسونج **(Kim;Grabowski; Song, 2003)** دراسة في شيكاغو هدفت معرفة منظور معلمي العلوم الذين يستخدمون إستراتيجية حل المشكلات ، كأحدي طرائق التدريس الإبداعي ، وكان من أهم النتائج التي توصل لها الباحثون إن اعتماد المعلم على طرق إبداعية في التدريس يعتمد بدرجة كبيرة على مدى إيمانه بمهنة التدريس والدور الذي يقوم به لتنمية التفكير الإبداعي للطلاب ، وقام بيركنز **(Perkins, 2004)** بإجراء دراسة اهتمت بمقارنة لمعلمين يقومون بالتدريس الإبداعي في جامعة كنتاكي بالولايات

المتحدة الأمريكية ، وانتهت إلى أن معلمي التعليم الأساسي يدخلون إلى مدارس هذا النوع من التعليم ولديهم القليل من المعلومات عن مظاهر ومتطلبات النمو العقلي والمعرفي لأطفال هذه المرحلة ، وكذلك ضعف خلفية المعلمين بنماذج التدريس الإبداعي يؤدى الى فشل تنمية الإبداع لدى المتعلمين ، وأجرى سيو (**Seo,2005**) دراسة هدفت تعرف مدى إدراك معلمي العلوم للقدرات الإبداعية لدى الطلاب الموهوبين بكوريا ، الفعلية للطلاب والأسئلة المفتوحة وتشجيع التفكير الإبداعي ، وأجرى كل من (**زيدان والعودة ، 2006**) دراسة هدفت تعرف استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم في محافظة الخليل ، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة استخدام معلمي المرحلة الأساسية الدنيا لأنماط التفكير الإبداعي في تدريس العلوم كان بدرجة كبيرة بنسبة (72,6%) وفي دراسة (**مختار ، 2008**) والتي اهتمت بتعرف أثر مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم في تنمية تحصيل تلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسي ومن أهم نتائجها زيادة الفروق لدى تلميذات معلمي العلوم ذوي مهارات التدريس الإبداعي المرتفعة ، كما أجرى كل من (**على والغنام ، 1998**) دراسة كشفت فعالية برنامج مقترح في إكساب الطلاب المعلمين (عينة الدراسة) مهارات التدريس الإبداعي وتحسين قدرات التفكير الإبداعي لدى تلاميذ الطلاب المعلمين بعد تطبيق البرنامج الإبداعي وتنمية اتجاهاتهم نحوه مجال العلوم وأثر ذلك على تنمية التفكير الإبداعي لدى تلاميذهم ، وقام باتريك (**Patrick,2000**) بإجراء دراسة هدفت تعرف تأثير استخدام برامج تدريبية للمعلمين في مجال التدريس الإبداعي على قدرات التفكير الإبداعي لدى طلابهم ، وأظهرت النتائج أن المهارات الإبداعية التي أظهرها المعلمون لها

ثانياً : معايير الجودة وتدريس العلوم لمعلم الصف :

في ضوء تطورات ومستجدات العصر الحالي ، وتلبية للتغيرات الهائلة في نظام الجودة والتطور في عمليات التدريس واستراتيجياته بالتعليم العام ، أصبح لزاماً الانتقال من طرق تدريس تقليدية إلى طرق تتلاءم مع عقل ووجدان الطلاب للوصول بهم لأعلى مستوى من الكفاءة والفاعلية في الأداء

حيث أنه لابد من الاهتمام باستخدام استراتيجيات تدري تساعد على إثارة انتباه الطلاب مما يمكنهم من المشاركة ، لتهيئة موقف التدريس بالاستراتيجيات التدريسية المناسبة ، حيث أن استخدام استراتيجيات تدريس مفيدة يزيد من تشغيل المخ للمعلومات المقدمة ، كما تنمو بها القدرات والمهارات العقلية ، ومن ثم ينمو التفكير **(قلادة ، 2009)** .

ولذلك أشار**(البيلاوي وآخرون ، 2006، 51)** : إلى أن تحقيق الأهداف في مستوياتها الدنيا لم يعد الغاية التي تقف عندها جهود الأفراد والمؤسسات ، وإنما أصبح الوصول إلى درجة عالية مقبولة من إتقان العمل وارتفاع مستويات الأداء إلى أعلى ما يمكن الطموح إليه هو الغاية المنشودة والسقف الذي يحاول الجميع الوصول إليه ، والأمل الذي يطمحون في تحقيقه التميز إذن والوصول غلى أقصى درجات الجودة من أهم أسباب البقاء في حلبة السباق ، وفي عصرنا هذا يمكن القول إن البقاء للأذكى للمتميز ، ومن بين المؤسسات التعليمية تقف المدرسة في موقع خاص ، فهي أساس النظام التعليمي والمحور الذي تدور حوله كافة الجهود وتخدمه معظم القطاعات في هذا النظام التعليمي كما لابد أن تواكب مدارسنا حركات التجديد ، وأن تترجم شعارات التميز والجودة إلى أساليب عمل حتى تلحق بركب التقدم وتجد له على ساحته موقعاً وعلى خريطته مساحة .

وقد ظهر توجه المعايير من أجل تطوير التعليم وتحديثه والاهتمام محتوى التعليم والمستويات والتوقعات لأداء الطالب بهدف التوجه إلى تعميق مبدأ المساءلة (Accountability) التي تتطلب وجود مستويات معيارية يتم في ضوئها إجراء التقييم والمحاسبة في النظام التعليمي بجميع جوانبه **(مطاوع ، 2002 ، 1)** .

ولذلك يمكن القول أن للوصول إلى التدريس عالي الجودة في الجامعات يتطلب برامج قوية للإعداد وإن إصلاح وتحديث وتطوير التعليم يتطلب معلماً ومحاضراً متطوراً في إعداده وتدريبه ورعايته ، كونه أحد المدخلات الهامة في العملية التعليمية ولعل برامج إعداد معلم العلوم بمرحلة التعليم الابتدائي من ضمن المنظومة .

ويؤكد **(نصر ،2005، 204)** أنه لتطوير أداء المعلم في ضوء المستويات المعيارية يجب عليه أن يكون قادراً على إعداد الدروس بدفتر التحضير بدرجة متميزة، وهذا يدل

على أهمية التخطيط قصير المدى– وقادراً على تفهم أهداف تدريس المقرر، ومعرفة حقائق ومفاهيم وتعميمات المقرر الدراسي والتعرف على حاجات التلاميذ ومشكلاتهم، ومعرفة طرق التدريس، وإنتاج تكنولوجيا التعلم، ومعرفة أساليب متنوعة للتقويم–وهذا يدل على أهمية التخطيط بعيد المدى– ونجد أن مستويات الخطط الدراسية تختلف من معلم علوم لآخر حسب فلسفته ونظرته التربوية، وإعداده، وطريقة تدريسه، وتختلف باختلاف الفترة الزمنية التي يتم في ضوئها تنفيذ الخطة.

حيث أن دور معلم العلوم حالياً لم يعد مقتصراً على نقل المعارف والمعلومات ، بل تجاوز ذلك كثيراً حيث اصبح دور المتابع والمطلع على التجارب العربية والمحلية والعالمية ، ودور الموظف لطرق التدريس الحديثة ، ولمساعدة المعلم في القيام بهذه الأدوار كان لزاماً إعادة النظر في أسس اختياره والتركيز على بعض المعايير الأخرى ذات الأهمية .

معايير الجودة في التعليم :

بدأ الاهتمام في كثير من دول العالم المتقدمة في أواخر القرن الماضي الاتجاه نحو تحسين العمل وتطوره في المؤسسات التعليمية التربوية ، وأصبح الاعتماد كبيراً على معايير الأفضلية في مجال التعليم في هذه المؤسسات التي تعمل على تحسين مدخلاتها ومخرجاتها التعليمية ، وكان ظهور ذلك رد فعل ايجابي لظهور حركة ضمان الجودة نظراً لما أبداه الأكاديميون من قلق حول جودة التعليم العالي الذي نجم عن عوامل والتي منها التنافس الدول .

وقد أورد العديد من المهتمين(**رمضان ، 2005؛ العباسي وآخرون ، 2005؛ محمد ، 2007؛ المطرفي ، 1428 ؛ مطاوع ، 2010**) أحد عشر معياراً ذات صلة وثيقة بمجال التربية والتعليم ومشتقة من بين عشرين معياراً مستخدم في نظام الأيزو (Iso 9000) ويمكن تضمينها ببرامج إعداد المعلمين في التالي : المستويات المعيارية للمنهج **Curriculum Standards** : وهي مستويات معيارية لكل عنصر من عناصر المنهج من فلسفة وأهداف ومحتوى وطرق تدريس ومصادر المعرفة التكنولوجية وطرق التقويم وأساليب تصميم المنهج لتحقيق الأهداف المرغوبة ، والمستويات المعيارية

للمتعلم (**Learner Standards**) وهي مستويات معيارية تؤكد نواتج التعلم المتوقعة (**Expected Learning Outcomes**) أي ما ينبغي أن يعرفه المتعلم ويقوم بأدائه وما يكتسبه من قيم واتجاهات نتيجة دراسته لمحتوى مجال معين .

وحددت المعايير العالمية للتربية العلمية (**NSES**) الدور المطلوب من معلم العلوم لتنفيذ التدريس ذلك من خلال قيامه، بتصميم إدارة بيئات التعلم التي تُمد الطلاب بالوقت والمكان والموارد اللازمة لتعلم العلوم، وأن يعمل على توجيه وتسهيل التعلم من خلال التركيز على الاستقصاء ودعمه أثناء التفاعل مع الطلاب، وتحدي الطلاب لتقبل مسئولية تعلمهم، وإدراك التنوع بين الطلاب (**النجدي وآخرون، 2005، 93-109**).

ولذلك يمكن تعريف المعايير بأنها الشروط والمواصفات التي ينبغي توافرها في برامج أعداد المعلمين بكليات التربية فيما يرتبط بالأهداف والمحتوى وطرائق التدريس الحالية ومصادر التعلم والتربية العملية وأساليب التقويم ، والإدارة والمباني المدرسية والتجهيزات المادية والتي تتضمن جودة إعداد الطلاب المعلمين

ويهتم التعليم الجيد في عصر المعرفة بتشجيع الطالب على الإبداع والابتكار ، واستخدام التكنولوجيا ، والتعليم الذاتي المستمر؛ مما يستوجب تطوير المؤسسات التعليمية من خلال النهوض بقدراتها المؤسسية وفاعليتها التعليمية ، وتوجيه البرامج والمقررات الدراسية لتنمية المعارف والمهارات التي تتوافق مع متطلبات سوق العمل وإكساب الخريج المرونة الكافية ، التي تمكنه من مواكبة التغيرات المستقبلية . وان من الأهداف الأساسية في تدريس العلوم بصفة عامة والمرحلة الابتدائية بصفة خاصة تدريب جميع الطلاب على اختلاف مستوياتهم التعليمية مهارات التفكير الإبداعي وتنمية اتجاهاتهم الإبداعية من خلال التدريس الإبداعي . وهذا ما راعاه البحث الحالي .

أهمية المعايير:

أشار (**البلاوى وآخرون ، 2006، 23**) إلى إن حركة المعايير في العالم استقرت على أن المعايير تعنى عقداً اجتماعيا ، ليس فقط بين المعلمين والسلطات التربوية ، بل أيضاً بين الآباء والطلاب ، والسلطات التربوية ، والمعلمين من جهة ثانية . وبعبارة أخرى

فإن المعايير هي بمثابة عقد اجتماعي جديد في المجتمع بصفة عامة ، حول متطلبات التعليم وتأكيد التوقعات المتفق عليها .

ولذلك حدد **تيري (Terry, 1998)** أهمية المعايير كما يلي :

- وضع مستويات معيارية متوقعة ، ومرغوبة ، ومتفق عليها ، للأداء التربوي في كل جوانبه.
- تقديم لغة مشتركة وهدف مشترك لمتابعة وتسجيل تحصيل الطلاب المعلمين .
- إظهار قدرة الطلاب المعلمين على تحقيق العديد من النواتج المحددة مسبقاً .

وجود الكثير من المعلومات التشخيصية لمراجعة وتقديم البرنامج التدريسي لأعضاء هيئة التدريس .

- تمكين هيئة التدريس من تحديد المستويات الحالية لتحصيل الطلاب، والتخطيط للتعلم المستقبلي بكل ثقة .
- استخدام هيئة التدريس للنواتج المحددة كدليل لكيفية استخدام محتوى المنهج والمواد المساعدة الأخرى .
- إعادة التأكيد على أهمية إطلاق المعلمين للأحكام عند تقييم الطلاب ، ودورهم كمتخصصين
- إظهار قدرة المعلمين على عقد مقارنة لمستويات الطلاب .
- تدعيم إيجابية المعلمين نحو أساليب التعلم المطورة وخرائط التقدم الراسية .
- تقديم إطار ثابت ومستقر لإعداد التقارير .
- التأكيد على النواحي الإيجابية لإنجازات الطلاب .
- تشجيع المعلمين على استخدام المحتوي والعمليات بنطاق أوسع في تخطيطهم وتدريسهم
- توفير سبل محاسبية المدرسة للمجتمع .
- تنمية لغة أولياء الأمور وإطار عملهم المشترك ، وتذوقهم للعمل التربوي داخل المدرسة .
- اكتساب المعلمين لفكر متجدد عن كيفية تفكير وتعلم الطلاب .

- حصول الطلاب على تغذية راجعة وفرص للتخطيط ، والاعتراف بذلك كمؤشر لتقدمهم .

نحو استخدام هذا النوع من الاستراتيجيات .

التعليق على البحوث والدراسات السابقة :

- أظهرت معظم الدراسات فعالية البرامج وخاصة التدريبية منها في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب المعلمين/ والمعلمين وانعكاس ذلك على قدرات طلابهم الإبداعية.
- تنوعت الأدوات البحثية المستخدمة في الدراسات وتمثلت في الاستبانة، وبطاقة الملاحظة واختبارات تحصيلية لبيان فاعلية البرامج والاستراتيجيات المستخدمة .
- اتفقت معظم الدراسات أن بطاقة الملاحظة أداة القياس المناسبة لقياس مهارات التدريس الإبداعي
- يختلف البحث الحالي عن الدراسات السابقة في أنه يتم بناء برنامج تدريبي مقترح قائم على معايير الجودة (المعايير الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية (مواصفات خريج كليات التربية العامة والتخصصية في العلوم) لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في مراحله الثلاثة (التخطيط – التنفيذ – التقويم) لدى الطلاب المعلمين بشعبة التعليم الابتدائي .

إجراءات البحث ومنهجه :

وفيما يلي عرض مفصل لهذه الإجراءات :

أولاً : منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي في إعداد بطاقة الملاحظة وبناء البرنامج التدريبي المقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي ، والمنهج شبه التجريبي في دراسة فاعلية البرنامج في تنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة ، وأنسب التصاميم التجريبية هنا (نظام المجموعة الواحدة) .

ثانياً : مجتمع الدراسة وعينتها : مجتمع الدراسة هو جميع طلاب معلم صف في كلية التربية الثانية جامعة البعث واختار الباحث 60 طالبا بطريق عشوائية من طلبة السنة الرابعة العام الدراسي20 2021/20م والبالغ عددهم (60) طالباً وطالبة .

ثالثاً: أداة الدراسة (بطاقة الملاحظة) :

لما كان البحث الحالي يهدف إلى تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم صف ، تم إعداد بطاقة الملاحظة وفق الخطوات التالية :

1- تحديد مهارات التدريس الإبداعي لطلاب ملم صف

2- أعداد قائمة مبدئية بمهارات التدريس الإبداعي للطلاب معلم صف

3- عرض بطاقة الملاحظة على مجموعة من المحكمين وأجراء بعض التعديلات التي أقترحها المحكمون وأصبحت في صورتها النهائية .

4- **تحديد صدق بطاقة الملاحظة :** للتأكد من صدق أداة البحث (بطاقة الملاحظة) قام الباحث بعرضها على مجموعة من المحكمين وقد حظيت بموافقة أكثر من (79%) من المحكمين على محاورها وعباراتها وقد أجريت بعض التعديلات طبقا لآراء المحكمين ، وقد احتوت على (50) عبارة مقسمة على ثلاثة محاور أساسية وهي (تخطيط التدريس – تنفيذ التدريس – تقويم التدريس) .

5- **حساب ثبات بطاقة الملاحظة :** للتأكد من ثبات بطاقة الملاحظة ، قام الباحث بتطبيقها على عينة استطلاعية مكونة من (10) عشرة من طلبة معلم صف ، من مجتمع البحث وخارج عينته ، حيث تمت ملاحظة كل طالب حصة دراسية كاملة ، وتم حساب ثبات البطاقة عن طريق أسلوب اتفاق الملاحظين ، حيث تم الاستعانة بأحد معلمي الصف بعد تدريبه على كيفية استخدام بطاقة الملاحظة ، وتم حساب نسبة الاتفاق بين الباحث والمعلم المتعاون ، وتم استخدام معادلة كوبر (Cooper) لمعرفة معامل الاتفاق بين الملاحظين وهي : أن توسط النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث والمعلم المتعاون (85%) وهي قيمة ثبات مرتفعة وقد بلغ متوسط النسبة المئوية للاتفاق بين الباحث والمعلم المتعاون (

88%) وهي قيمة ثبات مرتفعة ، وتدل على صلاحية ثبات بطاقة الملاحظة وأصبحت في صورتها النهائية قابلة للتطبيق .

6. **تطبيق بطاقة الملاحظة** : بعد التأكد من صدق وثبات بطاقة الملاحظة قام الباحث بتطبيقها في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2021/2020م على عينة الدراسة من خلال تحديد موعدا لكل طالب لحضور حصص العلوم بواقع زيارتين يفصل بين كل زيارة والتي تليها مدة عشرة أيام تقريباً ، وذلك للحصول على دقة أكبر في وصف وملاحظة أداء المعلم وحساب معدل الثلاث ملاحظات لكل مهارة . وبالتالي بلغ عدد الحصص التي قام الباحث بملاحظتها (25) خمس عشرون حصة .

رابعا: بناء البرنامج التدريبي المقترح القائم على معايير الجودة:

قام الباحث بأعداد البرنامج التدريبي المقترح في ضوء معايير الجودة وفق الخطوات التالية

1- **إعداد قائمة بمعايير الجودة (المعايير الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية (مواصفات الخريج العامة والتخصصية العلوم)** : أمكن تحديدها في مجالين رئيسيين :

أ- المواصفات العامة لخريج كلية التربية ، ويشتق منها منها ما يلي :

المعارف والمفاهيم ، المهارات المهنية ، المهارات الذهنية ، المهارات العامة والانتقالية .

ب- معايير العلوم الأساسية ، ويشتق منها ما يلي : المعارف والمفاهيم ، المهارات المهنية ، المهارات الذهنية .

وفي ضوء ذلك تم صياغة (78) مؤشر ؛ وقد وزعت على المجالين الأساسين .

2- **تحديد صدق معايير الجودة** : للتأكد من صدق قائمة معايير الجودة ، قام الباحث بعرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين

في المناهج وطرق التدريس ، وقد حظيت قائمة معايير الجودة بموافقة أكثر من (83%) من المحكمين على مجالاتها ومؤشراتها : وطبقا لآراء المحكمين أجريت التعديلات وتوصل الباحث إلى قائمة بمعايير الجودة .

3- **بناء البرنامج التدريبي المقترح** : في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة ومعايير الجودة (المعايير الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية) ، فقد مر أعداد البرنامج التدريبي وفق الخطوات التالية :

- **الهدف العام من البرنامج التدريبي المقترح .**
- **الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي المقترح .**
- **محتوى البرنامج التدريبي المقترح.**
- **طرق وأساليب تدريس البرنامج التدريبي المقترح .**
- **الأنشطة التعليمية .**
- **أساليب التقويم المستخدمة في البرنامج التدريبي المقترح .**
- **المدة الزمنية لتنفيذ البرنامج .**
- **ضبط البرنامج التدريبي المقترح .**

1- الهدف العام للبرنامج التدريبي المقترح : هدف البرنامج التدريبي المقترح في هذا البحث "" **تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب معلم الصف بكلية .**

2- **الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي المقترح :**

بعد الانتهاء من التدريب يتوقع من الطالب المعلم أن يكون قادراً على ان :

- يصمم خطة للتدريس، وبيئات تربوية تناسب تنوع المتعلمين .
- يطبق طرائق التدريس ، موظفاً تكنولوجيا التعليم ، ومراعياً خصائص المتعلمين وأنماط تعليمهم وتعلمهم .
- يستخدم أساليب وأدوات مناسبة لتقويم الجوانب المختلفة لعمليتي التعليم والتعلم
- يتعامل بمهنية مع ذوي الاحتياجات الخاصة القابلين للدمج التعليمي .
- يدرك وحدة المعرفة والعلاقات التكاملية بين مجالات العلوم بفروعها المختلفة .
- يتواصل بفاعلية مستخدماً قدراته الشخصية ومهارات تكنولوجيا المعلومات.

- يتفهم المستجدات ذات العلاقة بتخصصه .
- يتواصل بلغة عربية سليمة وبإحدى اللغات الأجنبية.
- يلتزم بقيم المجتمع وبأخلاقيات مهنة التعليم وآدابها في تعاملاته مع المتعلمين
- يدرك دوره في تنمية المجتمع ودور التعليم في استدامتها
- يشارك في حل المشكلات المهنية والمجتمعية ، والتطوير التربوي بما يحقق الجودة والتميز
- يكتسب المعارف والمفاهيم التالية :

* أسس الإدارة التربوية والتخطيط وتصميم البيئات التعليمية / التعلمية
* المنهج الدراسي : مكوناته ، بناؤه وتقويمه ، وتطويره .
* نظريات التعليم والتعلم وخصائص مراحل نمو المتعلمين .
* استراتيجيات التعليم والتعلم .
* التقويم التربوي ونظرياته .
* أخلاقيات مهنة التعليم والتشريعات المنظمة لها وحقوق المعلم وواجباته
* مدخل ونظم الجودة والاعتماد .
* التطورات العلمية والتكنولوجية والمجتمعية ذات العلاقة بالتخصص
* مجالات التكامل بين فروع العلوم.

- يخطط للدرس في ضوء نواتج التعلم المستهدفة .
- يصمم ويدير بيئات تربوية مناسبة للتعليم والتعلم .
- يدير الصف مراعيا الفروق الفردية بين المتعلمين ومحققا نواتج التعلم .
- يوظف تكنولوجيا التعليم في عمليتي التعليم والتعلم.
- يستخدم استراتيجيات متنوعة للتعليم والتعلم والأنشطة الصفية واللاصفية .
- يستخدم استراتيجيات وأنشطة مناسبة لذوي الاحتياجات الخاصة .
- يقدم أفكارا جديدة للقضايا المتضمنة بالمحتوى الدراسي .
- يحلل نتائج تقويم المتعلمين من اجل التحسين والتطوير .
- يختار المناسب من بين البدائل في المواقف الحياتية المختلفة

- يعمل بكفاءة ضمن فريق .
- يشارك في بحث القضايا العامة للمجتمع مقترحاً حلولا لها .
- يتفهم دور العلوم السياسية في تنمية المجتمع وبناء الحضارات ز
- يدرك العلاقة بين الفروع المختلفة للعلم والتكنولوجيا .
- يوظف الأنشطة العلمية والتطبيقية في إنتاج المعرفة .
- يدرك أهمية تطور المعارف العلمية في بناء العلم .
- يتعامل بمهنية مع البيانات والمعلومات العلمية في بناء العلم .
- يتعامل بمهنية مع البيانات والمعلومات العلمية بالغة العربية والأجنبية .
- يكتسب المعارف والمفاهيم التالية :
  * تاريخ العلم (علم التخصص)
  * بنية العلم .
  * طبيعة العلم ومصطلحاته وأخلاقياته ، وتكامل فروعه بما يحقق وحدته
  * أساليب تحليل البيانات وتفسيرها .
  * تطبيقات العلم في الحياة . الفنيات المناسبة
- يصمم ويعرض تقريراً مستخدماً الفنيات المناسبة والأساليب العلمية .
- يختار أنسب طرق الدراسة والبحث لمعالجة موضوعات التخصص .
- يطبق قواعد الأمن والسلامة في إجراء التجارب والتصرف بطريقة سليمة .
- يصمم أجهزة وأدوات ونماذج لتبسيط العلوم في مجال تخصصه .
- يستخدم البرمجيات والانترنت والمعامل ن الحقيقية والافتراضية .
- يطبق الحقائق والنظريات مستخدماً التكنولوجيا في إجراء التجارب وتحليل البيانات وتفسير النتائج.
- يفسر القوانين والنظريات والطرق المختلفة ، ويختار أفضلها لمعالجة قضايا علمية .
- يحلل البيانات والمعلومات النوعية والكمية في ضوء الشواهد والأدلة المتاحة .

3- **محتوى البرنامج التدريبي المقترح** : يعد محتوى البرنامج التدريبي من أهم مراحل تخطيط البرنامج التدريبي ، ويتم تحديده في ضوء الأهداف الخاصة للبرنامج التدريبي ، وقد روعي في اختيار محتوى البرنامج التدريبي وإعداده ما يلي :

- ملائمة محتوى البرنامج للأهداف والقدرة على تحقيقها لدى الطالب المتدرب .
- شمولية محتوى البرنامج على جميع جوانب الخبرة والمهارة المطلوب تنميتها مهنياً وأكاديمياً
- التنوع والمرونة بحيث يسمح بالتعديل والتطوير.
- التدرج من السهل إلى الصعب .
- مراعاة الفروق الفردية بين المتدربين ، بحيث يتعلم كل متدرب وفق إمكاناته وقدراته .
- القابلية للتقويم المستمر .

تنظيم الخبرات والمحتوى التدريبي في عدد الوحدات الدراسية والتي بلغت (5) خمس وحدات تدريبية على أساس أن يتم التدريب بواقع (3) ساعات في اليوم ، وبذلك بلغ عدد ساعات البرنامج التدريبي المقترح (15) ساعة تدريبية . كما مبين بجدول (1)

جدول (1) محتوى البرنامج التدريبي المقترح

الوحدة التدريبية	الزمن	المحتوى
معايير الجودة في كليات التربية	160دقيقة	أهداف البرنامج – قواعد العمل وتوزيع المهام والمسؤوليات – أساليب التعلم الفعال – مفهوم معايير الجودة والتي تتمثل في مواصفات خريج كليات التربية العامة والتخصصية – التدريس الإبداعي وعلاقته بمواصفات الخريج .
التدريس الإبداعي ومهاراته وصفات المعلم المبدع وعلاقته بمعايير الجودة	160 دقيقة	التدريس الإبداعي ومهاراته المختلفة ومجالاته – صفات معلم العلوم المبدع وعلاقته بمعايير الجودة _ تطبيقات عملية لبعض استراتيجيات التدريس الإبداعي – معوقات التدريس الإبداعي – أهمية التدريس الإبداعي بالمرحلة الابتدائية .
المعارف والمفاهيم	160دقيقة	تاريخ العلم (علم التخصص) ، بنية العلم – طبيعة العلم ومصطلحاته ، وأخلاقياته ، وتكامل فروعه بما يحقق وحدته ، أساليب تحليل البيانات وتفسيرها ن تطبيقات العلم في الحياة
المهارات المهنية والذهنية	160دقيقة	كتابة تقارير مستخدماً الفنيات المناسبة والأساليب العلمية – كيفية اختيار انسب طرق الدراسة والبحث لمعالجة موضوعات التخصص _ قواعد الأمن والسلامة عند إجراء التجارب والتصرف بطريقة سليمة

		في حالة الأزمات والطوارئ ، تصميم أجهزة وأدوات ونماذج لتبسيط العلوم في مجال تخصصه ، وغيرها
تطبيقات	160 دقيقة	تحضير دروس من مقرر العلوم بالمرحلة الابتدائية وتنظيمها لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة

4-طرق وأساليب التدريس في البرنامج التدريبي المقترح :

في ضوء أهداف البرنامج التدريبي والمحتوى ، تم اختيار طرق وأساليب التدريس التي تناسب المحتوى وتؤدي إلى تحقيق الأهداف الخاصة والعامة للبرنامج ، مع مراعاة طبيعة المتدربين وقدرات المدرب ، ومدى تنوع وتوفر المعينات البصرية والسمعية ، وطبيعة المكان المعد للتدريب ، وتم استخدام المحاضرة ، والمناقشة الموجهة ، والحوار والنقاش المفتوح ، والعصف الذهني ، والتعلم التعاوني .

5-**الأنشطة التعليمية:** من ألوان النشاط التي وجهت للمتدربين :

- الأنشطة الفردية (أوراق العمل، التقرير الفردي ن التقويم الذاتي)
- أنشطة عملية يتدرب عليها المتدربون في تحضير دروس العلوم لتنمية
- مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة .
- إعداد الدروس النموذجية وعرضها على مجموعة من الزملاء .

6- تقويم البرنامج التدريبي المقترح: تنوعت طرق تقويم البرنامج التدريبي كالتالي:

- اختبار قبلي للتعرف على خلفية المتدربين حول موضوعات البرنامج التدريبي .
- اختبار بعدى للتعرف على مدى استفادة المتدربين من البرنامج التدريبي .
- تم تقويم المتدربين أثناء البرنامج التدريبي من خلال أوراق العمل الجماعي وورش العمل الجماعية والتفاعل داخل قاعة التدريب ، وأوراق العمل الفردي والتي قام الباحث بتحليلها .

7-البرنامج التدريبي المقترح : تم عرض البرنامج التدريبي المقترح على المختصين في مجال المناهج وطرق التدريس ، من أجل التأكد من الآتي :

- سلامة الأهداف المصاغة وإمكانية تحقيقها وشموله لكل العناصر.
- ملائمة أساليب التدريس لتحقيق أهداف البرنامج التدريبي المقترح .
- ملائمة تنظيم المحتوى ووحداته للأهداف .
- مناسبة الأنشطة والوسائل المقترحة .

- مناسبة أدوات التقويم .

وقد تم تنفيذ الملاحظات التي أبداها المحكمون ، وأصبح البرنامج في صورته النهائية (ملحق 3)

8- البرنامج التدريبي المقترح على الطلاب / المعلمين (عينة الدراسة) :

تم تطبيق البرنامج التدريبي المقترح على الطلاب / المعلمين (عينة الدراسة) في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2022/2021م في إثناء فترة التدريب الميداني خلال أسبوع كامل حسب الخطة الزمنية للبرنامج التدريبي .

9-التطبيق البعدي لبطاقة الملاحظة : حدد الباحث (المشرف) جدول محدد للزيارات الصفية بواقع حصتين لكل طالبة وبلغت عدد الحصص (20) عشرون حصة ، وذلك بعد الانتهاء من تنفيذ البرنامج التدريبي المقترح.

10- تصحيح بطاقة الملاحظة ورصد النتائج: تم تصحيح بطاقة الملاحظة بحيث تأخذ درجة توافر المهارة (عالية جداً) الدرجة (4) ، ودرجة توافر المهارة (عالية) الدرجة (3) ، ودرجة توافر المهارة (متوسطة) الدرجة (2) ، ودرجة توافر المهارة (ضعيفة) الدرجة (1) .

وعلى ذلك فإن الحكم على قيمة المتوسط الحسابي تكون كالتالي :

- من يحصل على متوسط (3,25) إلى (4) فهذا يعنى توافر المهارة بدرجة عالية جداً

- من يحصل على متوسط (2,5) إلى أقل من(3,25) فهذا يعنى توافر المهارة بدرجة عالية

- من يحصل على متوسط (1,75) إلى أقل من (2,5) فهذا يعنى توافر المهارة بدرجة متوسطة

- من يحصل على متوسط (1) إلى أقل (1,75) فهذا يعنى توافر المهارة بدرجة ضعيفة.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

فيما يلي عرضاً نتائج البحث التي تم توصل إليها ومناقشتها ، بهدف الإجابة عن أسئلة البحث وفروضه من خلال استخلاص ما أسفر عنه تطبيق أداة البحث والبرنامج التدريبي

وتحليل البيانات إحصائياً ، وسيعرض الباحث هذا التحليل مع مناقشة هذه النتائج وتفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة .

أولاً : الإجابة عن السؤال الأول :

للإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " **ما مهارات التدريس الإبداعي التي يجب توافرها لدى طلالب معلم الصف ؟** قام الباحث بأعداد قائمة بمهارات التدريس الإبداعي ووضعها في بطاقة ملاحظة وعرضها على المحكمين وأخذ آراءهم ومقترحاتهم حولها ، وإخراجها في صورتها النهائية ، توصل الباحث إلى قائمة تضم مجموعة من مهارات التدريس الإبداعي موزعة على ثلاثة محاور (تخطيط التدريس ، وتنفيذه ، وتقويمه) وبلغت خمسون مهارة ، جاءت مرتبة على النحو التالي :

- مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمرحلة تخطيط التدريس ، وعددها (15) مهارة
- مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمرحلة تنفيذ التدريس ، وعددها (17) مهارة.
- مهارات التدريس الإبداعي بمرحلة تقويم التدريس ، وعددها (14) مهارة .

ثانياً النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني :

للإجابة عن السؤال الثاني والذي نصه " **ما مدى توافر مهارات التدريس الإبداعي لدى طلبة معلم صف بكلية التربية ؟** قام الباحث بتطبيق بطاقة الملاحظة على عينة البحث وعددهم (10)عشرة طلاب بواقع زيارتين لكل طالب ، وتعبئة بطاقة الملاحظة المقسمة إلى ثلاثة محاور ، وحساب التكرارات ، والنسب المئوية ، والمتوسطات الحسابية ، لأداء الطلاب المعلمين (عينة البحث) لكل مهارة ، وبناء على ذلك فإن الباحث قام بحساب المؤشرات الإحصائية الأساسية والمتمثلة في التكرارات ، والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لكل محور ، والجدول التالي (2) يوضح نتائج التطبيق القبلي لبطاقة الملاحظة على عينة الدراسة

جدول (2) يوضح نتائج تطبيق بطاقة الملاحظة على معلمي العلوم (عينة البحث) بالنسبة لمهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمراحل التدريس قبل تنفيذ البرنامج

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى

المحور الأول : مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمرحلة تخطيط التدريس	1,32	,32	ضعيف
المحور الثاني : مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمرحلة تنفيذ الدرس	1,43	,32	ضعيف
المحور الثالث : مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بمرحلة تقويم التدريس	1,40	,30	ضعيف

يتضح من الجدول (2) أن متوسط الداء في المحاور الثلاثة لمهارات التدريس الإبداعي حققت متوسطات حسابية ، تراوحت بين (1,32 إلى 1,40) وهذا يدل على توافر هذه المهارات بدرجة ضعيفة ، وهي غير كافية ويحتاج أفراد العينة إلى مزيد من التدريب عليها ، ويرى الباحث أن السبب قد يرجع إلى ضعف تدريب الطالب المعلم في مجالات التخطيط والتنفيذ والتقويم الإبداعي للتدريس وخاصة فيما يتعلق بمراعاة المعايير الأكاديمية المرجعية لكليات التربية عند أعدادهم بالكلية ، إضافة إلى التزام طلاب معلم الصف بطرق تخطيط التدريس التقليدي والتي تفتقد لمهارات التدريس الإبداعي وأيضا يرى الباحث أن هذه النتائج قد ترجع إلى عدم تدريب الطلاب عليها وخاصة فيما يتعلق بمجال المعايير الأكاديمية المرجعية التي تخلو من برنامج إعدادهم بالكلية وعدم الإلمام بها .

ثالثاً : النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث :

للإجابة عن السؤال الثالث والذي نصه "ما **معايير الجودة اللازم توافرها في مهارات التدريس لدى طلاب معلم الصف بكليات التربية** ؟ قام الباحث بإعداد قائمة تضم المعايير الواجب توافرها في مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب معلم الصف وعرضها على المحكمين المتخصصين وأخذ آرائهم ومقترحاتهم حولها ، وإخراجها في صورتها النهائية ، وتوصل الباحث الى قائمة بتلك المعايير ومؤشراتها كما مبين بالجدول (3).

جدول (3) قائمة المعايير الأكاديمية المرجعية لقطاع كليات التربية ومؤشراتها

المجال (المعايير)	مؤشرات الأداء
أولاً : المواصفات العامة لخريج كليات التربية :	15
المعارف والمفاهيم	20
المهارات المهنية	12
المهارات الذهنية	4
المهارات العامة والانتقالية	4
ثانياً : المعايير التخصصية (العلوم الأساسية) :	7
المعارف والمفاهيم	4
المهارات المهنية	7

المهارات الذهنية	2

رابعاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع :

للإجابة عن السؤال الرابع والذي نصه " **ما فاعلية البرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى طلاب معلم الصف في ضوء معايير الجودة (المعايير الأكاديمية المرجعية لكليات التربية العامة والتخصصية)** ؟ فإننا سنتحقق من صحة الفرضين التاليين :

1- توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05,) بين متوسطي درجات طلبة معلم صف لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي .

2- للبرنامج التدريبي المقترح فاعلية مقبولة علمياً في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لطلاب معلم الصف بكلية التربية .

أ- **نتائج اختبار صحة الفرض الأول** : للتحقق من صحة الفرض الأول والذي نصه " توجد فروق **ذات دلالة إحصائية عند مستوى (05,) بين متوسطي درجات طلبة معلم صف لمهارات التدريس الإبداعي في كل من التطبيقين القبلي والبعدى لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي**" ، تم تطبيق بطاقة الملاحظة قبلياً على عينة البحث ومن ثم تدريب معلم الصف على مهارات التدريس الإبداعي المطلوب تنميتها لديهم في ضوء معايير الجودة وبعد الانتهاء من التدريب تم تطبيق بطاقة الملاحظة بعدياً ، وفيما يلي تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) T – test ودلالتها الإحصائية لحساب الفروق بين متوسط درجات عينة البحث في التطبيق القبلي والبعدى لبطاقة الملاحظة في مهارات البطاقة ككل ، وكذلك في كل محور من محاور بطاقة الملاحظة كما بالجدولين (4) ، (5)

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الإحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لكل محور من محاور بطاقة الملاحظة على حده

المحور	البيانات	المتوسط	الانحراف	ت	مستوى الدلالة

		الحسابي	المعياري		
الأول	التطبيق القبلي	15,87	1,25	6,87	دالة عند 01,
	التطبيق البعدي	34,31	1,09		
الثاني	التطبيق القبلي	19,27	1,71	9,13	دالة عند 01,
	التطبيق البعدي	54,17	0,85		
الثالث	التطبيق القبلي	16,67	1,4	8,65	دالة عند 01,
	التطبيق البعدي	46,34	1,15		

يتضح من جدول (4) أن قيم (ت) لمهارات التدريس الإبداعي المطلوب تنميتها لدى طلبة معلم صف في ضوء معايير الجودة على الترتيب المحور الثاني " تنفيذ التدريس " (9,13) ، المحور الثالث " تقويم التدريس " (8,65) ، المحور الأول " تخطيط التدريس (6,78) وجميعها قيم دالة إحصائياً عند مستوى (0,01)

وفي ضوء ذلك يتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0, 01) بين متوسطي درجات طلبة معلم صف (عينة البحث) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي وبذلك يمكن قبول الفرض البديل الذي ينص علىَ توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (01,) بين متوسطي درجات طلبة معلم صف لمهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة لصالح التطبيق البعدي.

جدول (5) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية وقيم (ت) ودلالتها الاحصائية بين متوسطي درجات عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل

البيان	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ت	مستوى الدلالة
التطبيق القبلي	51,8	1,78	24,56	دالة عند
التطبيق البعدي	143, 82	1,65		01,

يتضح من الجدول (5) أن قيمة (ت) المحسوبة هي (56 ,24) وهي دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) مما يوضح وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى (0,01) بين متوسطي درجات الطلاب طلبة معلم صف (عينة البحث) في كل من التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الملاحظة ككل لصالح التطبيق البعدي .

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى:

- لمعايير الجودة والمتمثلة في المعايير الأكاديمية المرجعية لمعلم صف لكليات التربية (مواصفات الخريج لمعلم صف) دور واضح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي والتي يحتاجها طلبة معلم صف بكليات التربية إلى التدريب عليها وتطويرها إثناء سنوات دراستهم ، حيث تعد هذه المهارات ضرورية للتعليم ؛ حيث بالتدريب عليها تصبح عادات عقلية لأنها مرتبطة بالمتعلم وبالمعرفة والتعلم وطرق التفكير والتصرف السليم في المواقف التعليمية بصورة إبداعية
- ن معايير الجودة والمتمثلة في المعايير الأكاديمية المرجعية لكليات التربية (مواصفات الخريج العامة لطلبة مهلم صف ساعدت المتعلمين على اكتساب المعارف والمفاهيم والمهارات المهنية والذهنية التي تزيد تمكنهم من مهارات التدريس الإبداعي والتي ستنعكس بالتالي على تلاميذهم في تنمية التفكير الإبداعي لديهم .

ب–**نتائج اختبار صحة الفرض الثاني:** للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي نصه " **للبرنامج التدريبي المقترح فاعلية مقبولة علمياً في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لطلبة معلم صف بكلية التربية لطلبة لمعلم الصف في ضوء معايير الجودة** " تم استخدام معادلة حجم الأثر (η2) لبطاقة الملاحظة ككل ، وكذلك في كل محور من محاور البطاقة .

جدول (6) حجم الأثر لكل محور من محاور بطاقة الملاحظة

المحور	البيانات			
	قيمة (ت)	درجة (ف)	قيمة (η2)	حجم الأثر(η2)
المحور الأول	6,78	14	0,77	كبير
المحور الثاني	9,13	14	0,86	كبير
المحور الثالث	8.65	14	,84	كبير

يتضح من الجدول (6) أن قيم (η2) هي على الترتيب المحور الثاني " تنفيذ التدريس " حيث بلغ حجم الأثر (η2) قيمة قدرها (86,) ، المحور الثالث " تقويم التدريس " حيث بلغ حجم الأثر (η2) قيمة قدرها (84 ,) ، المحور الأول " تخطيط التدريس " حيث بلغ حجم الأثر (η2) قيمة قدرها (77 ,) وجميعها أكبر من (14,)

وهذا يوضح أن حجم الأثر كبير للبرنامج التدريبي المقترح في تنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة .

أما حجم الأثر ($\eta 2$) لبطاقة الملاحظة ككل فهي تساوي (98 ,) وهي أكبر من (14 ,) مما يدل على أن حجم الأثر كبير للمتغير المستقل وهو البرنامج التدريبي المقترح على المتغير التابع وهو مهارات التدريس الإبداعي للطلاب المعلمين تخصص العلوم بشعبة التعليم الابتدائي بكلية التربية في ضوء معايير الجودة (المعايير الأكاديمية المرجعية لكليات التربية (مواصفات الخريج العامة والتخصصية في العلوم.

ويعزو الباحث هذه النتائج إلى :

- تأثير المتغير المستقل (البرنامج التدريبي المقترح القائم على معايير الجودة والمتمثلة في المعايير الأكاديمية المرجعية لكليات التربية بصورة كبيرة والذي أسهم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى عينة البحث والبعد عن الطرق التقليدية في التدريس ومراعاة المهارات الخاصة في المحاور الثلاثة (تخطيط التدريس ، تنفيذ التدريس ، وتقويم التدريس) .
- أحتوى البرنامج التدريبي المقترح على مجموعة من الأنشطة التطبيقية والاستراتيجيات التي تساهم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء المعايير الأكاديمية المرجعية لكليات التربية مثل الإبداع من خلال ترتيب وتنظيم الموضوعات الدراسية ، الإبداع من خلال إعداد وتخطيط الدروس ، الإبداع من خلال السلوك التدريسي الصفي ، الإبداع من خلال استخدام المواد التعليمية ، الإبداع من خلال استخدام النشاطات المخبرية ، الإبداع من خلال صياغة وتوجيه الأسئلة الصفية ، الإبداع من خلال استخدام أساليب التقويم المتنوعة .
- البرنامج التدريبي المقترح القائم على معايير الجودة والمتمثلة في المعايير الأكاديمية المرجعية لكليات التربية أتاح لعينة البحث القيام بتنفيذ المهارات الإبداعية بصورة تطبيقية بعد التعرف على المهارات الفرعية (المهنية ، الذهنية ، العامة) في مجالات
- المعايير التي تم تحديدها .

اولا : مقترحات البحث :

استكمالا للبحث الحالي ، وفي ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث ، وفي ضوء التوصيات السابقة يقترح الباحث إجراء البحوث التالية :

- تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي والتعلم المتمركز حول الطالب لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية في ضوء معايير الجودة الشاملة .
- فعالية استخدام استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التفكير الناقد وحل المشكلات في ضوء المعايير القومية للتعليم في مصر لدى الطلاب المعلمين تخصص العلوم بشعبة التعليم الابتدائي .

تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الابتدائية في ضوء ثانيا : **التوصيات:**

بناءً على ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج ، يمكن تقديم التوصيات التالية .

- الاستفادة من أدوات البحث والمواد المستخدمة (بطاقة ملاحظة ، البرنامج التدريبي المقترح) بما يفيد في تطوير أداء معلمي الصف أثناء الخدمة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء معايير الجودة .
- ضرورة تحديد الاحتياجات التدريبية الفعلية من البرامج التدريبية التي تهتم بتنمية مهارات استراتيجيات التدريس الفعال والتعلم المتمركز حول الطالب في ضوء المعايير الأكاديمية المرجعية لكليات التربية (مواصفات الخريج العامة لمعلم الصف) .
- حقق البرنامج التدريبي المقترح فاعلية كبيرة لدى طلبة معلم صف (عينة البحث) لذا توصي الدراسة بضرورة تطوير برامج إعداد معلمي الصف بكليات التربية لتنمية مهارات التدريس الإبداعي في ضوء المعايير الأكاديمية المرجعية لكليات التربية (مواصفات الخريج العامة والتخصصية لمعلم الصف) .

المراجع العربية والأجنبية

- إبـراهيم، عبـدالله محمـد **(2006)**. أثـر برنـامج تـدريبي فـي الـذكاءات المتعـددة لمعلمـي العلوم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات حل المشكلة لدى تلاميذهم. ***مجلـة التربيـة العلميـة***، الجمعيـة المصـرية للتربيـة العالميـة، 9 (4)، 27-80.
- إبـراهيم، مجـدي عزيـز **(2005)**. ***التـدريس الإبـداعي وتعلـيم التفكيـر***. القـاهرة: عالم الكتب.
- أبو جلالة، صبحي **(2007)**. ***مناهج العلوم وتنمية التفكير الإبداعي***. عمان: دار الشروق.
- أبـو زينـة، فريـد كامـل؛ عبابنـة، عبـدالله يوسـف **(2007)**. ***منـاهج تـدريس الرياضيات للصفوف الأولى***. عمان: دار المسيرة.
- أحمـد، أمـال محمـد **(2008)**. برنـامج تـدريبي باسـتخدام اسـتراتيجيات مـا وراء المعرفـة لتنميـة مهـارات التـدريس الإبـداعي لـدى معلمـات العلـوم وأثـره فـي تنميـة التفكيـر التباعـدي لـدى تلميـذاتهن بمرحلـة التعلـيم الأساسـي. ***المـؤتمر العلمـي الثانـي عشر، التربية العلمية والواقع المجتمعي التأثير والتأثر***، الجمعيـة العلميـة للتربية العلمية، 229-272.
- الألوسـي، صـائب؛ الزعبـي، طـلال **(2002)**. ***التـدريس الإبـداعي***. الأردن: دار المنهل.

- باهي ، مصطفي حسين وفياض ، ناهد خيري (**2011**) : ***اتجاهات التعليم العالي في ضوء الجودة الشاملة*** ، القاهرة ، مكتبة الأنجلو المصرية .
- تمام ، اسماعيل تمام وزينب أمين ورشدي فتحي (**1996**) : ***الاتجاهات المستقبلية في تدريس العلوم وتكنولوجيا التعليم*** ، أسيوط ، مطبعة الأوفست.
- جروان، فتحي عبدا لرحمن (**2009**). ***الإبداع***. ط(2)، عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
- الحايك ، صادق خالد ؛الكيلاني، عمرو وديع (**2007**) : تقويم أداء مدرس التربية الرياضية في ضوء متطلبات الجودة الشاملة في الأردن ، ***المؤتمر العلمي التاسع عشر ، تطوير مناهج التعليم في ضوء معايير الجودة*** ، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس ، المجلد (4) .
- حسانين، بدرية محمد (**2003**). برنامج تدريبي قائم على مهارات التدريس الإبداعي وأثره في تنمية هذه المهارات لدى معلمي العلوم بمراحل التعليم العام بسوهاج، ***مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس*** ، جامعة عين شمس، كلية التربية، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، (84)، 15-63.
- حسن، أحلام الباز (**2009**). ***التخطيط للتدريس ومكوناته***، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي.
- حمادات، محمد حسن (**2009**). ***منظومة التعليم وأساليب تدريس***. عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- الحمادي، علي (**1999**). ***30 طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية***. لبنان: دار بن حزم.
- الخطابية، عبدالله محمد (**2005**). ***تعليم العلوم للجميع***. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- راشد، على محي الدين؛ سعودي، منى عبد الهادي (**1998**). برنامج مقترح لتحسين الأداء التدريسي لمعلمي العلوم في المرحلة المتوسطة. الجمعية المصرية للتربية العلمية، ***المؤتمر العلمي الثاني: إعداد معلم العلوم للقرني***

الحادي والعشرين: فندق بالما- أبو سلطان، الإسماعيلية: جمهورية مصر العربية، 2(465-510).

- زيتون ، عايش محمود (**2007**): ***النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم*** ، الأردن ، عمان ، الشروق .
- زيتون، حسن حسين (**2008**). ***تعلم التفكير رؤية تطبيقية في تنمية العقول المفكرة***.ط (3)، القاهرة: عالم الكتب.
- زيتون، عايش محمود (**1987**). ***تنمية الإبداع والتفكير الإبداعي في تدريس العلوم***. عمان: جمعي عمال المطابع التعاونية.
- زيتون، عايش محمود (**2004**). ***أساليب تدريس العلوم***. عمان: دار الشروق.

- Patrick, F. **(2000)**. Open Class Room Structure and Examiner Style, The Effect on Creainvitee in children, ***Journal of creative, Behavior , 29(36), 255-268***.

-Seo, H; Lee, E; Kim, K. **(2005)**. Korean Science Teachers, Understanding OfCreativity in Gifted Education. ***Journal of Secondary Cifted Education 16 (2), 98-105***

-Wingcheung,A.**(2001)**.An innovative teaching practice, scientific investigation ascreative teaching method in primary education, *Asia-pacific forum on science learning and teaching*, 2 (8) Retrieved: 23 5 2011 from the world **wide wep*: http:// www. led. edu. Hk/ apfslt***

-Fluellen,J.E.**(2003)**.*Teaching For Understanding Harvard Comes to Pennell ElementaryA Teacher Research Report*: ***J.N.A Eric digest ED480234***

-Terry,J.Foriskq.**(1998)** . *Res struction Around Standards A Practitioners Guide to Design and Implementation,*California : Crown press inc .A Soge publication CompPerkins,E.(2004) : *Enacting "Creative" Instruction*: **A comparative Ed. D; University of Kentucky**

-Cruik shank, D,Jenkin&D Met celf K .(2006). ***The Act of Teaching Fourth Edition***, Newyork:McGrowHill.

-**Donilescu,G.(2011)** . Student Centered Learning, major objective in the higher educational teaching /learning process. ***Journal of Educational Sciences***, **13(2), 35-47.**

-Gow, G.**(2000)**. Understanding and Teaching Creativity, ***Tech Directions***, **59(6)**.

-Harris, **J.(2005)**. ***Teaching Creativity***. New York: Cambridge University, presst

-Fluellen, J.E.**(2003)**. ***Teaching For Understanding Harvard Comes to Pennell Elementary***

-Kim, Y; Grabowski, B; Song, H. **(2003)**. Science Teachers Perspectives Web Enhanced Problem – Based Perspectives Environment A Qualitative Enquiry. Paper **Presented at the *Annual Meeting Of the Educe Tianal Research Association. Chicago. April 21-25,***

-Levine, J. **(1997)**. Personal Creativity and Class Room Teaching Style Of Second year Iner-City Teachers. ***Dissertation Abstracts Internationa***l, **58(1), 42-60**.

-Levine, J. **(1997)**. Personal Creativity and Class Room Teaching Style Of Second year Iner-City Teachers ***Dissertation Abstracts International***, **58(1), 42-60**.